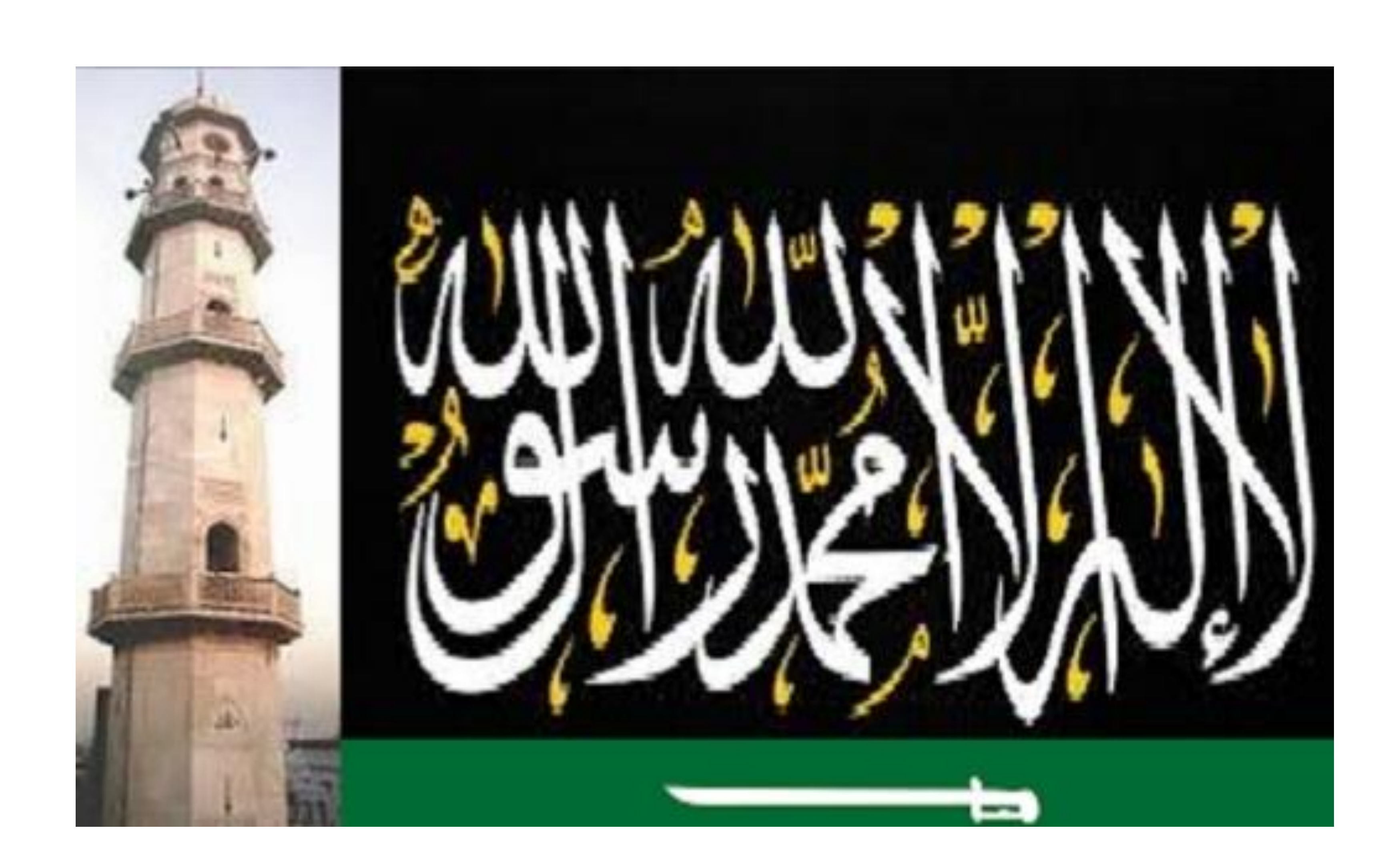
تفسير سورة هود

لسيدنا يوسف بن المسيح
عليه الصلاة والسلام

إعداد وتقديم الخادم يوشع بن نون ٢٠٢١


لا إله إلا الله محمد رسول الله

درس القرآن و تفسير الوجه الأول من هود

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ من أحكام النون الساكنة و التنوين , ثم قام بقراءة الوجه الأول من أوجه سورة هود ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، ثم صحح لنا تلاوتنا ، و أنهى الجلسة بأن طلب نبي الله الحبيب منا إستخراج الأحكام من الوجه .

بدأ نبي الله الحبيب جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الأول من أوجه سورة هود ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

الإظهار : أي أنه إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين الحروف من أوائل الكلمات (إن غاب عني حبيبي همّني خبره) , و حروف الإظهار تجعل النون الساكنة أو التنوين تُظهر كما هي .

الإقلاب : إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرف الباء يُقلب التنوين أو النون ميماً . ثم يكون إخفائا شفويا . مثال : من بعد .

و بعد أحمد قال الأحكام مروان ثم رفيدة ثم أرسلان .

—

○ و ثم طلب سيدي يوسف بن المسيح ﷺ من أحمد قراءة سورة الضحى ، و صحح له قراءته .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

{بسم الله الرحمن الرحيم}

{الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ} :

الله سبحانه و تعالى في بداية هذه السورة ، بدأ بالحروف المقطعات ، و شرحنا قبل كده الغاية و الحكمة من الحروف المقطعات في غير موضع ، (ألر كتاب أحكمت آياته) الحروف المقطعة دي ربنا جمعها ، الحروف العربية ربنا جمعها ، و جعل هذا الكتاب العظيم ، الكتاب المعجز ، الكتاب الذي كلماته يجعلها الله سبحانه و تعالى تمثلات في الرؤى و الكشوف تشريفاً لهذا الكتاب ، (ألر كتاب أحكمت آياته) أُحكمت يعني جعلت آياته و كلماته أساسات الوحي و أساسات الكشوف و أساسات الرؤى و أساسات المكالمة بين الله و عباده ، و ده من معاني الإحكام ، (أحكمت آياته) إذاً من معاني الإحكام إيه؟ إن كلمات القرآن تتمثل في الرؤى أو من خلالها نستطيع أن نؤول الرؤى ، (ثم فصلت) فصلت يعني شرحت على أيدي الأنبياء ، و كذلك فصلت أي تمثلت في الكشوف و الرؤى ، (من لدن حكيم خبير) ربنا سبحانه و تعالى هو الحكيم الخبير ، حكيم أي يعرف أين يضع الكلمة المناسبة في المناط المناسب ، و أين يضع الجملة المناسبة في المناط المناسب ، و هو خبير يعني عنده خبرة ، يعني الأمر ده مش أول مرة ، الأمر ده تكرر قبل كده ، تكرر قبل كده ، إنه يخلق أكوان و يتصل بمخلوقاته المكلفة بتكليف شرعي أو غير مكلفة بالإلهام زي النحل كده ، صح؟ .

___

{أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ اللّهَ إِنَّنِي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ} :

البُغية العظيمة و النهائية و المقصد الأساسي لكلمات الله و خلق الله المتتالي المتكرر : (ألا تعبدوا إلا الله) يعني التوحيد و نبذ الشرك ، التوحيد و نبذ الشرك ، لأن التوحيد هو أعدل العدل ، و الشرك هو أظلم الظلم ، (إنني لكم منه نذير و بشير) ده كلام مين؟ كلام النبي و كل نبي ، بيقول إيه : (إنني لكم) لكم أنتم يا أيها القوم من ربنا (نذير و بشير) نذير الأول و بعد كده لما تسمعوا الإنذار و تخشعوا و تخضعوا ، هتاخذوا البشارة (و بشير) ، إذاً مناط الإنذار مقدم على مناط البُشرى ، ليه؟؟ لأن أكثر الناس فاسقين ، و أكثر الناس مشركين ، و أكثر الناس بعيدين عن الله عز و جل ، فيكونون أهلاً للإنذار بدايةً ، و لما أن يخضعوا و يكونوا أهلاً للبُشرى ، بُشرى .

___

{وَأَنِ اسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُواْ إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنِّيَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ} :

(و أن استغفروا ربكم ثم توبوا إليه) يبقى أصل التوبة و أصل الصحة و أصل الإنسجام مع الطواف الكوني و أصل الفطرة إيه؟ الإستغفار ، أستغفر الله ، أستغفر الله

، و أنا صغير ، لما كنت بالإمتحانات ، كان بيعدي علينا مدرس كده ، يقولنا إيه : اللي مش فاكر حاجة ، يقول : إستغفر ، أكثروا من الإستغفار ، ف دي قيمة جميلة جداً ، المدرس ده زرعها فينا و إحنا صغيَّرين ، أكثروا من الإستغفار ، إستغفر ، أستغفر الله ، أستغفر الله ، كده إستغفر كده و استرخي ، ربنا هيجمع عليك إيه؟ الأرزاق بقى كلها ، و هيفتح ليك السُبل ، سُبل الخير و النعمة ، إذاً أساس كل رجوع لله و أساس الطواف ، الإنسجام مع الطواف الكوني و الفطرة ، إيه هو؟ الإستغفار ، (و أن استغفروا ربكم ثم توبوا إليه) إذاً الإستغفار الأول و بعد كده التوبة ، تتوب إلى الله و تُقلع عن الذنب ، و تعاهد الله عز و جل على ألا تعود مرة أخرى إلى هذا الذنب ، (يمتعكم متاعاً حسناً) تعيش عيشة حسنة ، تبقى كده راضي و مستريح ، حتى لو إنت إمكانياتك بسيطة ، بس تحس إنك ملك في حياتك كده ، راضي مستريح ، (إلى أجل مسمى) لأن الدنيا فانية ، وقت مسمى ، لكل واحد سيُسمى له أجل ، إما بالتقديم أو بالتأخير ، عادي ، القدر يُغير بالدعاء ، و ربنا سبحانه و تعالى كما يرتأي و يرى ، إما أن ينقص أو يزيد في عمر الإنسان ، (و يؤت كل ذي فضل فضله) خلي بالك من السر الجاي ده ، ربنا عبر عن الإحسان ، اللي هو سبب المرور للجنان المتعاقبة و العبور في اللحظة الكونية الدقيقة ، بكلمة الفضل ، (و يؤت كل ذي فضل فضله) كل واحد أحسن و أتسم بصفة الفضل ، زاد يعني بالإحسان في الدين ، ربنا هيديله الفضل بتاعه ، اللي هو إيه؟؟ الخُلُوص و العبور للجنان المتعاقبة ، (و يؤت كل ذي فضل فضله) ، خلي بالك ، (و إن تولوا) إذا الكافرين تولوا و أعرضوا ، قل لهم (فإني أخاف عليكم عذاب يوم كبير) قولهم كده أنا خايف عليكم من العذاب ، هددهم يا نبي ، يا كل نبي هدد قومك و قولهم فيه عذاب في الدنيا و الآخرة ، لكن المقصود هنا و المُراد إيه؟ عذاب يوم القيامة ، (عذاب يوم كبير) اللي هو إيه؟ جهنم ، صح؟ ، ربنا عبر عن عذاب جهنم بإيه؟ بيوم ، و اليوم إيه؟ ينقضي و ينتهي ، إذاً جهنم تنتهي ، و لكن بعد أحقاب مديدة كما يراها الله سبحانه و تعالى ، و كما يرى لكل مكلف كم يمكث في جهنم ، فسيكون ذلك يومه ، و لكنه لا محالة ينقضي لأن اليوم ينقضي .

___

{إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ} :

ذكرهم بالرجوع إلى الله عز و جل ، اللي هو إيه؟ الموت ، كفى بالموت واعظاً . إلى الله مرجعكم و ثم بعثكم ، تبعثون إلى الله يوم العرض ، (و هو على كل شيء قدير) ربنا سبحانه و تعالى قدير ، قدير فعيل ، صيغة مبالغة ، قدير لأنه أصل القدرة و مسبب القدرة .

___

{أَلا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُواْ مِنْهُ أَلا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ} :

(ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه) يعني إيه؟ ليها كذا معنى ، و قلنا كلمة يثنون صدورهم ليستخفوا منه ، قلنا تفسيرها قبل كده ، صح ؟ ، مش تكلمنا عن تفسير الجملة دي قبل كده ، من معاني يثنون صدورهم أي يُدسوا على أنفسهم ، لا يُزكوها ، ميواجهوش أنفسهم بالحقيقة ، يضحكوا على أنفسهم ، يلفوا و يدوروا ، يشوشوا على أنفسهم ، هو ده سبيل إبليس ، كذلك يثنون صدورهم أي يُضمرون في صدورهم الشر لك يا محمد و للمؤمنين ، الشر لك يا نبي و يا أتباع كل نبي ، (ليستخفوا منه) يعني يستخبوا من مواجهة النبي و مواجهة أتباع النبي ، و لكنهم يضمرون الشر له و الإيذاء ، (ألا حين يستغشون ثيابهم) يعني في الوقت اللي هم يتأمروا فيه ، في البيوت المغلقة ، ربنا سبحانه و تعالى يعلم ما يسرون و ما يعلنون ، هيعلم اللي قرروا يخفوه ، كذلك يعلم الذي قرروا إنّ هم هيعلنوه ، (إنه عليم بذات الصدور) ربنا سبحانه و تعالى فعيل عليم ، صيغة مبالغة برضو ، (عليم بذات الصدور) ، عليم ، صفة العلم يعني يعلم ما في صدورهم و يُخبر به النبي و الولي ، لأن صفة العلم تقتضي الوحي ، مش إحنا فاهمين كده بأن العلم هو الوحي؟ ، لما ربنا يقول (إنه عليم بذات الصدور) يعني ربنا بيكشف أسرارهم للنبي .

___

{وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الأَرْضِ إِلاَّ عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ} :

ربنا هنا حط (وضع) مد لازم كلمي مثقل على كلمة دابة ، عشان يؤكد على إيه؟ عشان يؤكد على أن الله سبحانه و تعالى كفيل و متكفل برزق الدواب ، كل نفس منفوسة ، كل نفس حية ليها رزقها مكتوب ، و هييجي هييجي (سيأتي) ، يعني يقول للإنسان إيه؟ إطمئن ، عليك السعي فقط ، يقول للدواب إيه؟ إطمئنوا ، عليكم السعي فقط ، و بعدين؟ ، بيأكد على قدرته سبحانه و تعالى (و يعلم مستقرها و مستودعها) كل نفس عارف جاية منين و رايحة فين ، أصلها إيه و فصلها إيه ، (و يعلم مستقرها) يعني المكان اللي هتنبت فيه كبذرة ، دي مرحلة من مراحل التطور يعني طبعاً ، (و مستودعها) يعني المكان اللي كانت فيه ، البذرة دي كانت فين و راحت تنزرع فين ، (كل في كتاب مبين) كل حاجة مكتوبة ، (في كتاب مبين) أي مظهر للحق ، مظهر للحق .

___

و أنهى الجلسة بأن طلب قمر الأنبياء يوسف الثاني ﷺ من مروان و رفيدة و أرسلان و أحمد بإستخراج أمثلة على أحكام طلبها منهم من هذا الوجه :

طلب من مروان مثال على إظهار حقيقي ، فقال :

{كِتَابٌ أُحْكِمَتْ} ، تنوين أتى بعده الهمز .

و طلب من رفيدة مثال على إدغام حقيقي ، فقالت :
{أَجَلٍ مُّسَمًّى} .

و طلب من أرسلان مثال على إظهار حقيقي ، فقال :
{حَسَنًا إِلَى} .

و طلب من أحمد مثال على مد لازم حرفي مثقل ، فقال :
{الر} ، في الحروف المقطعات ، لكن المد في (دابة) هي مد لازم كلمي مثقل .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـذا و صـلِّ اللَّهـم و سـلم علـى نبينـا محمـد و علـى آلـه و صـحبه و سـلم ، سـبحانك اللهـم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمـد لله رب العـالمين . و صـلِّ يـا ربـي و سـلم علـى أنبيـاءك الكـرام محمـد و أحمـد و يوسـف بـن المسـيح صـلوات تلـو صـلوات طيبـات مباركـات ، و علـى أنبيـاء عهـد محمـد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين .

درس القرآن و تفسير الوجه الثاني من هود

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ من أحكام النون الساكنة و التنوين , ثم قام بقراءة الوجه الثاني من أوجه سورة هود ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، ثم صحح لنا تلاوتنا ، و أنهى الجلسة بأن طلب نبي الله الحبيب منا إستخراج الأحكام من الوجه .

بدأ نبي الله يوسف بن المسيح ﷺ جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الثاني من أوجه سورة هود ، و قبل أن نبدأ الجلسة أريد أن أسجل موقف كي يُكتب و يُذكر في التاريخ من بعد ، أريد أن أوجه شكر إلى إثنين من شرفاء الأمة ، و إثنين من الذين جمعتهم صفة عظيمة جداً ، أحبها و أُجِلُها ، و هي صفة النبل و الشجاعة و الشهامة و الرجولة و الجرأة في الحق ، أوجه الشكر إلى إثنين ، كما وجهت الشكر من قبل أيضاً إلى إثنين ، كنت قد وجهت الشكر من قبل و دعوت إلى الشيخ محمد موسى الشريف و الشيخ سلمان العودة ، أن يفك الله سبحانه و تعالى أسرهما و أن يمن عليهما بالحرية ، و اليوم أشكر إثنين و أدعو لهما بالخير و الصلاح و الهداية ، و هما الأول الدكتور محمد المسعري و هو أستاذ دكتور فيزياء ، هذا الرجل له كثير من الجهود المباركة و الإجتهادات التي أظهر فيها وجوب ، وجوب التجديد في الدين ، و وجوب تنقيح الروايات و النصوص ، و له إجتهادات طيبة ، أتفق مع بعضها ، و أختلف مع بعضها الآخر ، كذلك أشكر الدكتور علاء الأسواني ، و هو راجل محترم ، ذو فكر يساري ديمقراطي إشتراكي ، و هو رجل يريد الخير و الحرية و العدالة للأمة و للإنسانية ، و لكن أقول أن جهوده كغيره عبر التاريخ تذهب أدراج الرياح ، لماذا؟ لأن الدكتور علاء الأسواني ركز على مبدأ الديمقراطية و الإشتراكية ، و طلب العدالة و الفصل بين السلطات و الإصلاح السياسي و الإصلاح الإقتصادي ، و تكريس العدالة الإجتماعية و ما إلى ذلك ، و اشتكى كثيراً من أن الناس عندهم تعصب ديني و تزمت ديني و عدم عدالة إجتماعية و عدم حرية دينية ، و اشتكى كثيراً من أن الناس يستخدمون الدين ليبطشوا ببعضهم البعض كمذاهب و فِرق ، و أنا أقول له ناصح آمين ، إن أردت أن تحقق مبدأ الديمقراطية المحمود و الإشتراكية المفضل و أن تنجح في تحقيق العدالة الإجتماعية ، فعليك أن تلفت عناية الناس إلى أمر ديني تُغير به عقيدتهم الموروثة المحرفة عبر الزمان ، كيف تلتف إنتباه الناس و تجعلهم يُغَيِّرون طبائعهم الدينية و أسلوب تفكيرهم ، من خلال المسيح الموعود ﷺ ، المسيح الموعود هو دعوى ، دعوى بعث و دعوى نبوة ، إذا لفتّ الناس إلى دعوى المسيح الموعود ميرزا غلام أحمد القادياني ﷺ ، فإن الناس سوف تبدأ تهتم بالقراءة لأنك إشتكيت قبل ذلك و قلت :

الناس لا يريدون أن يقرأوا ، الناس لا يريدون أن يفهموا ، فإذا أردت الناس أن يفهموا و يقرأوا و أن تستجلب و تسترعي إنتباههم فعليك أن تلفت إنتباههم إلى دعوى المسيح الموعود ﷺ ، لماذا؟ لأن دعوى المسيح الموعود ﷺ ينبني عليها إيمان و كفر ، المسلمين اللي إنت بترى أنهم هم سبب الأزمة اليوم في العالم أو في الشرق الأوسط أو في العالم الإسلامي بسبب مشايخهم الضالين ، المنافقين ، المحرفين لدين الله ، هؤلاء لن يلتفتوا إلى كلامك إلا عندما تقول لهم أن هناك دعوى رجل أتى و ادَّعى أنه عيسى بن مريم الذي أخبر عنه الرسول ﷺ و بما أن المسلمين يتبعون سيدنا محمد ﷺ فيتبعون نبوءاته عن آخر الزمان ، فلما أن تخبرهم أن هناك رجل ادَّعى أنه عيسى بن مريم ، و أن هذا الرجل أفلح و دعوته أفلحت و انتشرت في الآفاق ، و على صدقه شواهد كثيرة ، شواهد روحية و شواهد مادية على صدق هذا الرجل ، إذا دعوتهم و لفتّ إنتباههم إلى دعوى المسيح الموعود ﷺ فإنك سوف تستفز فيهم غريزة القراءة ، و سوف يبدأون يقرأون و يبحثون و بالتالي يستخيرون و يسألون الله ربهم و رب آباءهم الأولين ، هكذا إذا اجتمع لديك جناحا الفلاح ، الجناح الأيسر و هو النظام السياسي و تجديد الأسلوب الإقتصادي و السياسي و الفصل بين السلطات ، و هذا أسلوب ممدوح ، و العدالة الإجتماعية ، هذا هو الجناح الأيسر ، أما الجناح الأيمن و الذي لابد منه لكي يطير الطائر و يجتمع الجناحان ، فهو أن نرخي أسماعنا إلى دعوى المسيح الموعود ﷺ الذي أتى و بُعِثَ في القرن ١٩ ميلادياً ، أحببت أن أسجل شكري إلى الدكتور علاء الأسواني و كذلك إلى الدكتور محمد المسعري ، أحسن الله لهما و هداهما و نفع الله بهما ، آمين .

و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

الإدغام و حروفه مجموعة في كلمة (يرملون) أي أنه إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروفها , و هو نوعان : إدغام بغنة و حروفه مجموعة في كلمة (ينمو) . و إدغام بغيير غنة و حروفه (ل ، ر) .

و الإخفاء الحقيقي حروفه في أوائل الكلمات من الجملة الآتية (صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دُمْ طيباً زد في تقى ضع ظالماً) .

و بعد أحمد قال الأحكام مروان ثم رفيدة ثم أرسلان .

○ و ثم طلب سيدي يوسف بن المسيح ﷺ من أحمد قراءة سورة النصر ، و صحح له قراءته .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

طيب ، هذا الوجه ، وجه عظيم يتكلم عن وحي الله عز و جل و عن طبيعة الوحي و عن طبيعة البعث ، و عن طبيعة الإبتلاء بالبعث و الوحي ، ليه؟

{وَهُوَ الَّذِي خَلَق السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاء لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَلَئِن قُلْتَ إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ مِن بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ إِنْ هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُّبِينٌ} :

(في ستة أيام) أي ستة مراحل ، ستة مراحل ، (و كان عرشه على الماء) ربنا قدر أن يكون عرشه و فيض عرشه ، يعني فيض صفاته و وحيه سبحانه و تعالى على الماء ، يعني إيه؟ الماء هو رمز الوحي ، الماء هو رمز الوحي و هو الغيث من السماء تنبت به الزروع و تنضج به الثمار ، (ليبلوكم أيكم أحسن عملاً) إذاً ربنا جعل طبيعة الكون ده ، إن دايماً فيه بعث ، و عارفين إن صفات ربنا متتعطلش ، و العرش هو إيه؟ رمز لصفات الله ، و صفات الله على الماء يعني على الوحي ، على الوحي المستمر ، على الفيض المستمر ، ليه؟ ، إيه العلة؟ إيه الغاية؟ (ليبلوكم) ليختبركم ، (أيكم أحسن عملاً) مع كل بعث و مع كل نبوة في كل زمان و في كل قرن ، (و لئن قلت إنكم مبعوثون من بعد الموت) يا محمد إنت و كل نبي لو قلتلهم بيقين إن إنتو بعد الموت هتبعثوا ، هتتحاسبوا ، (ليقولن الذين كفروا) الذين لم يؤمنوا بدعوتك ، (إن هذا إلا سحر مبين) اللي بتقوله ده كذب مبين ، كذب عظيم ، ليه؟ الذي لا يؤمن بالنبي في قرارة نفسه و إن لم يتحدث بلسانه ، هو يكفر و منكر للبعث و اليوم الآخر ، و إن لم يقل ذلك بلسانه ، لأن لازم كفره ، لازم فعله أن يقول إيه؟ انه مفيش بعث ، لأنه لو كان يؤمن بالبعث إيماناً يقيناً لآمن بنبي الزمان و سأل الله عنه و استخار الله فيه ، إذاً أساس الحياة : العرش اللي على الماء ، اللي بيسبب الإبتلاء ، يعني وحي ربنا اللي بيفيض كالماء مسبباً الإبتلاء ، يعني الإختبار مع كل نبي ، و مع كل بعث ، في كل زمان و في كل قرن . و هو ما ينزل لكن من السماء فائضا من عرش الله من خلال الكرسي على شكل ماء ينزل من سماء الوحي . لتنبت فيكم ثمار و زروع التزكية و التهذيب الإلهي .

___

{وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ أَلاَ يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِ يَسْتَهْزِؤُونَ} :

لما النبي يقول لهم آمنوا لأحسن يجيلكم عذاب ، يقولوا بقى إيه؟ فين العذاب ده ، و ربنا يمهلهم كي يعودوا ، فَ هم يستهزؤا و يقولوا إيه : فين العذاب ده؟ إيه اللي حابس العذاب عنا يا أيها النبي؟ ، (أمة معدودة) يعني زمن محدد ، زمن معدود بيتعَد ، الملائكة بتعِدُه ، العد ، إحنا عرفنا إن كلمة العد من صفات الله عز و جل ، (إنما نعد لهم عداً) عد ، غير الإعداد ، الإعداد آه ، و التدبير آه ، لكن العد ده حاجة تانية ، اللي

هو لو وصلت لرقم معين في الدرب ده أو في السلوك ده أو الطريق ده ، هيحيق بيك عذاب معين ، معايير عند ربنا سبحانه و تعالى ، دي معايير عند الله عز و جل ، (و لئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة ليقولن ما يحبسه) إستهزاءً يعني ، إيه اللي مأخر العذاب يا نبي؟؟؟ ، (ألا يوم يأتيهم ليس مصروفاً عنهم) تهديد ، لما يجي لن يصرف ، (و حاق بهم ما كانوا به يستهزؤون) حاق بهم يعني حَلَّقَ بهم ، حاق بهم يعني حلق بيهم ، يعني إيه؟ حلق حواليهم ، يعني عمل عليهم كماشة ، إيه هو؟ (ما كانوا به يستهزؤون) إستهزاءهم هيكون إيه؟ متمثل ، لأن الجزاء من جنس العمل ، الإستهزاء ده هيتمثل زي الكماشة كده هتُحلق حول الكفار ، تسيطر عليهم في كل حتة ، بحيث العذاب ينزل عليهم لا يُصرف ، يعني جنس عملهم المتمثل ده السيء ، (ألا يوم يأتيهم ليس مصروفاً عنهم و حاق بهم ما كانوا به يستهزؤون) تمثل على شكل كماشة مسكتهم و حلقت حولهم .

{وَلَئِنْ أَذَقْنَا الإنسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَئُوسٌ كَفُورٌ} :

ربنا بيبين طبيعة الإنسان ، إن الإنسان ضعيف ، يُحب المتعة ، و يُحب الرضوخ للراحة و النعيم و الزينة ، ربنا بيوصف حال الإنسان عشان يقوله إنت ضعيف ماتتحدانيش ، ماتتحداش أنبيائي ، ماتتحداش ملائكتي ، ماتتحداش آياتي ، ماتتحداش عذابي ، (و لئن أذقنا الإنسان منا رحمة ثم نزعناها منه) رحمة يعني نعمة ، (إنه ليئوس كفور) يمتلئ باليأس و الكفر ، عدم الإيمان يعني .

{وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاء بَعْدَ ضَرَّاء مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ} :

(و لئن أذقناه نعماء بعد ضراء مسته) العكس بقى ، (ليقولن ذهب السيئات عني) كأنه لم تصبه ضائقة قط ، و لم يُصبه أذى قط ، (إنه لفرح فخور) خلاص ينسى الآلام و البؤس اللي كان فيه و يبدأ يفرح و يتفاخر و يتكبر على الناس ، فربنا لا عاوزك تبقى فخور و فرح كده و متكبر ، و لا عاوزك تبقى يؤس و قنوط و كفور ، أبداً ، لا عاوزك لا كده و لا عاوزك كده ، مش عاوز كده و لا كده ، عاوزك مستقيم ، عاوزك متوسط ، عندك ثبات إنفعالي و ثبات عاطفي ، تمام! .

{إِلاَّ الَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ} :

هنا بقى المعيار أهو ، المعيار اللي ربنا بيحبه ، و اللي هو معيار سورة العصر ، (و العصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا) الخُسر إيه؟ اللي هو لما يجيله الضراء

ييئس ، أو سراء يفخر كده و يتكبر ، هو ده الخُسر ، الخُسر من الناحيتين ، و الزمان و تطاول الزمان كفيل للخُسر على البشر إلا ، إلا الذين آمنوا بالبعث مع كل نبي في كل زمان و في كل قرن ، و مش آمنوا بس ، (و عملوا الصالحات) و مش عملوا بس ، (و تواصوا بالحق و تواصوا بالصبر) تواصوا : تفاعلوا ، يعني كانوا عمليين أوي ، و مؤكدين أوي ، و جازمين أوي على إيه؟ على الوصية ، بإيه؟؟ (تواصوا بالحق) قول الحق و الجرأة في الحق و الشهامة و الرجولة و الجدعنة ، تبقى جدع زي المصريين ما بيقولوا ، (و تواصوا بالصبر) يبقى عندك صبر ، و طول نفس ، فربنا بيقول أهو (إلا الذين صبروا و عملوا الصالحات) الصبر و عمل الصالحات ، (أولئك لهم مغفرة و أجر كبير) ليهم مغفرة ، دليل إيه؟ إن مفيش حد مبيذنبش حتى الأنبياء .

_____

و بعد كده ربنا بيعاتب النبي ، بيقوله إيه :

{فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَن يَقُولُواْ لَوْلاَ أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنتَ نَذِيرٌ وَاللّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ} :

(فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك و ضائق به صدرك) زي ما قال له قبل كده (فلعلك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين) هناك كان النبي إيه ، نفسه تذهب على الكافرين حسرات ، بيتحسر عليهم أووي ، هو أنذرهم و مش مؤمنين و كافرين و ناكرين معروف النبي و مُسيئي الظن به و لا يلتفتون إلى صفاء النبي و نبل النبي ، فكان ده مأثر في النبي و بيأثر في كل نبي ، فربنا بيقوله إيه (فلعلك باخع نفسك ألا يكونوا مؤمنين) يعني إنت عاوز تقتل نفسك من الحسرة عليهم ، إنت بَلَّغ بس (إن أنت إلا نذير) ، فهنا ربنا بيعاتبه بس من إتجاه تاني ، بيقوله : الوحي اللي أديهولك متتكسفش منه ، قوله زي ما هو ، حتى و لو مجاش على هوى الكفار و على هوى قومك ، قوله ، إنت بسطجي ، مرسال لا أقل و لا أكثر ، (أن يقولوا لولا أنزل عليه كنز أو جاء معه ملك) ماتستصغرش نفسك ، ماتستصغرهاش إنت أحسن من المَلَك ، ماتستصغرش نفسك ،إنت أحسن من أي آية مادية حصلت قبل كده ، لأن الآية المادية بتجيب المنافقين أكثر ما بتجيب مؤمنين ، لكن الآية الروحية بتجيب المؤمنين و بتذب المنافقين بعيداً ، (أن يقولوا لولا أنزل عليه كنز أو جاء معه ملك) كنز يعني أموال أو آيات مادية ، دايماً المنافقين كده بيدوروا (بيحثوا) على الفلوس ، الأموال ، لو النبي أتى و وزع فلوس و أموال ، و المهدي أتى و وزع فلوس و أموال مادية ، هتلاقي كل المتسلقين و الأرزقية حواليه و يطبلوله ، مش هيبقى عارف بقى مين الصادق و مين الكاذب ، الأرزقية كتير زي اللي إحنا عارفينهم ، من غير ذكر أسماء ، أرزقية كتير و منافقين و طبالين و مراءين ، طب النبي كده هيتوه ، بالعكس ، لما ماتجيش معه آية مادية و فلوس و أموال ، هنا هيبقى مستريح ، هيبقى حوله مخلصين بس ، على الأقل في بداية الدعوة ، يبقى عارف راسه من رجليه ، النبي يبقى فاهم و مستريح نفسياً ، ليه؟ لأن فيه تزكية و تصفية ، صح؟ ، ليه؟ لأن العالم دلوقتي بيموّوج في النفاق و بيموّوج في النفعية ، و بيموّوج في الكذب ، و بيموّوج في الرياء و الشرك الخفي ، فلو النبي أتى بفلوس ، مش هيعرف يزكي الناس ، هيختلط عليه

الأمـر ، التزكيـة بتاعـة النبـي هتبقـى صـعبة ، لكـن لمـا النبـي يـأتي بآيـات روحيـة و تزكيـة و تعلـيم و إبـتلاء إيمـان ، هتكـون التزكيـة بتاعـة النبـي سـهلة ، حتـى لـو كـان أتباعـه قليليـين ، هتكـون التزكيـة بتاعتـه سـهلة ، (إنمـا أنـت نـذير) إنـت منـذر ، وظيفتـك الأولـى إيـه؟ منـذر ، (و الله علـى كـل شـيء وكيـل) رينـا سـبحانه و تعـالى مسـيطر علـى كـل حاجـة ، فإلجأ إليه و استسلمله عشان تبقى قدوة لأتباعك .

—

و تابع نبي الله الحبيب حديثه بعد قراءة أرسلان للوجه و تصحيحها ، و قال :

بالنسـبة للكلمـة اللـي أنـا قلتهـا الفصـل بـين السـلطات ، عشـان أوضـحها ، ده أسـلوب حـديث متطـور ، مـن أسـاليب الحكـم فـي الـزمن الحـديث ، و الحكـم هـو أمـر دنيـوي ، و هـو متطـور مـع تطـور العلـوم الإنسـانية ، الفصـل بـين السـلطات يعنـي إيـه ، فـي كـم سـلطة فـي البلـد ؟ ، متقسـمة : فـي سـلطة تنفيذيـة اللـي هـي الـوزراء و الحكومـة و الـرئيس ، و سـلطة تشـريعية اللـي هـي البرلمـان اللـي هـم نـواب الشـعب ، و سـلطة قضـائية ، و سـلطة الإعـلام مـثلاً ، ففـي سـلطات ، السـلطة البرلمانيـة أو التشـريعية أو النيابيـة ، اللـي هـي تبقـى عبـارة عـن ممثلـين للشـعب بيكونـوا فـي مكـان كبيـر ، بيعبـروا عـن آراء الشـعب ده ، يبقـى لـيهم وظيفتـين : الوظيفـة الأولـى : مراقبـة أداء السـلطة التنفيذيـة ، مراقبـة أداء الحكومـة يعنـي ، الوظيفـة الثانيـة : سـن قـوانين تـنظم الحيـاة ، تـنظم الأمـور اليوميـة أو تسـيير شـؤون الدولـة ، دي وظيفـتهم ، المفـروض محـدش يـأثر علـيهم ، يبقـوا مسـتقلين ، هـو ده معنـى فصـل بـين السـلطات ، كـذلك السـلطة القضـائية ، القضـاة ممنـوع حـد يـأثر علـيهم ، تمـام؟ ، كـذلك السـلطة التنفيذيـة المفـروض و طبعـاً هـي سـلطة مسـتقلة ، اللـي هـم المحليـات ، و المجـالس المحليـة ، و الـوزارات ، وزارة الصـحة ، وزراة التعلـيم ، وزارة البتـرول ، كـل ده تنفيـذ ، حاجـات تنفيديـة ، ماشـي؟ ، مبـدأ الفصـل بـين السـلطات دي ، مـين اللـي كتـب عنـه؟ أو تـم إبتكـاره فـين؟ تـم إبتكـاره فـي فرنسـا ، واحـد كاتـب إسـمه (مونتسكيو) هـو اللـي أسـس المبـدأ ده ، و هـو مبـدأ محمـود ، الفصـل بـين السـلطات ، و إحنـا زي مـا قلنـا ، نظـام الحكـم متطـور مـع الزمـان ، و نحـن مـع هـذا التطـور ، ليـه؟ بيزيـد مـن حقـوق الإنسـان ، بيزيـد مـن العدالـة ، بيـردع الظـالمين ، و لـو أي إنسـان عنـده نزعـة للظلـم بيرتـدع بنظـام الحكـم ده ، و ده اللـي إحنـا بنسـميه نظـام إيـه؟ الـديمقراطي ، و هـو نظـام محمـوود مـا لـم يُخـالف شـرع الله عـز و جـل ، مـا قالـه الـدكتور محمـد المسـعري ، لـه مقالـة جيـدة و طيبـة ، و هـي شـعار تقريبـاً للمجموعـة بتاعتـه ، بيقـول إيـه : الحاكميـة لله و السـلطان للأمـة ، يعنـي إيـه؟ الحكـم لله عـز و جـل ، و الشـريعة إلهيـة ، تصـريف شـؤون الحيـاة بيـد مـين؟ الشـعب ، الأمـة ، هـم اللـي بيعملـوا برلمـان و يشـكلوا السـلطة اللـي هـتحكمهم ، إذاً الحاكميـة لله و السـلطان للأمـة ، تمـام كـده؟ ، فـي حـد عنـده سـؤال فـي المسألة دي ، تقريباً إحنا أول مرة بنتكلم فيها .

—

و أنهـى الجلسـة بـأن طلـب قمـر الأنبيـاء يوسـف الثـاني ﷺ مـن مـروان و رفيـدة و أرسـلان بإستخراج أمثلة على أحكام طلبها منهم من هذا الوجه :

طلب من مروان مثال على إدغام حقيقي ، فقال :
{شَيْءٍ وَكِيلٌ} .

و طلب من رفيدة مثال على إقلاب ، فقالت :
{تَارِكٌ بَعْضَ} .

و طلب من أرسلان مثال على إدغام حقيقي ، فقال :
لكنه أجاب بمثال على الإقلاب : (من بعد) .

___

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـذا و صـلِّ اللَّهـم و سـلم علـى نبينـا محمـد و علـى آلـه و صـحبه و سـلم ، سـبحانك اللهـم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

___

و الحمـد لله رب العـالمين . و صـلِّ يـا ربـي و سـلم علـى أنبيـاءك الكـرام محمـد و أحمـد و يوسـف بـن المسـيح صـلوات تلـو صـلوات طيبـات مباركـات ، و علـى أنبيـاء عهـد محمـد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين .

درس القرآن و تفسير الوجه الثالث من هود

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ أحكام الميم الساكنة , ثم قام بقراءة الوجه الثالث من أوجه سورة هود ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، ثم صحح لنا تلاوتنا ، و أنهى الجلسة بأن طلب نبي الله الحبيب منا إستخراج الأحكام من الوجه .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الثالث من أوجه سورة هود ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

أحكام الميم الساكنة :

إدغام متماثلين صغير و هو إذا أتى بعد الميم الساكنة ميم أخرى فتدغم الميم الأولى في الثانية و تنطق ميماً واحدة .

و الإخفاء الشفوي و هو إذا أتى بعد الميم الساكنة حرف الباء و الحُكم يقع على الميم أي الاخفاء يكون على الميم .

و الإظهار الشفوي و هو إذا أتى بعد الميم الساكنة جميع الحروف إلا الميم و الباء ، و الإظهار طبعاً سكون على الميم نفسها يعني الحُكم يقع على الميم .

و بعد أحمد قال الأحكام مروان ثم رفيدة ثم أرسلان .

—

○ و ثم طلب سيدي يوسف بن المسيح ﷺ من أحمد قراءة آية الكرسي ، و صحح له قراءته .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

الله سبحانه و تعالى هنا بياخذ و يعطي ، بيعمل نقاش ، بيعمل حوار ، ليه؟ لأن النقاش و الحوار و الأخذ و العطي في الأدلة و في تحليل و شرح نفسيات المؤمنين و الكافرين بيظهر الحقيقة ، بيظهر الحقيقة ، فالوجه ده عبارة عن نقاش إلهي ، نقاش إلهي متمثل في هذه الكلمات ، عشان نوصل للحقيقة ، إيه هي الحقيقة؟ هل في إله فعلاً و لا مفيش ، هل في أنبياء فعلاً و لا مفيش ، طب و الأديان اللي موجودة في العالم دي كلها ، هل كلها صحيحة و لا هو دين واحد بس اللي صح؟ طب هل كلها أصلها واحد؟ و لا ليها أصول مختلفة؟ هل ممكن تتابع الزمان و تقادم الزمان على الأديان ، يُحرف الأديان دي من خلال آراء علماءها أو مشايخها أو أحبارها و رهبانها و لا لا؟ هل كل اللي بيدّعوا النبوة صادقين و لا فيه كاذبين؟ طيب نعرف إزاي؟ نوصل للحقيقة إزاي؟ ، هو ربنا هنا بيعمل نقاش من خلال الكلمات دي ، من خلال الآيات دي ، حطها ورا بعض كده ، بيخلق عندك في وعيك و في عقلك و في وجدانك نقاش ، البُغية منه و الهدف منه إيه؟ الوصول للحقيقة ، لأنك لما تصل للحقيقة بيقين يكون عندك سلام نفسي ، إطمئنان .

{أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُواْ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُواْ مَنِ اسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ اللّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ} :

(أم يقولون افتراه) يعني هم الكافرين بيقولوا إنت افتريت القرآن ده ، أو افتريت دعوى النبوة بتاعتك ، أو افتريت الرسالة بتاعتك دي ، (أم يقولون افتراه) ، أول حاجة هنا إيه؟ (قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات) خلاص لو هو إفترى ، اعملوا زيه و هاتوا عشر سور مفتريات زي ما إنتو بتقولوا ، (و ادعوا من استطعتم من دون الله) هاتوا شركاءكم أو كل الحلفاء بتوعتكم يساعدوكم ، ده تحدي ، (إن كنتم صادقين) .

———

{فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ فَاعْلَمُواْ أَنَّمَا أُنزِلِ بِعِلْمِ اللّهِ وَأَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ} :

(فإن لم يستجيبوا لكم فاعلموا أنما أنزل بعلم الله) إذا مقدرتوش يعملوا و مش هيقدروا يجيبوا كتاب محكم زي ده ، اللي هو كلماته بتتنزل على مشاهد الرؤى و الأمثال في الرؤى ، حد يقدر يعمل كده؟ محدش يقدر إلا الإله ، الله سبحانه و تعالى ، (فإن لم يستجيبوا لكم) يعني رفضوا أو حاولوا و معرفوش ، دي معنى عدم الإستجابة يعني ، (فاعلموا) هنا بيخاطب المؤمنين و المتشككين ، (فاعلموا أنما أنزل بعلم الله) نزل بوحي ربنا لأن العلم في القرآن هو الوحي ، و العلم هو الكرسي ، و الكرسي هو الحاجة أو الشيء اللي بيضع عليها الملك رجله و هو قاعد على العرش ، إذاً العرش كان صفات ربنا و الكرسي هو العلم ، صفة العلم ، هي الحاجة اللي بيحط عليها ربنا رجله ، ده في عالم المجاز يعني و المثال عشان نقرب الصورة بس ، (أنما أنزل بعلم

الله) بوحي الله ، كأنه نازل من العرش ، من ربنا ، من تحت رجل ربنا ، من خلال الكرسي يعني لكم جميعاً ، للكون كله يعني ، كل دي صور مجازية مش على الواقع ، (و أن لا إله إلا هو) يعني إله واحد ، دايماً كده ربنا بيدعو للوحدة ، لأنه إله واحد ، مفيش غيره ، (فهل أنتم مسلمون) هتسلّموا بقى؟ هتسلّموا للنبي و لتزكيته و لدعوته و لأوامره و لنواهيه و لإنذاره و لبشارته؟ .

كنت قبل كده جمعتلكم أو جمعت للناس اللي بتّابع المدونة ، أربعة أدلة على وجود ربنا ، أربعة أدلة بخاطب بيها الملحدين اللي هم متشككين و بيقولوا هل في إله و لا لا ، أول دليل : تحقق النبوءات ، واحد كده بيجي يشوف رؤى أو يدعي إنه هو نبي أو إنه هو مبعوث من الله عز و جل ، أول حاجة يشوف رؤى و تتحقق ، ده أول دليل ، إن إيه؟ في إله ، يعني تحقق النبوءات و بعث الأنبياء ، ده أول دليل على وجود إله باعث ، ثاني دليل : إستجابة الدعاء ، لما تلاقي كده في العالم ، لما الإنسان يكون في حالة إضطرار و أزمة و توجه للإله الحي ، الإله الحق ، إله الكون بالدعاء ، فنجد إيه؟ إنه فعلاً بتحدث إستجابة لهذا الدعاء ، ده دليل أن في قوة غيبيّة تستجيب ، ده موجود أهو ، يبقى ده دليل على وجود الله ، الدليل الثالث : حاجة فيزيائية ، إن علماء الفيزيا اكتشفوا إن كل الحيوات و كل المخلوقات و كل الأشياء في الدنيا و الخلايا و مكونات الخلايا الصُغَيَّرة ، تفضل تتناهى ، كده تتناهى ، في اكتشافاتهم لها يعني ، في اكتشافهم للمكونات الصغيرة للخلايا و الجزيئات ، لغاية ما تصل للعناصر الأساسية للكون ، و العناصر دي لابد إنها تكون ظهرت من العدم ، لازم ، دي مُسَلَّمَة علمية إن لازم الجزيئات و العناصر الأولية اللي بتكون الخلايا و النباتات و الحيوانات و الجبال و المعادن ، كل دي ، العناصر الرئيسية دي الأولى ، و الذرات و الأنوية دي لازم تكون أتت من العدم ، مينفعش تكون ظهرت لوحدها ، لازم يكون ليها مُوجد ، ظهرت من العدم ، ملهاش قبل يعني ، لازم تكون في بداية صفرية ، مين اللي عمل البداية الصفرية دي؟؟ قوة غيبية ، الإله ، الله ، خلاص دي شاهد من ضمن شواهد على وجود إله ، وجود الله عز و جل ، كذلك من ضمن شواهد وجود الله عز و جل ، الدليل الرابع : وحدة الكون ، تلاقي دايماً الأجرام بتطوف عكس عقارب الساعة ، و الإلكترونات في المدارات بتاعتها حول الأنوية في الذارت بتطوف عكس عقارب الساعة ، نفس الطواف الكوني ، وحدة ، يبقى في بينهم عامل مشترك ، العامل المشترك ده بنسميه وحدة ، يعني توحد في الصفات أو في حاجة بتوحدهم في الصفات ، ده دليل على وحدة الخالق ، أن الصانع واحد ، الصانع واحد مش إثنين ، و من أدلة وجود الإله ، حاجة بسميها إيه ، حاجة قلتها من عندي ، مبتكرها يعني ، حاجة إسمها الثواب و العقاب في الدنيا قبل الآخرة ، بنلاقي دايماً لو تلاحظ ، أن الظالم ربنا بجزيه على ظلمه في الدنيا قبل الآخرة ، و المحسن ربنا بيعطيه ثواب إحسانه في الدنيا قبل الآخرة . بنلاحظ شؤم المعصية و بركة الطاعة . بنلاحظ الذنب يفني الرزق و الاستغفار و الصدقة تجلب الرزق . و بنلاحظ مثل مصري عبر الزمان و الايام يتحقق و هو في ذاكرة تجارب المجربين و خبرات الناظرين المتدبرين الخاشعين يحكونه كل حين و هو (كله سلف و دين حتى المشي عالرجلين)، يعني من حفر حفرة لأخيه وقع فيها . اليس ذلك من الثواب و العقاب المباشر من قوة غيبية في الدنيا قبل الآخرة ؟ بنلاحظها إحنا كده ، حتى لو ملاحظتهاش كتير بس دايماً بتلاقيه ، بتلاقي دايماً الثواب و العقاب على الحسنة و السيئة ، ثواب على الحسنة و عقاب على السيئة ، في الدنيا قبل الآخرة ، في الدنيا ده دليل ، إن فعلاً في واحد ، إله فعلاً بيجازي بالإحسان على الإحسان ، وبيعاقب

بالعقاب على الظلم و الإساءة ، ف ده بحد ذاته دليل ، نقدر نقول إنه دليل على وجود قوة إلهية غيبية خالقة لهذا الكون و مسيرة لهذا الكون .

طيب واحد هيقولي إيه ، طيب ماشي إحنا اتفقنا معاك ، إن الكون لازم فعلاً يكون له مُوجِد ، و الأدلة بتاعتك حلوة كويسة ، اللي إحنا قلناها دي ، اللي هي إيه؟ تحقق النبوءات و بعث الانبياء ، و إستجابة الدعاء ، وحدة الكون ، و أن لازم العناصر تكون خُلقت من العدم دي مُسَلمة علمية ، فمين خلقها من العدم؟ لازم يكون في قوة غيبية ، و الثواب و العقاب في الدنيا قبل الآخرة ، طيب واحد يقولك : طيب ماشي ، كلامك جميل ، بس ساعات بنشوف حاجات في الكون بتنسب الظلم لله أو للإله ده ، إنه ده إله ظالم ، أو هو مختفي أو متجاهل للذي يحصل و يحدث في الكون ، زي إيه مثلاً : ناس ماشية كده في الصحرا و انقطعت بيها السبل و معدش معاهم ماء و لا بنزين ، و هم أطفال أبرياء و معاهم أبوهم و أمهم مثلاً ، و بدأت الحرارة تاكلهم لغاية ما ماتوا و محدش سأل فيهم ، و فضلوا يدعوا ربنا و مسألش فيهم ، هل ده إله عادل كده؟ في ظاهر الأمر بيقولك لا ، إزاي ربنا كان يسيبهم كده ، يبقى أكيد في الكون ده مفيش إله أو في إله بس ظالم ، أنا أقوله لا ، دي إحنا بنسميها المعاناة ، المعاناة دي من أحد أدلة إيه أو أحد حجج الملحدين في إلحادهم أو في تشككهم على أقل تقدير ، لأن قليل جداً اللي بيقولك إيه ، يكون ملحد صفر خالص ، بيقولك مفيش إله خالص ، مفيش مدبر خالص ، لا ، معظمهم يقولوا ، لا ، في رب خالق و لكن ميعترفوش بالبعث أو الجزاء و الحساب و الشرائع الإلهية ، أقول له كما قال الخليفة الرابع -رضي الله عنه- طاهر أحمد في كتاب المعرفة و الحق ، الوحي و العقلانية ، أقوله : سبحانه و تعالى يقول : (و لا يظلم ربك أحداً) و إحنا مؤمنين إنه هو فعلاً (و لا يظلم ربك أحداً) ، نقول إن ربنا سبحانه و تعالى بيعصم ، يعني إيه؟ أكيد في المعاناة اللي حصلت ظاهرياً قدامك دي ، جواها و وراها و في باطنها خير و رحمة ، أنا معرفهاش ، بس هي حكمة خفية ربنا أخفاها عنا ، كان لازم تحصل ، و ربنا كان كاتبها ، هتقول طب كان ممكن متحصلش؟ آه كان ممكن متحصلش ، إزاي؟ بالدعاء ، بإستجابة الدعاء ، ممكن و لكن في أمور إحنا منفهمهاش ، منفهمش الحكمة الظاهرة منها ، لكن بتبقى في خفاياها و في باطنها خير ، خير ، و أقول أنها مثل أحداث الخضر مع موسى . قتل الغلام و خرق السفينة و اقامة الجدار . كلها كانت احداث معاناة و ألم لكنها تخفي في طياتها الخير و هي ارادة الله الكونية الخالصة التي يعلم ما بعدها لا أحد سواه يعلم . النبي اللي بيدّعي إنه نبي صادق ، من ضمن أدلة صدقه إيه؟ إن الواحد لما ييجي يُحسن الظن فيه أو يؤمن به ، مباشرةً المؤمن ده أو حَسن الظن ده لما يستخير ربنا ، ربنا يبعتله أدلة و رؤى و أمثال على صدق هذا النبي ، و ده شيء مجرب ، معظم الناس مختاروش دينهم ، معظم الناس يا تولدوا على دينهم أو هم مالهومش دين ، و لكن معظم الناس مختاروش دينهم ، مين اللي اختار دينهم؟ إتنين ، اللي عاصر النبي و آمن به و شاف معجزاته و آياته و استخار ربنا في النبي ده ، و ربنا أعطاه علم و وحي إنه هو فعلاً صادق ، ده كده اختار الدين بتاعه ، زي الأحمديين و اليوسفيين كده ، اللي هم طوائف من طوائف المسلمين ، أو إنه قام بتغيير مذهبه ، يعني ترك مذهب و اختار مذهب آخر ، كده هو اختار دينه ، فلذلك إحنا بنقول إيه ، عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- كان بيقول دايماً : "ما ولِدَ مولود في الإسلام إلا حُلت عروة من عرى الإسلام" ، ليه؟ ليه قال كده؟ ما هو عمر حكيم لأنه صاحب النبي ﷺ ، هو بيقول إن إبتلاء الإيمان و الكفر اللي بيكون مع النبي ، ده مفيد للإيمان لأنه يُعطيك يقين ، غير لما تكون مولود في المذهب ده أو الدين ده ، لذلك

المسـلمين الأوائـل ، الجماعـة العظيمـة ، الصـحابة العظـام اللـي كـانوا حـول النبـي ﷺ ، لا نقـول بـأنهم ملائكـة ، لكـن بنقـول إنهـم كـانوا إيـه ، فـيهم صـفات خيـرة جـداً و كثيـر مـنهم كـان عنـده يقـين كبيـر جـداً لأنـه عاصـر النبـي و اختبـر النبـوة و اختبـر تجربـة الـوحي و اختبـر إبـتلاء الإيمـان و الكفـر ، عملـوا إيـه؟؟؟ حضـارة قويـة جـداً و أمـة عظيمـة جـداً ، و لكـن لمـا تقـادم الزمـان علـى الإسـلام و بـدأ المواليـد فـي الإسـلام يبقـوا مسـلمين بـالولادة ، خـلاص اللـي بيتولـد ده بيبقـى واخـذ الـدين وراثـة ، معنـدوش يقـين ميـة فـي الميـة ، فبالتـالي ممكـن يبقـى مهـزوز أمـام أي شـبهة مـن شـبهات الكـافرين ، فلـذلك مـن فوائـد بعـث النبـي بأنـه يجـدد الإيمـان فـي الأمـة ، و بيخلـي النـاس فـي الأمـة علـى درجـة اختيـار ديـنهم مـش تـوارثهم ليـه ، المسـلمين دلـوقتي ، مسـلمين بالوراثـة ، لكـن لمـا ييجيـوا يتعرضـوا لفتنـة الإيمـان بالمسـيح الموعـود ﷺ و يخـافوا و يبـدأوا يشـكوا و يبـدأوا يسـألوا إلـه الكـون ده عـن صـدق المسـيح الموعـود ﷺ ، و يبـدأو يقـرأوا و يُحسـنوا الظـن و يتلقـوا الـوحي فعـلاً علـى صـدقه و آيـات ، و بتحصـل معهـم آيـات ، هنـا بقـى إيمـانهم بيتجـدد ، هنـا سـاعتها يبقـى اختـاروا ديـنهم فعـلاً ، يبقـى الإسـلام عنـدهم بقـى إختيـار مـش ورث ، مـش ورث ، لـم يصـبح ورثـاً ، توارثـاً ، كـذلك المسـلمين اليـوم فـي أبـتلاء أمـام دعـوة يوسـف بـن المسـيح ، و كـذلك الأحمـديين ، لأن يوسـف بـن المسـيح هـو مـن أعظـم نبـوءات المسـيح الموعـود ﷺ ، اللـي هـو قـال إيـه : فـي وقـت أهـوال الشـام ، ربنـا هيبعـث ابنـي الموعـود ده ، و هيكـون سـنة ظهـوره هـي إيـه؟ عيسـى عنـد المنـارة دمشـق ، سـنة الإيمـان لمـا يـؤمن بـي هيكـون سـنة ١٤٣١ ، محـدش كـان يعـرف الكـلام ده ، يوسـف بـن المسـيح نفسـه مكـنش يعـرف الكـلام ده ، بـس ربنـا كـان عـارف و مخبـي النبـوءة دي فـي حجـب الغيـب ، لغايـة مـا أظهرهـا للعـالم عشـان النـاس تـؤمن ، و تبقـى دعوتـه فـي حـد ذاتهـا يقـين و دليـل علـى صـدق الإسـلام و دليـل صـدق المسـيح الموعـود ﷺ ، فالنـاس تطـوووف حـول الـدعوة بتاعتـه لأنهـا لمـا تطـوف حـول دعوتـه عكـس عقـارب السـاعة ، يبقـى هـي كـده كأنهـا بتطـوف حـول الكعبـة ، و لمـا تطـوف حـول الكعبـة اللـي هـي الإسـلام يعنـي التوحيـد ، يبقـى هي كده إيه ، بتتشبث بإله الكون ، فهمتوا؟ خلاص .

______

{مَن كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لاَ يُبْخَسُونَ} :

اللـي عـاوز الـدنيا و مـش عـاوز الآخـرة ، ممكـن نديهالـه بـس سـاعات دي بتبقـى علامـة شـر مـش علامـة خيـر ، لأن ربنـا هَيَكِلَـك لنفسـك و لـدنياك ، و هيبعـد عنـك نعمـة الإيمـان و اليقين .

____

{أُوْلَئِـكَ الَّـذِينَ لَـيْسَ لَهُـمْ فِـي الآخِـرَةِ إِلاَّ النَّـارُ وَحَـبِطَ مَـا صَـنَعُواْ فِيهَـا وَبَاطِـلٌ مَّـا كَـانُواْ يَعْمَلُونَ} :

النــار هــي جــزاءهم فــي الآخــرة ، (حــبط مــا صــنعوا) فــين؟؟ فــي الــدنيا ، حتــى لــو عملــوا خيــر هــو حــابط لأنــه مــش موحــد و مــش مــؤمن بــالنبي المبعــوث ، (و باطــل مــا كــانوا يعملون) أي حاجة هم كانوا فاكرينها خير ، ربنا هيبطلها لأن أساسها مش سليم .

———

{أَفَمَـن كَـانَ عَلَـى بَيِّنَـةٍ مِّـن رَّبِّـهِ وَيَتْلُـوهُ شَـاهِدٌ مِّنْـهُ وَمِـن قَبْلِـهِ كِتَـابُ مُوسَـى إِمَامًـا وَرَحْمَـةً أُوْلَئِـكَ يُؤْمِنُـونَ بِـهِ وَمَـن يَكْفُـرْ بِـهِ مِـنَ الأَحْـزَابِ فَالنَّـارُ مَوْعِـدُهُ فَـلاَ تَـكُ فِـي مِرْيَـةٍ مِّنْـهُ إِنَّـهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يُؤْمِنُونَ} :

(أفمــن كــان علــى بينــة مــن ربــه) مــين هــو؟ النبــي و كــل نبــي ، لكــن المقصــدود فــي الآيــة دي مــين؟ ســيدنا محمــد ﷺ ، قرأتــوا ســورة البينــة طبعــاً؟ عــارفين ســورة البينــة ، (لــم يكــن الــذين كفــروا مــن أهــل الكتــاب و المشــركين منفكــين حتــى تــأتيهم البينــة ¤ رســول مــن الله يتلــوا صــحفاً مطهــرة ¤ فيهــا كتــب قيمــة) ، (أفمــن كــان علــى بينــة مــن ربــه) محمــد ﷺ ، عنــده بينــة مــن ربــه ، اللــي هــو إيــه؟ الــوحي ، و إنــه كــان عــارف أســفار الأنبيــاء و كــان علــى الطائفــة الموحــدة الإبيونيــة ، طائفــة الفقــراء الإبيــونيين ، كــان موحــد ، و الســيدة خديجــة كانــت أيضــاً إبيونــة ، و ورقــة بــن نوفــل و زيــد بــن عمــرو بــن نوفيــل ، عثمــان بــن مظعــون و كثيــرين ، (و يتلــوه شــاهد منــه) المســيح الموعــود ﷺ ، يتلــو النبــي لأنــه هــو عيســى بــن مــريم ، (و يتلــوه شــاهد منــه) يتلــوه أي يــأتي بعــده ، أتــى بعــده ب ١٣٠٠ ســنة ، (و يتلــوه شــاهد منــه) ، و بعــد كــده ربنــا بيعيــد المنــاظرة و التنــاظر بــين السلســلتين : المحمديــة و الموســوية ، و يقــول إيــه :(و مــن قبلــه كتــاب موســى إمامــاً و رحمــة) موســى كــان إمــام لأنبيــاء جــايين بعديــه ، كــذلك محمــد إمــام لأنبيــاء جــايين بعديــه ، عيســى بــن مــريم اللــي هــو المســيح الموعــود بينــه و بــين ســيدنا محمــد ١٣٠٠ ســنة ، كــذلك عيســى بــن مــريم الناصــري بينــه و بــين موســى ١٣٠٠ ســنة ، و فكــركم إن المســيح الموعــود ده آخــر واحــد فــي سلســلة أنبيــاء عهــد محمــد؟؟؟؟ مــش آخــر واحــد ، ده مفتــاح لبعــث فــي أمــة محمــد إلــى قيــام الســاعة ، كلهــم تحــت ظــل الشــريعة المحمديــة ، كلهــم بيســتقوا نــورهم مــن ســيدنا محمــد ﷺ كرامــة للنبــي و دليــل علــى صــدق النبــي و دليــل علــى وجــود ربنــا ، لأن كــل الأديــان دلــوقتي فــي العــالم بمــا فــيهم المســلمين بيعتقــدوا إن الــوحي إنقطــع مــن الســماء ، مفــيش وصــال مــا بــين الله و عبــاده ، و نحــن نقــول هــذا بهتــان عظــيم ، الــوحي موجــود و لكــن فــي سلســلة واحــدة ، كانــت مــين؟ المســلمين المتصــوفة الأطهــار و مــنهم أصــبح المســيح الموعــود و الأحمــديين ، و مــنهم بعــد كــده يوســف بــن المســيح و أتباعــه و هكــذا ، الأنبيــاء الجــايين هيكونــوا فــي سلســلة يوســف بــن المســيح و هكــذا ، كلهــم بيســتمدوا نــورهم مــن ســيدنا محمــد ﷺ ، عشــان ربنــا دايمــاً يبقــى عامــل شــمعة فــي الكــون ، شــمعة كــده مضــيئة ، النــاس تبصــلها (تنظــر إليهــا) و تُــذهب ظــلام الليــل ، ميــنفعش ربنــا يســيب الــدنيا مــن غيــر شــمعة مضــيئة ، مــين الشــمعة المضــيئة دي؟ الأنبيــاء ، آدم ، بعــد كــده كــل سلســلته ، كــل مــا الشــمعة تنــور شــوية ، يبــدأ ييجــي حولهــا الظــلام و تنطفــيء عبــر الزمــان ، اللــي هــي دعــوة النبــي ، يبــدأ ربنــا يِنــور شــمعة تانيــة ، نبــي جديــد ، شــمعات فَيصــلة علــى الطريــق مُعنونــة ، بعــد كــده لمــا الــدنيا أظلمــت بعــد عيســى بــن مــريم ، ربنــا بعــث شــمعة جميلــة جــداً ، أعظــم شــمعة فــي الوجــود ، ســيدنا محمــد ﷺ ، بعــد كــده بعــد ١٣ قــرن بــدأ الظــلام يغشــى هــذه الشــمعة بســبب تجــارة المشــايخ لــدين ربنــا و تحــريفهم لتعــاليم الإســلام ، فربنــا بعــث الشــمعة العظيمــة المســيح الموعــود ﷺ ، كــذلك الأحمــديين حرفــوا كــلام المســيح الموعــود و فــي مــنهم نفــوا

نبوته ، فربنا بعث شمعة تاتية يوسف بن المسيح ، و هكذا ستظل الشمعات المنورة على طريق قدر الله معنونة ، لا بد لها أن تأتي ، (أفمن كان على بينة من ربه) محمد ، (و يتلوه شاهد منه) ميرزا غلام أحمد ، (و من قبله كتاب موسى إماماً و رحمة) زيه زي محمد في المقارنة ، نبي تشريعي و موسى نبي تشريعي ، موسى بعديه أنبياء و كذلك محمد بعديه أنبياء ، (أولئك يؤمنون به) المؤمنين الحق هم اللي بيؤمنوا بتناظر السلسلتين ، (و من يكفر به من الأحزاب) المذاهب الكثيرة ، إذا كفرت بالأمر ده و البعث ده ، فالنار موعده ، ربنا هيجزيه نار جهنم في الدنيا قبل الآخرة ، (فلا تكن في مرية منه) بيكلم النبي و كل نبي ، لأن النبي بيجدد دينه كل حين و يراجع حساباته ، هل فعلاً في إله في الكون؟؟ يرجع يراجع حساباته ، يلاقي آه في إله في الكون ، هل فعلاً الأنبياء و البعث صحيح؟؟ يراجع حساباته بجد عشان يختار دينه مش يتوارثه بس ، فيلاقي فعلاً ، آه الأنبياء حقيقيين فعلاً ، لأنه هو جرب تجربة الوحي ، و جرب تجربة النبوة و التزكية ، و شاهد الأدلة ، (فلا تكن في مرية منه) بيطمن سيدنا محمد و أي نبي ، متخفش ، متشكش ، ليه الإيمان إيه؟ يُتعاهد ، يجب أن تتعاهد إيمانك حتى لا يبلى ، تتعاهده إزاي؟ باليقين ، و اليقين هيجي منين؟ إنك تراجع الأدلة تاني ، اللي إحنا قلناها دي ، بينك و بين نفسك ، (إنه الحق من ربك و لكن أكثر الناس لا يؤمنون) و عرفنا أن المعاناة إيه ، ظاهرها قسوة و ألم ، و لكن في باطنها إيه؟ رحمة ، ممكن الناس اللي ربنا خلاهم يموتوا في الصحرا ، كان لو بعد كده ، بأزمان و بسنين طلعوا ، كانوا يبقوا مثلاً ملحدين أو عصاة فساق ، أو كانوا هيعانوا في شيخوختهم ، أو ربنا هيرزقهم بذرية فاسدة ، فربنا حب يرحمهم من خلال المعاناة الظاهرية دي ، لأن ربنا له تدابير نحن لا نفقهها ، نعلم منها بعض من كل ، و لكن لا نعلم كليةً ، لأن إحنا مش آلهة ، تمام كده ، (إنه الحق من ربك و لكن أكثر الناس لا يؤمنون) دايماً ربنا بيأكد أن الكثرة مذمومة ، أكثر الناس فاسقين ، و لن تجد أكثر الناس و لو حرصت بمؤمنين .

_____

{وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللّهِ كَذِبًا أُوْلَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الأَشْهَادُ هَؤُلاء الَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَى رَبِّهِمْ أَلاَ لَعْنَةُ اللّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ} :

ربنا هنا بيعدل الكفة ، يقولك إيه ، مش كل اللي بيدعي النبوة صادق ، لكن يجب أن تحسن الظن و تسأل الإله عنه ، لغاية ما توصل للحقيقة ، و في ناس ، لا ، بيدعوا النبوة كذباً لمصالح شخصية ، (و من أظلم ممن افترى علة الله كذباً) اللي بيكذب في الرؤى ، و يقول مثلاً أنا شفت رؤيا كذا و لم يرى ، ده كاذب على الله ، في مقام النبي الكذاب أو المفتري على الله ، تمام كده؟ ، لذلك حذر النبي ﷺ من ذلك و قال : "من قال رأى رؤيا و هو لم يرى ، فليتبوأ مقعده من النار" أو كما قال رسول الله ﷺ ، الكذب في الرؤى أمر عظيم جداً ، كأن الإنسان بيدعي النبوة كذباً على الله ، عذابه عظيم ، عذابه مضاعف ، (أولئك يعرضون على ربهم و يقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم) الأشهاد اللي هم الأفعال ، أفعالهم هتتمثل و هتشد عليهم ، إذاً الأشهاد مين؟ الأفعال نفسها اللي شهدت الفعل ، ربنا هيخلقها بشكل تمثلي و هتشهد على الأنبياء الكذبة هؤلاء ، (ألا لعنة الله على الظالمين) اللعنة هنا تيجي من الملائكة و من المؤمنين و من الأفعال المتمثلة دي ، (على الظالمين) مين؟ المفترين .

___

{الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُم بِالآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ} :

يصدوا عن سبيل ربنا يعني إيه؟ بيدعي كذباً ، إنه مبعوث من ربنا و هو ليس بمبعوث من الله ، و بالتالي أي كلمة هيقولها هتكون صد عن سبيل الله و صد عن الطريق المستقيم و صد عن طريق العلم اللي هو طريق الوحي الحقيقي ، (و يبغونها عوجاً) عاوزينها معوجة على أهواءهم ، الأنبياء الكذبة هؤلاء ، (و هم بالآخرة هم كافرون) و لو هو مؤمن بالآخرة و بالبعث ، مكنش هيكذب على الله ، و بالتالي ده دليل إنه كافر بالبعث ، لأنه لو على يقين إنه في حساب و جزاء يوم الدينونة ، مكنش كذب على الله عز و جل .

__

○ و أثناء تصحيح نبي الله الحبيب لنا قراءتنا قال لنا :

طيب ، في حجة من حجج الملحدين ، بيقولك : النبي ده إيمانه حجة عليه هو بس ، يعني الوحي ده حجة عليه بس ، لأنه الوحيد اللي اختبر الإيمان و ربنا أوحى له ، و ربنا أظهر له نفسه ، و أراه الآيات ، فالنبي ده إيمانه لنفسه ، و الوحي اللى جاله حجة له هو مش لنا نحن ، لأن الوحي ده لم يأتي لنا بل أتى للنبي ده ، فلما ييجي يقول لنا تعالوا آمنوا ، لا ، دي مش حجة ، لأنه هو اللي شاف و إحنا مشوفناش ، هل دي حجة صحيحة؟؟ لا ، حجة باطلة ، حجة باطلة و تبرير من الملحدين الأنجاس ، ليه؟ لأن ربنا سبحانه و تعالى أولاً عزيز ، يعني إيه؟ هو يبعث للطاهر ده ، اللي شافه يستحق نوره ، و بعد كده الطاهر ده يدعوكم إنتو ، دي حاجة ، حاجة تانية : الحجة دي اتقالت زمان ، ربنا قالها في القرآن ، كل واحد منكم عاوز ملاك ينزله مخصوص ، أو كل واحد منكم عاوز قرطاس يُكتب له مخصوص من ربنا له هو؟؟؟؟ إنت مين!!!!!! إنت مين!!!!! إنت و لا حاجة ، إنت تسمع الكلام ، لأنك عبد ، قبلت أم أبيت ، إنت مخلوق عبد ، يعني مُسيطر عليك من الله عز و جل ، مصيرك في إيده ، فلما هو يبعتلك نبي يزكيك من خلاله ، يبقى هو كده بيعمل فيك معروف ، بيطهرك من أفعالك الدنية الردية ، باعتلك نبي زكي ، مش زكي معناها فهيم ، لا زكي يعني مُطَهر ، قلبه صافي ، فهو استحق الأنوار تنزل على قلبه لأنه هو أطهر واحد فيكو إنتوا كلكو ، فربنا اصطفاه ، اختاره ، و من خلاله بيكلمكم ، يعني من خلال النبي ده ، ربنا بيكلمهم ، فميجيش كل واحد فيكم و يعمل نفسه متكبر و يقولك لا ، ده ربنا يكلمني بنفسه ، أو ينزل عليَّ كتاب بنفسه عشان أنا أؤمن ، دي حجة باطلة ، و حجة الكافرين زمان ، ربنا فندها و قالها في القرآن الكريم ، يبقى لما واحد ملحد يقولك : النبي ، الوحي ده حجة عليه بس ، مش علينا! ، قل له : كذبت ، كذبت ، النبي حجة عليك ، هو في حد ذاته النبي ده ، بأفعاله و بكلامه المقدس حجة عليك إنت يا ملحد أو يا كافر ، فما بالك بربنا بقى سبحانه و تعالى و وحيه؟؟ ، إنت عاوز تعرف ، أحسن الظن في النبي و خليك مؤدب معه و اسأل الإله اللي بعث النبي ده ،

إسـألـه بخشـوع كـده فـي صـلاة ، فـي دعـاء ، هتلاقـي الإلـه ده تكـرم عليـك و أعطـاك نفحـة مـن نفحـات العلـم ، و أعطـاك وحـي علـى هـذا الصـدق ، فيبقـى إيـه ، يبعثلـك جـزء مـن اللـي بُعِـثَ للنبـي ، لكـن إنـت مـن الأول كـده تقـول لا ، ده النبـي و اللـي شـاف ، إحنـا مشفناش ، هو حجة عليه بس؟! لا ، مش صحيح . خلاص؟

___

و أَنهـى الجلسـة بـأن طلـب قمـر الأنبيـاء يوسـف الثـاني ﷺ مـن مـروان و رفيـدة و أرسـلان بإستخراج أمثلة على أحكام طلبها منهم من هذا الوجه :

طلب من مروان مثال على إظهار شفوي ، فقال :

{لَّمْ يَسْتَجِيبُواْ} ، {أَمْ يَقُولُونَ} .

و طلب من رفيدة مثال على إدغام متماثلين صغير ، قالت :

{أَنتُم مُّسْلِمُونَ} .

و طلب من أرسلان مثال على إخفاء شفوي ، فقال :

{وَهُم بِالآَخِرَةِ} .

___

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـذا و صـلِّ اللَّهـم و سـلم علـى نبينـا محمـد و علـى آلـه و صـحبه و سـلم ، سـبحانك اللهـم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

___

و الحمـد لله رب العـالمين . و صـلِّ يـا ربـي و سـلم علـى أنبيـاءك الكـرام محمـد و أحمـد و يوسـف بـن المسـيح صـلوات تلـو صـلوات طيبـات مباركـات ، و علـى أنبيـاء عهـد محمـد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين .❀💙

درس القرآن و تفسير الوجه الرابع من هود

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ صفات الحروف , ثم قام بقراءة الوجه الرابع من أوجه سورة هود ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، ثم صحح لنا تلاوتنا ، و أنهى الجلسة بأن طلب نبي الله الحبيب منا إستخراج الأحكام من الوجه .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الرابع من أوجه سورة هود ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

- صفات الحروف :

القلقلة : حروفها مجموعة في (قطب جد) .

الهمس : حروفه مجموعة في (حثه شخص فسكت) .

التفخيم : حروفه مجموعة في (خص ضغط قظ) .

اللام : تفخم و ترقق : إذا كان ما قبلها مفتوح و مضموم تفخم , و إذا كان ما قبلها مكسور ترقق , و كذلك الراء تفخم و ترقرق و ممنوع التكرار .

التفشي : حرفه الشين .

الصفير : حروفه (الصاد , الزين , السين) .

النون و الميم المشدتين تمد بمقدار حركتين .

أنواع الهمزة : همزة وصل , همزة قطع , همزة المد .

الغنة : صوت يخرج من الأنف .

و بعد أحمد قال الأحكام مروان ثم رفيدة ثم أرسلان .

___

○ و ثم طلب سيدي يوسف بن المسيح ﷺ من أحمد قراءة سورة قريش ، و صحح له قراءته .

__

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

الله سبحانه و تعالى يصف المفترين على الله عز و جل و الكاذبين على الله عز و جل ، و الذين يدَّعون أنهم أُوحيَّ إليهم و لم يُوحى إليهم بشيء ، يقول سبحانه و تعالى واصفاً الأنبياء الكاذبين ، يقول :

{أُوْلَئِكَ لَمْ يَكُونُواْ مُعْجِزِينَ فِي الأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُم مِّن دُونِ اللّهِ مِنْ أَوْلِيَاء يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ مَا كَانُواْ يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُواْ يُبْصِرُونَ} :

اللي كذبوا على الله عز و جل ، لن يعجزوا الله عز و جل في الأرض ، لن يفروا من الله عز و جل ، لن يهربوا منه ، لن يختبئوا بعيداً عنه ، (و ما كان لهم من دون الله من أولياء) محدش يقدر ينصرهم ضد ربنا ، محدش يقدر ينصرهم ضد ربنا سبحانه و تعالى ، مين دُول/هؤلاء بقى؟ (يضاعف لهم العذاب) عذابهم مضاعف ، الكاذبين على الله عز و جل ، عذابهم مضاعف ، (ما كانوا يستطيعون السمع) ما كانوا يستطيعون أن تصلهم كلمات الوحي ، لأن السمع هو إيه؟ الوحي الإلهي ، مسمعتوش في سورة الجن بيقول إيه : (و إنهم عن السمع لمعزولون) ، السمع هنا معناه إيه؟ الوحي ، تلقي الوحي ، كذلك كلمة العلم هي إيه؟ الوحي أيضاً ، كذلك الإبصار ، إبصار الكشوف و الرؤى هي أيضاً من دلالات و رموز و معاني الوحي في القرآن ، (و ما كانوا يبصرون) ماكنوش يشوفوا كشوف و لا رؤى ، لأنهم مفترين باعوا دينهم بدنياهم ، زي مين كده في تاريخ الإسلام؟ مسيلمة الكذاب ، هذا مدعي كاذب على الله عز و جل ، مالك بن نويرة ، الأسود العنسي ، سجاح ، هناك أمثلة كثيرة لمدعي النبوة كذباً على الله عز و جل ، هؤلاء يُضاعف لهم العذاب و هم غير معجزين في الأرض ، محدش يقدر ينصرهم ضد ربنا .

___

{أُوْلَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُواْ أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ} :

تسمع يقولك : عشان متخسرش نفسك لازم تعمل الفعل الفلاني ، أو تسامح فلان عشان متخسرش نفسك ، كلمة إنك تكسب نفسك أو تخسر نفسك ، كلمة عظيمة جداً ، ده معنى قرآني عميق ، إن الإنسان يكسب نفسه ، يعني إيه؟ يكسب نفسه المطمئنة المزكاة بتزكية الوحي و العرفان الإلهي ، بالتالي الكاذب على الله عز و جل و المفتري (أولئك الذين خسروا أنفسهم) خِسر نفسه ، بينه و بين نفسه ، معدش يحترم نفسه أقل حاجة ، هو عارف إنه كذاب و مش صادق ، فبالتالي لا يتكلم بقوة و لا بيقين و لا بحرارة ، إيه تاني بقى من صفاتهم؟ (و ضل عنهم ما كانوا يفترون) أي

كلام بيفتروه لن يجنوا منه ثمار ، لا في الدنيا و لا في الآخرة ، ضل يعني تاه ، تاه عنهم ما كانوا يكذبون .

___

{لاَ جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الآخِرَةِ هُمُ الأَخْسَرُونَ} :

(لا جرم) معناها معنيين : (لا جرم) أي لا عجب أنهم في الآخرة هم الأخسرون ، أكثر المكلفين خُسراناً ، و أكثرهم عذاباً ، و كذلك (لا جرم) يعني مش جريمة إن إحنا نجعلهم الأخسرين يوم القيامة ، الأكثر خُسراناً ، هذا ليس بجرم أن نفعل ذلك ، يعني هو أمر طبيعي بأن يكون هؤلاء الكاذبين خاسرين و أكثر الناس خسراناً يوم القيامة و مش جريم ان احنا نصفهم بذلك ..

___

بعد كده ربنا بيتكلم و بيقول عن الطائفة التانية بقى ، المصدقين بالأنبياء و الأنبياء الصادقين :

{إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُواْ إِلَى رَبِّهِمْ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} :

المؤمنين و الأنبياء الصادقين و المُصدقين بيهم هؤلاء آمنوا و عملوا الصالحات ، آمن و عمل ، و إيه تاني؟ (و أخبتوا إلى ربهم أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون) ، أصحاب الجنة في الدنيا و الآخرة هم خالدين فيها ، و المحسنون منهم ، من المؤمنين ، أؤلئك يعبرون الجنات المتعاقبة في خلود أبدي لا ينتهي ، كلمة (أخبتوا) لها معنيين من خلال أصوات الكلمات ، أخبتوا : الهمزة أعماق ، خبت أي إنزوت و انطفئت ، يعني أطفؤا شهواتهم المحرمة و ثوائرهم النفسانية من أعماقهم نتيجة التزكية ، و هي دائرة مفرغة ، لما تزكي نفسك يبقى إنت كده إيه ، عملت إنزواء و خبت شهواتك المحرمة من أعماقك يعني بصدق عظيم ، و كذلك عندما تجعل شهواتك المحرمة و ثوائرك النفسانية تخبت في نفسك من الأعماق ، يبقى إنت كده بتزكي نفسك ، يبقى هي دائرة مفرغة ، كل منها تؤدي إلى الآخر ، و كذلك من معاني أخبتوا ، صفة من صفات المؤمنين ، إيه هي بقى؟ أخبتوا : أخ بت ، أخ أي أعماق النشوة و الفخر و العزة و الفَخَّار و النشوة تأتي مع الفيصلة ، بت أي فصل و أخذ القرار الفاصل ، كذلك الأنبياء و المؤمنين يستقيموا على الطريق المستقيم و دائماً عندهم فيصلة ما بين الحق و الباطل ، ما بين الإيمان و الكفر ، ما بين العدل و الظلم ، إذاً من صفات الأنبياء و المؤمنين بأنهم مستقيمين ، أمرهم بات ، أمرهم واضح ، عندهم صدق و يقين ، باتين في أمرهم ، و هذا البَتُّ و هذه الصفة العظيمة تورث فيهم العزة و الفَخَّار من الأعماق . لان لديهم شرف في الصدع و الجهر بالحق .

___

{مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالأَعْمَى وَالأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلاً أَفَلاَ تَذَكَّرُونَ} :

ربنا بيقارن بين الفريقين بقى ، مين؟ اللي هم الانبياء الكذبة و الأنبياء الصادقين ، (مثل الفريقين كالأعمى و الأصم و البصير و السميع) الأعمى اللي هو مش شايف كشوف ، و الأصم الذي لا يتلقى وحي ، و البصير اللي بيشوف الكشوف الصادقة ، و السميع اللي هو إيه ، بيستمع لكلمات الوحي المصفاة من الله عز و جل ، و بمناسبة الآية العظيمة دي ، سبحان الله ، ترتب إن خطبة الجمعة غداً إن شاء الله هتكون من كتاب حقيقة الوحي ، أول جزء من كتاب حقيقة الوحي ، هناخد مقدمة حقيقة الوحي التي كتبها المسيح الموعود ﷺ ، و هو كتاب غير عربي و لكننا تقدمنا و استعجلنا في قراءته في الخطبة لأهميته العظمى ، و خصوصاً أول ١٠٠ صفحة تقريباً من كلام المسيح الموعود فيه ، و دي غالباً اللي هنخلصها في خطبة الجمعة ، و نرجئ الباقي بعد أن نكمل الكتب العربية .

ربنا سبحانه و تعالى هنا بيقارن ما بين الفريقين ، لأنه لا تُعرف الأمور إلا بأضدادها ، و هو ده قانون التدافع ، قانون التمايز ، (مثل الفريقين كالأعمى و الأصم) مين؟ المفترين على الله عز و جل ، و المكذبين للأنبياء الصادقين ، يعني المكذب للنبي الصادق كأنه ، كأنه مفتري و كاذب على الله ، بدرجة النبي الكاذب ، تخيلوا بقى؟؟ أعمى و أصم ، طيب ، الأنبياء الصادقين و المؤمنين بيهم ، هم إيه؟ البصير و السميع ، فيهم صفة الإبصار أي إبصار الكشوف ، و فيهم صفة السمع أي تلقي المكالمات و الوحي الإلهي المصفى ، طيب واحد هيسألني و يقول : يا سيدنا ، طيب لو نبي كذاب و خدع الناس ، و ناس انخدعت بيه بحسن نية ، هل عليهم شيء؟؟ أقول : ليس عليهم شيء البتة ، لأن المؤاخذ مين؟؟ المؤاخذ فريقين : النبي الكاذب و المُكذب للنبي الصادق ، بس دول/هؤلاء اللي ربنا توعدهم بالعذاب ، المُكذب النبي الصادق و مُدعي النبوة كذباً ، طيب واحد اتخدع بنبي كذاب؟ عليه حاجة؟؟؟ ليس عليه شيء لا في الدنيا و لا في الآخرة ، بل هو معذور ، يُحاسبه الله سبحانه و تعالى على نيته ، يبقى هنا دلالة و إشارة إلى عِظَم أمر دعوى النبوة ، اللي يقول إنه مبعوث من الله عز و جل أو يتلقى وحي أو عنده رسالة من الله عز و جل يُبلغها للمؤمنين أو للناس ، يجب أن تُرخي سمعك و أن تتمهل و أن تعقل ما يقول و أن تصدقه خيرٌ لك من أن تُكذبه ، صَدقه خير لك من أن تُكذبه ، طبعاً بعد استخارة الله عز و جل ، محدش بيقولك اعمل على طول ، استخر الله ، اسأله ، يبقى إيه ، أن تُصدق خير لك من أن تُكذب ، لأنك لو صدقت كده نجوت ، نجوت مع النبي الصادق أو إنك مكذبتش نبي ، إحتمال ، إنت شايف إنه ممكن يكون إحتمال إنه كاذب ، لا ، إنت أحسنت الظن و ربنا لن يُضيعك ، ليه؟ لأن ربنا تعهد بذلك ، قال (أؤلئك لم يكونوا

معجزين في الأرض و ما كان لهم من دون الله من أولياء) يعني النبي الكاذب مش معجز في الأرض ، هيتكشف هيتكشف ، ربنا كفيل بذلك ، و حتى على فرض الإنسان توهم إن ده صادق و آمن بذلك النبي و مات ، ليس عليه شيء بنص القرآن الكريم ، ف ده تطمين للناس ، ميخافوش من أي حد يدعي الوحي ، لا ، و هتجد جِمَاعُ ذلك و تفصيل ذلك في صيغة بيعة يوسف بن المسيح ، لأن البيعة بتاعت يوسف بن المسيح اللي هي أصلاً بيعة الإمام المهدي الحبيب ﷺ ، فأصلها إيه؟ و فصلها إيه؟ حسن الظن في الأولياء و كل من ادعى الوحي على الله عز و جل ، نحن

نحسن الظن و نسأل الله عز و جل بخُلوص النية و متجردين من كل شرك قولي أو فعلي أو قلبي ، (هل يستويان مثلاً) يستوي الفريق ده الكافر مع الفريق ده المؤمن؟؟؟ لا يستويان ، (أفلا تذكرون) مش تعقلوا كده و تَّذَكَروا كلمات الله عز و جل و تتدبروها؟؟؟ .

وأحكيلكو دلوقتي آية عظيمة جداً و معجزة عظيمة جداً ، من معجزات كثيرة جداً للرسول ﷺ ، المعجزة اللي هقولها دي و أحكيها بإختصار ، هي أعظم من معجزة شق البحر لموسى ، خلي بالك عشان تعرف حقيقة النبي محمد و عظمة النبي محمد ﷺ ، خلي بالك ، المعجزة اللي هحكيها دي هي أعظم من معجزة شق البحر لموسى ، مش بني إسرائيل بيتفاخروا في شق البحر لموسى ، و نحن كذلك نتفاخر بذلك لأننا من أتباع موسى ، و لكن سيدنا محمد ﷺ ربنا أعطاه معجزة أعظم من شق البحر ، مش دي بس ، ده معجزات كثيرة جداً لو نتأملها و نتدبرها ، بس ركز في المعجزة دي ، و دي معجزة قوية و لها شواهد كثيرة ، سيدنا محمد ﷺ بعدما ربنا نصره في غزوة الخندق أو غزوة الأحزاب ، بعث رسائل لمجموعة من ملوك الأرض وقتها ، رسائل عن الدعوى بتاعته ، عن إدعاءه للنبوة و أنه أتى بشريعة ، و أنه واجب أن الناس تتبعه و تلتزم بتلك الشريعة ، بعث رسالة إلى حاكم مصر أو والي الدولة الرومانية على مصر و كان ساعتها إسمه المقوقس ، و بعث لهرقل ، و بعث لبعض ملوك العرب و الشام و كده ، و كان من ضمن الرسايل اللي بعتها دي ، بعت لمين؟ بعت رسالة لشاهن شاه اللي هو كِسرى ، اللي هو ملك فارس أو عظيم فارس ، و كِسرى كان مسمي نفسه ملك الملوك ، ليه بقى؟ لأنه كان عنده ممالك كثيرة جداً و كل مملكة يُعين عليها ملك ، و الملك ده خاضع لكِسرى ده ، فهو مسمي نفسه ملك الملوك ، و خاب و خَسر ، فملك الملوك هو الله عز و جل ، لذلك مُحرم أن نُسمي شاهنشاه أو ملك الملوك ، هذا أمر مُحرم ، المهم كان من شروط الرسول ، الرسل اللي بعتهم النبي ﷺ للملوك ، أن يُسلم الرسالة يداً بيد ، لازم كده ، يشوف الملك و يُعطيه الرسالة بيده ، ليه؟ عشان الآمانة ، عشان يتأكد أن الرسالة وصلت ، المهم في رسول بعثه النبي ﷺ لكِسرى ده ، و سافر بلاد كثيرة جداً و تعب حتى وصل ، و أول ما وصل لإيوان كِسرى ، الحرس قالوا له : هات الرسالة و امشي انت ، قال لهم : لا ، أسلمهاله بإيده ، فضل قاعد متنح و مُصر أن يُعطي الرسالة لكِسرى بإيده ، في الآخر هم الحراس زهقوا منه و إستأذنوا كِسرى و قال لهم : ادخلوه ، فبعد كده دخل و أعطاه الرسالة ، و المترجم بدأ يقرأ ، فأول الرسالة : ((من محمد رسول الله إلى كِسرى عظيم الفرس)) ، أول ما كِسرى سمع كده ((من محمد رسول الله إلى كِسرى)) غضب و مزق الرسالة مباشرة قبل أن يقرأها ، و قال كيف لعبد من عبيدي يُقدم إسمه على إسمي ، يعني هو مزعلش من كلمة نبي الله ، زعل إن سيدنا محمد قال في الرسالة إسمه قبل إسم كِسرى ، شفت الغطرسة ، غطرسة و كِبر و تجبر و تكبر و علو في الأرض ، أول ما مزق الرسالة خلاص رسول رسول الله ﷺ فهم الرسالة و قام واخد بعضه و ماشي ، ساعتين تلاتة كده ، كأن كِسرى يتراجع كده و ندم يعني ، بس هو غلط طبعاً غلطة كبيرة ، قال للحراس روحوا في أثر الرسول ده و هاتوهولي عشان نفهم منه ، راحوا وراه كان دخل مدينة ، أول ما وصلوا لهذه المدينة كان الرسول ده مشي من المدينة دي و دخل في مدينة تانية ، و هكذا كل ما يدخل مدينة عبال ما رسل كِسرى يوصلوا يكون هو مشي ، لغاية ما وصل المدينة المنورة ، كِسرى فضل محتار ، مين ده ، اللي باعت إسمه قبل إسمي ده؟؟!! قام باعت لملك اليمن وقتها كان خاضع لفارس ، واحد إسمه (باذان) كان ملك اليمن ،

قالــه يــا بــاذان إبعــت رجلــين يروحــوا يجيبــولي محمــد ده ، يجيبهــولي فــارس ، عشــان أشــوف قصــته إيــه ، اللــي بيقـدم إسـمه علــى إسـمي ، يعنــي هــو زعــلان لمجــرد إنــه قــدم إســمه علــى إســم كِســرى ، شــوف الطغيــان و التجبــر ، فقــام بــاذان ســمع الكــلام و بعــت رســولين لســيدنا محمــد ﷺ ، فــالإتنين دول الرجالــة راحــوا الطــائف و قــالوا : إحنــا بنســأل عــن محمــد مــدعي النبــوة ، فقــال أهــل الطــائف لهمــا : لا مــش هنــا ، ده فــي حتــة إســمها يثــرب ، فــوق فــي الشــمال ، طبعــاً كفــار قــريش ســمعوا الخبــر و قــالوا إيــه : ملــك الملــوك بيبعــت لمحمــد عــاوزه عشــان زعــلان منــه ، ده إحنــا كــده خِلصــنا منــه ، إنبســطوا أووي ، محمــد ده اللــي مــدوخنا ، ملــك الملــوك بينصــبله فــخ و بيحفرلــه ، يــا ســلاام ، إنبســطوا بقــى إنــه هــو إيــه ، وقعــوا فــي بعــض ، كِســرى وقــع فــي عــداوة مــع ســيدنا محمــد ﷺ ، المهــم فضــلوا يســألوا الــرجلين دول اللــي بعــتهم بــاذان ، فضــلوا يســألوا عــن الطريــق ، لغايــة مــا وصــلوا المدينــة ، دخلــوا المدينــة و بــدأوا يــدوروا كــده و لغايــة مــا النــاس دلــتهم علــى المســجد ، مســجد النبــي ﷺ ، المســجد إيــه ، حالتــه متواضــعة جــداً ، الفــرش بتاعــه طــين ، و الأعمــدة بتاعتــه مــن جــذوع النخــل ، و الســقف مــن جريــد النخــل و الســعف ، فــي شــكل متواضــع جــداً ، و فــي نفــس الوقــت أول مــا شــافوا النبــي ﷺ أصــابتهم رعــدة و رهبــة ، و دي دايمــاً ربنــا بيبعتهــا مــع الأنبيــاء ، الرهبــة و الهيبــة و الرعــب ، دي مــن جنــود الله عــز و جــل اللــي بيُثبــت بهــا الأنبيــاء ، أول مــا قــابلوا ســيدنا محمــد ﷺ قــالوا لــه : إن ربُنــا يــدعوك لأن تــأتي معنــا لينظــر فــي أمــرك ، طبعــاً هنــا بيقــول عــن ربهــم مــين؟ كِســرى ، بيقولــوا عــن كِســرى مــين؟ ربهــم و العيــاذ بــالله ، فالرســول ﷺ عــرف أنــه يُريــد بــه شــراً لأنــه قــدم إســمُه علــى إســمِه فــي الرســالة ، و قــالوا لــه كــده : إنــه غضــبان منــك ، إنــك إزاي تتجــرأ تبعتلــه الرســالة أصــلاً و تقــدم إســمك علــى إســمه ، المهــم الرســول ﷺ حكــيم و محنــك و فيــه فِراســة عظيمــة جــداً ، ده ببركــة الــوحي ، و موحــد و هــو أول الموحــدين فــي عصــره و زمانــه ، و أول المــؤمنين ، و أول المُخلَصــين ، قــال لهــم : ســيبوني يــومين و تعــالولي بعــد اليــومين ، قــالوا ماشــي ، و بــاتوا كــده فــي أي مكــان فــي المدينــة ، و فــي اليــومين دول الرســول ﷺ عمــل إيــه بقــى ، دعــى ربنــا بهــلاك كِســرى ، لأنــه ده دلــوقتي عــاوز شــر بيــه و شــر بدعوتــه ، فالرســول دعــى الله عــز و جــل ضــد كِســرى ، زي مــا كــده ربنــا ألهمنــي بالــدعاء ضــد الفرعــون يــوم ٤ ينــاير الضــحى ٢٠١١ ، ربنــا أرانــي بعــدها كشــف عــن هلاكــه و زوالــه بالتفصــيل ، فآيــة الــدعاء دي ، محــدش يســتقلها أبــداً ، المهــم جــاءوا بعــد اليــومين و قــابلوا ســيدنا محمــد ﷺ ، فــأول مــا دخلــوا عليــه المســجد قــال لهــم : إن ربــي قتــل ربكمــا ، فبصــوله كــده/نظروا إليــه و قــالوا إنــت بتقــول إيــه؟؟ إنــت اتجننــت ، إنــت لمجــرد حطيــت إســمك قبــل إســمه فــي الرســالة باعتنــا عشــان نجيبــك ، جــاي دلــوقتي تقــول لنــا إن ربــك قتــل ربنــا كِســرى ، إيــه ده؟!!! فاتخضــوا كــده و قــالوا لــه إنــت مجنــون ، فقــال لهــم النبــي ﷺ لقــد قُتِــل ربكــم مــن ســبع ســاعات ، مــن ســبع ســاعات ، حــددلهم كمــان ، و دعــاهم للإســلام و بعــد كــده أعطــى كــل واحــد مــنهم هديــة ، و ثــم رجعــوا تــاني إلــى بــاذان ، و قــالوا لبــاذان : ده محمــد ، قلنــا لــه تعــال ، قــال ســيبوني يــومين ، و بعــد مــا رجعنــا لــه بعــد اليــومين ، قــال لنــا ربــي قتــل ربكــم ،(نتيجــة دعــاء ســيدنا محمــد ﷺ ، الله ، ده مــش أي حــد ،) فقــال بــاذان : ده يــا مجنــون ، يــا فعــلاً نبــي ، فِضــلوا كــم يــوم كــده قاعــدين فــي الــيمن ، و بعــد كــده أتــاهم رســول مــن فــارس ، رســول مرســال يعنــي ، يقــول لهــم : أنــا ابــن كِســرى ، إإتــوا لــي بالبيعــة مــن الــيمن ، إيــه اللــي حصــل بقــى ســاعتها؟ كِســرى ده كــان ســاجن إبنــه نتيجــة مخالفــات عملهــا فــي حربــه ضــد الــروم ، فابنــه عــرف بمــؤامرات إنــه هــو يــتخلص منــه داخــل القصــر و يقتلــه ، و كــان ده ببركــة دعــاء ســيدنا محمــد ﷺ ، أهلــك الظــالمين بالظــالمين ، الموضــوع وقــف لغايــة كــده؟؟ مــوئفش ، أول مــا عــرف بــاذان بــالخبر ، قــال لهــم مــات إمتــى؟ قــالوا لــه : مــات كــذا

كـذا فـي اليـوم الفلانـي و فـي السـاعة الفلانيـة ، قـال فعـلاً زي مـا محمـد قـال ، أسـلم ، علـى طـول كـده ، النـاس زمـان كانـت علـى الفطـرة يعنـي ، بـاذان أسـلم هـو و الرسـل اللـي معـاه و معظـم أهـل الـيمن ، دخلـوا فـي الإسـلام ، و الرسـول ﷺ بعـث لهـم معـاذ بـن جبـل يُعلمهـم الفقـه و شـريعة الإسـلام ، و هكـذا دخلـت الـيمن علـى طـول فـي الإسـلام ، بـالمعجزة الجميلـة دي ، دعـاء ، طـب هـل وقـف الأمـر عنـد ذلـك بالنسـبة لموضـوع الفـرس؟؟؟؟ لا ، شـؤم معصـيتهم و شـؤم غطرسـتهم علـى سـيدنا محمـد ﷺ أهلكـت المملكـة الفارسـية و الإمبراطوريـة الفارسـية ببركـة دعـاء سـيدنا محمـد ﷺ ، إيـه اللـي حصـل ، إبنـه ده لمـا قتـل كِسـرى ، خـلاص فضـل قاعـد ٦ شـهور و بعـد كـده مـات ، و مسكت(أمسـكت الحكـم) واحـدة مـن قـرايبهم و قتلـت مجموعـة كبيـرة جـداً مـن مسـؤولين فـارس و مـن رؤوسـاء الجيـوش ، و حصـل هـرج و مـرج و لخبطـة فـي المملكـة الفارسـية ، و كـل ده كـان تهيـيء للفتوحـات الإسـلامية فـي العـراق و فـارس بعـد كـده ، عشـان تضـعف الفـرس قبـل أن تهاجمهـا جنـود نبينـا محمـد ﷺ ، و اللـي ابتـدت طبعـاً مـع سـيدنا أبـو بكـر ، و تمـت فـي عهـد عمـر -رضـي الله عنـه- ، و كـان معظـم الجنـود اللـي بيقـاتلوا الفـرس مـن الـيمن و مـن الحجـاز ، اللـي كـانوا أتبـاع فـارس ، فكـانوا أدرى بهـم ، فتفككـت الأمبراطوريـة الفارسـية اللـي كانـت بقـوة أمريكـا دلـوقتي مـثلاً ، بإيـه؟ بشـؤم غطرسـة كِسـرى و تكبـره علـى سـيدنا محمـد و إرادتـه إيـذاء سـيدنا محمـد ، بـس كـده ، فسـيدنا محمـد قـام داعـي عليـه فتفككـت هـذه الأمبراطوريـة ، إنـت بقـى كـده إوزنهـا ، إوزن كـده الآيـة دي ، هـل هـي أعظـم مـن شـق البحـر و لا لا ، أعظـم مـن شـق البحـر ، إمبراطوريـة كاملـة تفككـت ببركـة دعـاء محمـد ﷺ ، لكـن شـق البحـر ده إيـه ، خنـدق اتعمـل فـي البحـر ، ربنـا عملـه ، سـواء كـان معجـزة ماديـة أو كـان وقتهـا ظـرف طبيعـي ، ربنـا فـتح اللسـان ده ، و بنـي إسـرائيل عبـروا و جنـود فرعـون مـاتوا ، المملكـة الفرعونيـة بقيـت زي مـا هـي ، و فرعـون رجـع و آمـن شـوي ، و بعـد كـده ذوى إيمانـه مـع الوقـت ، لكـن فـارس تفككـت كلهـا و دخلـت كلهـا فـي الإسـلام ، و غنـائم فـارس دخلـت كلهـا تحـت سـلطان المسـلمين ، يبقـى مـين أعظـم؟؟؟ آيـة هـلاك الفـرس أعظـم مـن آيـة شـق البحـر لموسـى . فـارس اللـي قضـت علـى الفراعنـة بهزيمـة قمبيـز لباسـماتيك الثالـث و انتهـاء حكـم الاسـر الفرعونيـة نهائيـا . فـارس دي اللـي هزمـت الفراعنـة ، المسـلمون هزموهـا ، يبقـى مـين اقـوى ؟ اتبـاع محمـد اقـوى و أصـدق .

———

{وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ} :

نـوح ، نـوح رمـز دعـوة النبيـين لأقـوامهم ، يبقـى وظيفـة النبـي أول حاجـة إيـه ، يبقـى نـذير ، (مبين) يعني موضح للتفاصيل .

———

{أَن لاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ اللَّهَ إِنِّيَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ} :

دايمـاً كـده الـدعوة للتوحيـد و نبـذ الشـرك ، (إنـي أخـاف علـيكم عـذاب يـوم ألـيم) تـذكيرهم بإيه ، بيوم البعث و بعذاب جهنم .

___

{فَقَالَ الْمَلأُ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلاَّ بَشَرًا مِّثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلاَّ الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ} :

(مـا نـراك إلا بشـراً مثلنـا) علـة مـن ضـمن علـل الكفـر إيـه؟ زيـك زيينـا ، إنـت زيـك زيينـا ، بتفضـل نفسـك علينـا فـي إيـه؟؟ يعنـي الكِبـر هـو أول عقبـة مـن العقبـات التـي تضـاد الإيمـان ، أول علـة مـن علـل الكفـر إيـه؟ الكِبـر ، (و مـا نـراك اتبعـك إلا الـذين هـم أراذلنـا بـادي الـرأي) بيسـتهزؤا بـالمؤمنين و بيسـتتفهوهم و بيستضـعفوهم نتيجـة كبـرهم ، يعنـي إيـه (بـادي الـرأي) يعنـي رأيكـم بـدائي ، رأيكـم ضـعيف ، رأيكـم سـطحي إن إنـتم اتبعـتم مـدعي النبـوة ده ، (أراذلنـا) اللـي هـم النـاس الضـعفاء ، اللـي ملهـومش قيمـة ، اللـي هـم سـقط متـاع طبعـاً فـي رأيهـم يعنـي ، (بـادي الـرأي) اللـي هـم آرأهـم ضـعيفة ، اللـي بينضـحك علـيهم بسـهولة يعنـي ، (و مـا نـرى لكـم علينـا مـن فضـل) إنتـو مـش أحسـن مننـا ، (بـل نظـنكم كـاذبين) كلكـم علـى بعـض كـده مجموعـة مـن الكـذابين ، اللـي عـاوزين تـذهبوا بمُلكنـا الدنيوي و بمكاسبنا الدنيوية .

كـذلك مـن معـاني (بـادي الـرأي) إيـه ، ده رأي ظـاهر يعنـي ، حاجـة مُسَـلم بيهـا ، حاجـة باينـة أوي ، حاجـة معروفـة أوي ، إن هـم هـؤلاء أراذل ملهـومش قيمـة ، و إنـت بشـر زيـك زيينـا ملكـش فضـل علينـا ، (بـادي الـرأي) مـن معانيهـا يعنـي أمـر مُسَـلم بيـه و ظـاهر أوي ، كذلك (بادي الرأي) بأنهم بدائيين في رأيهم اللي اتبعوك هؤلاء .

○ كلمة أراذلنا من أصوات الكلمات :

أرذل ، فـاكرين؟ أرذل العمـر ، تعـرف تجيبهـا مـن أصـوات الكلمـات؟ أراذل أي نـراهم بـأنهم أذلاء ضـعفاء ، أرذل : اللـي يُـروا الـذل ، مجموعـة مـن المـذلولين الضـعفاء السـفهاء اللـي بتبعـوك هـؤلاء ، الضـعفاء العبيـد هـؤلاء ، اللـي إحنـا أسـيادهم ، هـم هـؤلاء أتباعـك؟؟؟ ، دي لهجـة مـين؟؟ الكـافر المتكبـر المتـأبلس ، شـفتوا بقـى عظمـة اللغـة العربيـة . و اللي قرأ المدونة النهاردة هيعرف معنى كلمة أرذل .

___

{قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّيَ وَآتَانِي رَحْمَةً مِّنْ عِندِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمْ لَهَا كَارِهُونَ} :

نـوح بـيكلمهم و يقـول : (قـال يـا قـوم أرأيـتم إن كنـت علـى بينـة مـن ربـي) يعنـي حطـوا إحتمـال إنـه أنـا ممكـن أكـون صـادق ، و أن اكـون علـى وحـي حقيقـي مـن الإلـه حقيقـي ، (بينـة) ربنـا مُبَـين لـي ، زي مـا الرسـول ﷺ بينـة ، (لـم يكـن الـذين كفـروا مـن أهـل الكتـاب و المشـركين منفكـين حتـى تـأتيهم البينـة ¤ رسـول مـن الله يتلـو صـحف مطهـرة ¤ فيهـا

كتب قيمة) ، (و آتاني رحمة من عنده) رحمة يعني وحي و فضل منه سبحانه و تعالى و وصال و تزكية ، و كل الأمر ده ، و الزكاة دي و الكتاب ده و الكلمات دي ، فعُمِّيَت عليكم بسبب نفوسكم المريضة ، عميتم عن إبصارها فلم تبصروا كلمات الله و آياته ، و بعد كده نوح -عليه السلام- و كل نبي يُقعد و يُأصل بأصل عظيم جداً في الأديان و هو لا إكراه في الدين ، فيقول لهم هنا : (أنلزمكموها و أنتم لها كارهون) يعني لا إكراه في الدين ، أنا مش هلزمكم و مش هغصب عليكم تؤمنوا ، و لكن اعلموا أنكم مًخيَّرون ، و بإختياركم تكونون فيما يليه مُسيَّرون ، و كانت دي بداية دعوة نوح لقومه و بداية قصة نوح مع قومه ، و نكملها إن شاء الله في الوجه القادم .

—

و أَنهى الجلسة بأن طلب قمر الأنبياء يوسف الثاني ﷺ من مروان و رفيدة و أرسلان بإستخراج أمثلة على أحكام طلبها منهم من هذا الوجه :

طلب من مروان مثال على إستعلاء ، فقال :

(يَسْتَطِيعُونَ) .

و طلب من رفيدة مثال على همس ، فقالت :

{عِندِهِ} .

و طلب من أرسلان مثال على تفشي ، فقال :

{بَشَرًا} .

و طلب من أحمد مثال على صفير ، فقال :

{السَّمْعَ} .

—

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

—

و الحمـــد لله رب العـــالمين . و صـــلِّ يـــا ربـــي و ســـلم علـــى أنبيـــاءك الكـــرام محمـــد و أحمـــد و يوســـف بـــن المســـيح صـــلوات تلـــو صـــلوات طيبـــات مباركـــات ، و علـــى أنبيـــاء عهـــد محمـــد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين .

درس القرآن و تفسير الوجه الخامس من هود

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ من أحكام المد , ثم قام بقراءة الوجه الخامس من أوجه سورة هود ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، و أنهى نبي الله الحبيب الجلسة بأن استمع لتلاوتنا و صححها .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الخامس من أوجه سورة هود ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

أحكام المد و نوعيه :

مد أصلي طبيعي و مد فرعي , المد الأصلي يُمد بمقدار حركتين و حروفه (الألف , الواو , الياء) , و المد الفرعي يكون بسبب الهمزة أو السكون .

أما الذي بسبب الهمزة فهو مد متصل واجب و مقداره ٤ إلى ٥ حركات , و مد منفصل جائز مقداره ٤ إلى ه حركات , و مد صلة كبرى مقداره ٤ إلى ٥ حركات جوازاً , و مد صلة صغرى مقداره حركتان وجوباً .

و بعد أحمد قال الأحكام مروان ثم رفيدة ثم أرسلان .

—

○ و ثم طلب سيدي يوسف بن المسيح ﷺ من أحمد قراءة سورة الناس ، و صحح له قراءته .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

هنا نوح -عليه السلام- و كل نبي ، يقول لقومه :

{وَيَا قَوْمِ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالاً إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَاْ بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّهُم مُّلاقُوا رَبِّهِمْ وَلَكِنِّيَ أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ} :

(و يا قوم لا أسألكم عليه مالاً) يعني دعوتي اللي أنا ببلغها من ربنا ليكم ، مبطلبش مال مقابلها منكم (إن أجري إلا على الله) أنا بطلب الأجر من الله ، و الثواب و الرضا من الله سبحانه و تعالى ، (و ما أنا بطارد الذين آمنوا إنهم ملاقوا ربهم و لكني أراكم قوماً تجهلون) إنتو بتحاسبوني و بتعاتبوني إن حواليا مجموعة من المؤمنين ، أعينكم بتزدريهم أو شايفينهم أقل منكم في الدرجة و المرتبة الدنيوية ، أنا مقدرش أبعدهم عني عشان أرضيكم ، لو فعلت ذلك أكون ظالم ، ليه؟ لأنهم ملاقي ربهم يوم القيامة ، و ممكن يشتكوا لربنا مني ، صح؟ ، (إنهم ملاقوا ربهم و لكني أراكم قوماً تجهلون) إنتم أيها كفار جاهلين .

———

{وَيَا قَوْمِ مَن يَنصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِن طَرَدتُّهُمْ أَفَلاَ تَذَكَّرُونَ} :

مين اللي هيدافع عني أمام ربنا لو أنا طردت المؤمنين دول/هؤلاء ، شايف النبي ، بيعمل حساب للمؤمنين و بيقدرهم تقديراً عظيماً ، و بعد كده بيذَّكر الكافرين و بيقولهم (أفلا تذكرون) مش تتدبروا و تعقلوا كده الكلام اللي بتقولوه .

——

{وَلاَ أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلاَ أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلاَ أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلاَ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنفُسِهِمْ إِنِّي إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ} :

و بعد كده بيحدد هنا طبيعة النبي ، نوح بيحددلهم طبيعة النبي و أي نبي ، و يقول لهم (و لا أقول لكم عندي خزائن الله) أنا مش جاي بفلوس و أموال ، أنا مش جاي بدنيا ، معنديش دنيا أعطيها لكم ، (و لا أعلم الغيب) يعني لا أعلم الغيب المطلق ، أي حاجة كده غيبية في المستقبل ، قبل أن تحدث أقدر أقولها لكم ، لأنني مجرد إنسان بشر ، معرفش إلا اللي ربنا يعرفهولي في علوم الغيب فقط ، و إيه تاني طبيعة النبي ، (و لا أقول إني ملك) أنا لا أقول لكم بأني لا أُخطئ ، ممكن أسهو ، ممكن أرتكب صغيرة و أستغفر الله عز و جل ، مش سيدنا محمد ﷺ عبس في وجه عبد الله بن أم مكتوم لما أتاه و بعد كده ربنا عاتبه و قاله (عبس و تولى أن جاءه الأعمى) ، حتى سيدنا محمد ﷺ قد يُخطئ ، و قد يسهو ، و لكن يعود و يستغفر ، فما بالك ببقية الناس و بقية الأنبياء و بقية المؤمنين ، لازم نفهم ، نحط النقاط على الحروف ، إن إحنا لما نعرف

الحقيقة و الطبيعة البشرية للأنبياء ، يبقى عندنا ثقة في أنفسنا ، إنه إحنا حتى الأنبياء أهو ممكن يخطؤا و ممكن يسهوا ، فبتالي إيه ، إحنا لما نسهوا و نخطئ ، يبقى عندنا أمل و رجاء عظيم جداً إن ربنا يغفر لنا و يتجاوز عن سيئاتنا ، طالما داومنا على الإستغفار .

(و لا أقول للذين تزدري أعينكم لن يؤتيهم الله خيراً) يعني مقدرش أحكم على اللي إنتو بتزدروهم من المؤمنين ، و أقول أنهم لن يؤتيهم الله خيراً و أنه سيمنع عنهم الخير ، أبداً ، مقدرش أقول حاجة زي كده ، لأن ربنا هو المتحكم في الأرزاق الروحية و المادية ، (الله أعلم بما في أنفسهم) هنا النبي كده بيقول إيه؟ أوكلتُ سرائر المؤمنين على الله عز و جل ، أنا ليا الظاهر ، (إني إذاً لمن الظالمين) لو أنا عملت عكس اللي فات ده يبقى أنا ظالم ، و كل نبي بيخاف أن يكون من الظالمين .

{قَالُواْ يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ} :

يعني إنت بتتكلم كتير و بتنصحنا كتير ، و إحنا زهقنا منك ، (فأتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين) هات يلا العذاب اللي إنت بتنذرنا بيه ، إن كنت صادق ، هنا بيستهتروا بالنبي و بيستهزؤا بيه و بيتحدوا إله النبي تحدي عظيم .

{قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُم بِهِ اللّهُ إِن شَاء وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ} :

هنا فوض الأقدار و إتيان العذاب لهم بمشيئة الله عز و جل ، (و ما أنتم بمعجزين) مش هتقدروا تعجزوا ربنا ، مش هتقدروا تنتصروا و تغلبوا ربنا ، مش هتقدروا توقفوا أمام قدر الله عز و جل المُبرم .

{وَلاَ يَنفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ اللّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ} :

طالما الله سبحانه و تعالى رأى من أنفسكم الشر و الكِبر و الجدال بالباطل ، فنصحي لكم بعد الصفات دي مش هينفعكم ، إذا كان ربنا قَدَرَ قدر مُبرم أن يهلككم و يسُلككم في طريق الغواية و الضلال حتى تروا العذاب الأليم ، يبقى هنا ، إن كان الله يريد أن يغويكم تسيير نتيجة تخيير ، إنهم اختاروا طريق الضلالة و الكِبر ، (هو ربكم و إليه ترجعون) الله سبحانه و تعالى هو ربكم و رب كل شيء ، و هترجعوله تاني ، و ده تهديد مبطن لحساب يوم الدين و كذلك بالعقاب في الدنيا قبل الآخرة .

○ طبعاً كلمة غوى يعني إيه ، خلي بالك من أصوات الكلمات ، حد يعرف؟؟ يلا على طول كده ، إنتو بقيتو ما شاء الله محترفين في الأمر ده ، غوى ، يغويكم ، يغوي ، غوى ، غواية : الغين صح ضلال و غبش و عدم وضوح للرؤية ، وى هنا دوي دائري منتظم ، و المد بالالف مد , أو يغوي الياء تموج ، يعني تموج و مد و إمتداد و دوي دائري منتظم لفعل أو لصفة الحرف غين ، إذاً يغوي يعني إيه؟ يُضل ، من الضلال ، الغواية هي الضلال من صوت الكلمة ، صح ، ماشي كده؟؟ صح .

______

{أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي وَأَنَاْ بَرِيءٌ مِّمَّا تُجْرِمُونَ} :

هنا استنكار من الله عز و جل لقول الكافرين بأن النبي إفتراه ، أي نبي يعني إفترى القول و الدعوى عن الله عز و جل بكلمات الله ، (أم يقولون افتراه) هما بيقولوا إنه كَذَبَ يعني النبي ده ؟ و هو سؤال استنكاري من رب العالمين ، (قل) بيقول لنوح و لكل نبي ، (قل إن افتريته فعلي إجرامي و أنا بريء مما تجرمون) يعني لو أنا كذاب ، يبقى ربنا هو اللي هيحاسبني أنا ، مش هيحاسبكم إنتو ، متخافوش حتى لو اتبعتوني و أنا كاذب ، ربنا مش هيحاسبكم ، لكن لو أنا صادق و إنتو كذبتوني ، ربنا هيحاسبكم على إجرامكم ، (أنا بريء مما تجرمون) النبي كده بريء من إجرام الكافرين .

____

{وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَن يُؤْمِنَ مِن قَوْمِكَ إِلاَّ مَن قَدْ آمَنَ فَلاَ تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ} :

ربنا بعث له بالوحي و الرؤى ، إنه خلاص لن يدخل في الإيمان آخرين ، يعني شاف الأغنام اللي آمنت به قليلة في الحظيرة النبوية ، و مش هيدخل حد تاني ، فربنا بيعزيه و بيقوله (فلا تبتئس بما كانوا يفعلون) متحزنش .

____

{وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلاَ تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُواْ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ} :

(بأعيننا) برعايتنا ، (و وحينا) بكلماتنا ، (و لا تخاطبني في الذين ظلموا) خلاص متستغفرش للظالمين و متشفعش ليهم عندي ، (إنهم مغرقون) هيأتيهم العذاب في الدنيا قبل الآخرة .

طبعاً الفلك هي سفينة النجاة المادية و الروحية ، الفلك سفينة النجاة المادية من الطوفان المحدود اللي هيحصل في العراق و هيغرق قوم نوح ، و كذلك هي سفينة روحية ، دعوة النبي هي إيه؟ الفُلك .

____

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـذا و صـلِّ اللَّهـم و سـلم علـى نبينـا محمـد و علـى آلـه و صـحبه و سـلم ، سـبحانك اللهـم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

___

و الحمـد لله رب العـالمين . و صـلِّ يـا ربـي و سـلم علـى أنبيـاءك الكـرام محمـد و أحمـد و يوسـف بـن المسـيح صـلوات تلـو صـلوات طيبـات مباركـات ، و علـى أنبيـاء عهـد محمـد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين .

درس القرآن و تفسير الوجه السادس من هود

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ من أحكام المد , ثم قام بقراءة الوجه السادس من أوجه سورة هود ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، ثم صحح لنا تلاوتنا ، و أنهى الجلسة بأن طلب نبي الله الحبيب منا إستخراج الأحكام من الوجه .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه السادس من أوجه سورة هود ، و نبدأ بأحكام التلاوة و مروان :

مد فرعي بسبب السكون :

مد عارض للسكون و يكون غالباً في نهايات الآيات و يمد بمقدار ٤ إلى ٥ حركات .

و مد لازم حرفي أو كلمي : الحرفي هو في أوائل السور , و الكلمي مثقل و يُمد بمقدار ٧ حركات مثل (و لا الضآلين) .

و المد الحرفي له ثلاثة أنواع : حرف واحد يمد حركة واحدة و هو الألف في حروف المقطعات في بداية السور ، مجموعة من الحروف تمد بمقدار حركتين و هي مجموعة في جملة (حي طهر) , و حرف تمد بمقدار ٦ حركات و هي مجموعة في جملة (نقص عسلكم) .

و بعد مروان قالت الأحكام رفيدة ثم أرسلان .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

{وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلأٌ مِّن قَوْمِهِ سَخِرُواْ مِنْهُ قَالَ إِن تَسْخَرُواْ مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ} :

هنا ربنا سبحانه و تعالى بيصف حال الأنبياء ، حال نوح و حال كل نبي في دعوته بيعمل إيه؟ (و يصنع الفلك) دعوة النبي في حياته كلها ، هو مابيعملش حاجة إلا إنه بيعمل إيه؟ يصنع الفلك ، بيبني السفينة اللي هتنجي المؤمنين في عصره و في الزمن اللي جاي لغاية ما ربنا يبعت النبي اللي بعده ، فدعوة النبي من وقت بعث النبي لغاية البعث التالي هي عبارة عن صناعة للفلك ، صناعة لسفينة يأوي إليها المؤمنون ، يكون مأوى روحي لهم ، و ده المعنى الأشمل و الأعم ، إذاً و يصنع الفلك ، حياة النبي و حياة المؤمنين من بعده الذين يسيرون على هديه بدون تبديل أو تحريف ، هم كده بيعملوا إيه؟ (و يصنع الفلك) عملية مستمرة ، (و يصنع الفلك) ، طبعاً كانت على عهد نوح هي عبارة عن إيه؟؟ فُلك مادية و روحية ، (و كلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه) دايماً كده المكذبين و أقوام الأنبياء بيسخروا و بيستهزؤا من الأنبياء و أتباع الأنبياء ، (قال إن تسخروا منا فإنا نسخر منكم كما تسخرون) لما الكفار بيستهزؤا بالمؤمنين و بالأنبياء ، بيسخروا منهم ، كذلك النبي و المؤمنين يسخرون من الكفار على المثل .

{فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ} :

ده قول الله و قول النبي يستويان ، يستوي أن نقول أو يستقيم أن نقول أنه قول الله ، و يستقيم أن نقول أنه قول الله على لسان النبي أو قول النبي ، (فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه و يحل عليه عذاب مقيم) ده هنا تهديد من ربنا و من النبي للأقوام المكذبة بالعذاب المخزي أي الذي يجلب العار ، و كذلك من صفات هذا العذاب بأنه مقيم ، مستمر ، مُقيم و مستمر معهم ، لا ينفك عنهم ، كاللعنة التي لا تنفك عن الكافر و المُكذب ، تلك اللعنة التي تقوم و تنام معهم ، لا تتركهم .

{حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلاَّ مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلاَّ قَلِيلٌ} :

(حتى إذا جاء أمرنا) يعني إيه؟ القدر بقى مُبرم و بدأ يُرسم في ساحة القضاء من خلال المدبرات أمراً ، (و فار التنور) يعني إيه؟ بلغت الساعة ، ساعة الصفر يعني بدأت ساعة الصفر ، ساعة التنفيذ ، ده هنا مجاز ، (و فار التنور) خلاص وقت الفوران إبتدا ، يعني ساعة الصفر إبتدت ، لا تراجع عنها ، أول ما ساعة الصفر تبتدي ينفع حد يرجع؟ ينفع القرار اللي تم إتخاذه ، يُرجع فيه؟؟ لا ، هي دايماً صفة و ميزة ساعة الصفر اللي ربنا عبر عنها بمجاز عظيم و قال (و فار التنور) و هي صورة بلاغية و فنية عظيمة جداً ، (و فار التنور) و الفور أي من الفوران ، خلاص ، يعني الأمر لم يعد يحتمل السكوت أو الكتمان ، لم يعد يحتمل أن يكون في طي الكتمان . كانه مادة وصلت درجة الغليان و الفوران فلا يستقيم بقائها ساكنة فيجب أن تتحرك ، (و فار التنور) و دايماً التنور إيه؟ اللي هو الفرن يعني ، أو الشيء اللي فيه

مــادة ملتهبــة أو مشــتعلة ، فربنــا وصــف ســاعة الصــفر بإيــه؟ بالإشــتعال و الإلتهــاب و القــوة و الثــوران و الإنفجــار لأنهــا تــأتي بغتــة ، ســاعة الصــفر دايمــاً إيــه؟ تــأتي بغتــة ، إمتــى؟ بعــد مــا ربنــا يكمــل العــد ، (إنمــا نعــد لهــم عــداً) أول مــا ربنــا يكمــل العــدد المعــدود اللــي فــي ســره ، بتبتــدي ســاعة الصــفر ، صــفة ســاعة الصــفر دي إيــه؟ ربنــا عبــر عنهــا بالمجــاز العظــيم ده و قــال (و فــار التنــور) ، إيــه بقــى؟ (قلنــا احمــل فيهــا مــن كــل زوجــين إثنــين) يعنــي يــا نــوح ، الســفينة و الفُلــك اللــي عملتهــا دي ، علــى قــد مــا تقــدر ، أي شــيء حــي خــذ منــه زوجــين ، مــثلاً إيــه ، الأغنــام زوجــين ، المــاعز زوجــين ، الجمــال زوجــين ، الخيــول زوجــين ، بعــض النباتــات زوجــين و هكــذا ، علــى قــدر مــا تســتطيع ، و المــؤمنين و أهلــك ، المــؤمنين و الأســرة بتاعتــك ، بــس ربنــا هنــا اســتثنى (و أهلــك إلا مــن ســبق عليــه القــول) اللــي ربنــا قــدر إن هــو لا يكــون مــن أهلــك و أنــه كــافر ، ده متاخــدهوش معــك ، الإســتثناء هنــا (مــن ســبق عليــه القــول) مــن أهــل نــوح ، و لكــن (و مــن آمــن) مــن ضــمن النــاس اللــي هيــدخلوا الســفينة ، يعنــي (و مــن آمــن) مــش مســتثنى ، (و مــن) هنــا بمعنــى الــذي ، (و مــن آمــن) أي الــذي آمــن ، الــذي آمــن هــو الــذي إيــه؟ يركــب فــي الســفينة ، يُحمــل فــي الســفينة ، الــذين آمنــوا و أهــل نــوح ، و فــي إســتثناءات مــن أهــل نــوح ، اللــي هــو إيــه؟ اللــي مــا آمنــوش ، و ربنــا قــال (و مــا آمــن معــه إلا قليــل) المــؤمنين بنــوح قليــل ، و ده عــزاء لمعظــم الأنبيــاء ، دايماً كده بنقول إيه (و ما آمن معه إلا قليل) .

___

{وَقَالَ ارْكَبُواْ فِيهَا بِسْمِ اللّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ} :

مــين اللــي قــال : (و قــال اركبــوا فيهــا)؟ الله و كــذلك نــوح و كــل نبــي ، يقــول لأتباعــه اركبــوا فــي ســفينة النجــاة و ابــدأوا بإســم الله عــز و جــل ، و اعلمــوا أن (بســم الله) يكــون مجــرى ، هــذا الفلــك و كــذلك رســوه علــى شــاطئ النجــاة ، إذاً نبــدأ بســم الله عــز و جــل فــي كــل أعمالنــا و أقوالنــا ، (إن ربــي لغفــور رحــيم) دايمــاً كــده ربنــا بيلصــق و بيلــزم و بيقــرن صــفة الغفــران و الرحمــة بــالمؤمنين ، الغفــران لأنهــم كــده كــده أي مــؤمن لازم هيُخطــئ أو هيُــذنب ، فربنــا مــع إســتغفارهم يســتغفر لهــم و يــرحمهم ، (مجراهــا) الكلمــة دي لهــا كــذا قراءة ، القراءة اللي إحنا بنقرأها (مِجرِيها) و في قراءة ثانية (مُجرَاها و مرساها) .

___

{وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا وَلاَ تَكُن مَّعَ الْكَافِرِينَ} :

(و هــي تجــري بهــم فــي مــوج كالجبــال) وصــف هنــا عظــيم للطوفــان الرهيــب اللــي كــان موجــود فــي منطقــة محــددة ، كــان موجــود فــين؟ فــي العــراق ، (و نــادى نــوح ابنــه و كــان فــي معــزل) ابنــه كــان معــزول عنــه ، عزلــة ماديــة و عزلــة روحيــة و نفســية ، مبتعــد عــن والــده ، و أبــوه نبــي ، شــايف إزاي؟ و متــأثرش بأبيــه ، عيــاذاً بــالله ، ابنــه كــان معــزول عنــه روحيــاً و ماديــاً و نفسيــاً ، (يــا بنــي اركــب معنــا) القــراءة هنــا (اركــم معنــا) مــش اركــب ، لدلالــة ، لأن النــاس كانــت فــي الفُلــك محشــورة حشــر ، و الأزواج فــي الفُلــك محشــورة

حشـر ، يعنـي إيـه؟ متكربيسـين ، متكربيسـين علـى بعـض عشـان ينجـو ، يعني مسـتحملين بعـض ، فـاركم مـن التـراكم ، و الركـام أو التراكـام يبقـى فيهـا الحاجـات متلاصـقة بـبعض أشـد التلاصـق ، (اركـم معنـا) ركـام ، متـراكمين علـى بعـض عشـان ينجـو ، يعنـي بيسـتحملوا بعـض و بيصـبروا عشـان ينعمـوا بالنجـاة ، فقـال لـه : تعـال اركـم معنـا ، قـال لـه : ضـع نفسـك معنـا فـي هـذا الركـام و اصـبر عشـان تنجـو ، (و لا تكـن مـع الكـافرين) تبـرأ من الكافرين و تعال في صف المؤمنين .

___

{قَـالَ سَـآوِي إِلَـى جَبَـلٍ يَعْصِـمُنِي مِـنَ الْمَـاء قَـالَ لاَ عَاصِـمَ الْيَـوْمَ مِـنْ أَمْـرِ اللّهِ إِلاَّ مَـن رَّحِـمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ} :

ابـن نـوح قـال لـه إيـه بقـى (قـال سـآوي إلـى جبـل يعصـمني مـن المـاء) اتكبـر علـى أبيـه ، تكبـر علـى أبيـه ، و الكبـر هـو اللـي أهلكـه ، كـذلك كـل كـافر : الكبـر مُهلكـه ، (قـال لا عاصـم اليـوم مـن أمـر الله إلا مـن رحـم) إحنـا المرحـومين بـس ، إحنـا اللـي فـي الفلـك المرحـومين بـس انهـاردة ، و المعصـومين بـس مـن العـذاب و الغـرق ، أي حاجـة تانيـة سـيتم الفتـك بيهـا فـي منطقـة قـوم نـوح ، فـي منطقـة العـراق ، (و حـال بينهمـا المـوج فكـان مـن المغـرقين) خـلاص ، حـال المـوج بـين نـوح و ابنـه ، حـال المـوج بـين المـؤمن و الكـافر ، حـال المـوج بـين النبـي و مُكـذب النبـي ، (و حـال بينهمـا المـوج) حـدثت الفيصـلة التامـة ، (و حـال بينهمـا المـوج فكـان مـن المغـرقين) تـم إغـراق الكـافر ، إغـراق مـادي و إغراق نفسي و إغراق روحي في الدنيا و الآخرة ، تم الفتك بالكافرين .

___

{وَقِيـلَ يَـا أَرْضُ ابْلَعِـي مَـاءَكِ وَيَـا سَـمَاء أَقْلِعِـي وَغِـيضَ الْمَـاء وَقُضِـيَ الأَمْـرُ وَاسْـتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ} :

بعـد فتـرة ، ربنـا سـبحانه و تعـالى أمـر الأرض أن تبتلـع الميـاه ، أمـر الأرض أن تجعـل الميـاه تغـور فيهـا غـوراً ، و بالتـالي تـذهب و تتشـتت ، و هـو ده غـيض المـاء ، (يـا سـماء أقلعـي) يعنـي يـا سـماء متمطـريش مطـر الطوفـان ، (و غـيض المـاء) خـلاص ، المـاء نـزل فـي الأعمـاق و تشـتت و لـم يعـد يُـرى ، غـيض : غـين لـم يعـد يُـرى ، اليـاء تمـوج أي إنسـياب المـاء تحـت الأرض بتمـوج ، الضـاد تشـتت المـاء و ذهـب فـي الأغـوار ، لـذلك سُـمي غـيض و غـار و ابلعـي مـاءك ، (و قضـي الأمـر) تـم الأمـر ، رُسِـمَ القـدر فـي سـاحة القضـاء رسـماً تامـاً ، (و قضـي الأمـر) إكتمـل يعنـي ، و بعـدين ، الفُلـك حصـل ليهـا إيـه؟ (اسـتوت علـى الجـودي) اسـتوت يعنـي رسـت ، (علـى الجـودي) هضـبة ، هضـبة فـي شـمال العـراق و جنـوب تركيـا دلـوقتي ، ربنـا سـبحانه و تعـالى سـماها (الجـودي) مـن الجـود أي أن الله جـاد علـيهم بنعمـة السـلام و الحيـاة ، (و اسـتوت علـى الجـودي) ربنـا جعـل الفُلـك تسـتوي و ترسـو و تـتم عمليـة إنقاذهـا ، لأن الإسـتواء تمـام النضـج ، (و اسـتوت) أي تمـت نجاتهـا ، كـذلك (اسـتوت) أي رسـت بلطـف علـى هضـبة الجـودي ، هضـبة كـده السـفينة رسـت عليهـا ، و مـا دونهـا كـان المـاء الـذي جـف و غـيض و غـار

شـــيئاً فشـــيئاً ، (و قيـــل بُعـــداً للقـــوم الظـــالمين) نـــادى الملائكـــة فـــي الآفـــاق (بُعـــداً للقـــوم الظالمين) فتلحقهم اللعائن تترا إلى قيام الساعة .

___

{وَنَـــادَى نُـــوحٌ رَّبَّـــهُ فَقَـــالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِـــي مِـــنْ أَهْلِـــي وَإِنَّ وَعْـــدَكَ الْحَـــقُّ وَأَنـــتَ أَحْكَـــمُ الْحَـــاكِمِينَ} :

(و نـــادى نـــوح ربـــه) يعنـــي دعـــى نـــوح الله ســـبحانه و تعـــالى و ابتهـــل إليـــه إمـــا بقلبـــه أو بلســـانه ، (فقـــال رب إن إبنـــي مـــن أهلـــي) الولـــد اللـــي غـــرق ده مـــن أهلـــي يـــا رب ، (و إن وعـــدك الحـــق) مـــش إنـــت قلـــت يـــا رب إنـــك هتنجـــي أهلـــي؟؟ ، (و أنـــت أحكـــم الحـــاكمين) إنـــت حكيم و حاكم في نفس الوقت .

فهـــل يـــا تـــرى ربنـــا هيســـتجيب لنـــوح ، أو هيقبـــل دعـــوة نـــوح ، أو هيعـــد ابـــن نـــوح مـــن أهـــل نوح؟؟ هو ده اللي إحنا هنعرفه في الوجه القادم بأمر الله تعالى .

__

و أَنهـــى الجلســـة بـــأن طلـــب قمـــر الأنبيـــاء يوســـف الثـــاني ﷺ مـــن مـــروان و أرســـلان و رفيـــدة بإستخراج أمثلة على أحكام طلبها منهم من هذا الوجه :

طلب من مروان مثال على مد عارض للسكون ، فقال :

{الْحَاكِمِينَ} ، يُمد بمقدار ٤ إلى ٥ حركات .

و طلب من أرسلان مثال على مد متصل واجب ، فقال :

{ الْمَاء} .

و طلب من رفيدة مثال على مد طبيعي ، فقالت :

{فَارَ} المد بمقدار حركتين ، و الحرف الممدود : الفاء .

___

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـــذا و صـــلِّ اللَّهـــم و ســـلم علـــى نبينـــا محمـــد و علـــى آلـــه و صـــحبه و ســـلم ، ســـبحانك اللهـــم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمـــد لله رب العـــالمين . و صـــلِّ يـــا ربـــي و ســـلم علـــى أنبيـــاءك الكـــرام محمـــد و أحمـــد و يوســـف بـــن المســـيح صـــلوات تلـــو صـــلوات طيبـــات مباركـــات ، و علـــى أنبيـــاء عهـــد محمـــد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين .

درس القرآن و تفسير الوجه السابع من هود

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ المدود الخاصة , ثم قام بقراءة الوجه السابع من أوجه سورة هود ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، ثم صحح لنا تلاوتنا ، و أنهى الجلسة بأن طلب نبي الله الحبيب منا إستخراج الأحكام من الوجه .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه السابع من أوجه سورة هود ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

المدود الخاصة و تمد بمقدار حركتين ، و هي :

- مد لين مثل بيت ، خوف .
- مد عوض مثل أبدا ، أحدا
- مد بدل مثل آدم ، آزر .
- مد الفرق مثل آلله ، آلذكرين .

و بعد أحمد قال الأحكام مروان ثم أرسلان .

—

○ و ثم طلب سيدي يوسف بن المسيح ﷺ من أحمد قراءة آية الكرسي ، و صحح له قراءته .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

{قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلاَ تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ} :

(قال يا نوح) ربنا بيجيب نوح لما نادى الله عز و جل في الوجه السابق أن يغفر لإبنه و أن يرحمه و أن لا يدخله في العذاب الأليم ، فرد الله سبحانه و تعالى عليه و قال : (قال يا نوح إنه ليس من أهلك) إجابة مباشرة و بسيطة ، لأن القوة دايماً في البساطة و المباشرة ، (إنه ليس من أهلك) مباشرة كده ، (إنه عمل غير صالح) يعني هو تحول إلى عمل غير صالح ، لاقى ما فعله ، لاقى ما عمله ، لاقى ما اقترفه ، لاقى ما اكتسبه ، لأن روحه فارقت جسده إلى جسد ظلماتي ، بعد أن غرق في الطوفان و أصابته اللعنة ، فتحول إبن نوح الكافر إلى عمل متمثل غير صالح ، أو لاقى إبن نوح الكافر عمله غير الصالح ، عمله غير الصالح تمثل له بعذاب أليم ، (فلا تسألن ما ليس لك به علم) يا نوح متسألش في حاجة ليس لك بها وحي ، يعني أنا لم أعطيك الكشف عن حاله دلوقتي إيه ، حاله فظيع ، حاله أليم ، حاله مخيف ، لذلك ربنا قال له إيه (إني أعظك أن تكون من الجاهلين) أحسنلك إسكت ، و إجهل أمر إبنك دلوقتي خالص و إنساه و إعمل نفسك مش فاكره و تناساه ، لأنك لو عرفت هو فين دلوقتي و بيحصله إيه هتتألم ألم شديد ، لذلك ربنا قال له (إني أعظك) أحسنلك إنساه ، إنساه ، و الوعظ من صفات الله عز و جل ، صح؟ ربنا بيعظ المؤمنين ، صح كده؟ يبقى الواعظ الأول هو مين؟ الله ، و أول موعوظ مين؟ النبي ، و ثم تتالى المواعظ الإلهية النبوية على المؤمنين ، و على من إستجاب من الكافرين .

___

{قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلاَّ تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ} :

(قال رب إني أعوذ بك أن أسألك ما ليس لي به علم) مباشرةً كده على طول ، أول ما ربنا عاتبه و زجره كده ، رجع و إنتهى عن التعدي اللي عمله ، (قال رب إني أعوذ بك أن أسألك ما ليس لي به علم) أستغفرك يا رب ، و أنا عمري ما أسألك عن حاجة مش المفروض إني أعرفها بالوحي أو إنك تكون حجبتها عني ، لأن العلم هو إيه؟ الوحي ، (و إلا تغفر لي و ترحمني) يعني إذا مغفرتليش و رحمتني يا رب (أكن من الخاسرين) ده نوع من أنواع الدعاء و التوسل إلى الله عز و جل بصفاته ، هنا توسل إلى الله عز و جل بصفة الغفران و صفة الرحمة ، (و إلا تغفر لي و ترحمني أكن من الخاسرين) .

___

{قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلاَمٍ مِّنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ} :

ربنـا تجـاوز و قـال لـه (قيـل يـا نـوح اهـبط بسـلام) دلـوقتي اهـبط بسـلام مـن السـفينة بعـدما رسـت علـى هضـبة الجـودي ، خـلاص ، كـده إحنـا خلصـنا العتـاب و إنـت عرفـت حـدودك فـين ، (قيـل يـا نـوح اهـبط بسـلام منـا و بركـات) سـلام مـن الله و بركـات ، (عليـك) خاصـة ، (و علـى أمـم ممـن معـك) يعنـي أمـم مـن اللـي هيكونـوا معـك ، مـن نسـل النـاس اللـي معـك ، هيكـون عليهـا بركـات ، و أمـم تانيـة لا ، هيعيشـوا فتـرات و ثـم يمسـهم مِنَّـا عـذاب ألـيم نتيجـة نسـيانهم للإيمـان و كفـرهم ، (و علـى أمـم ممـن معـك) لأن كـل فـرد مـن اللـي كـانوا مـع نـوح هيكـون أمـة بعـد كـده ، يعنـي هيكـون جـد لقبيلـة عظيمـة ، (و أمـم سـنمتعهم) يعنـي سيقضـوا أجـلاً فـي الـدنيا ، فـي متـاع الـدنيا لكـنهم سينسـوا الإيمـان و يكفـروا مـع الوقـت ، (و ثـم يمسـهم مِنَّـا عـذاب ألـيم) يمسـهم أي يُحـيط بهـم مـن الـداخل و الخـارج ، لأن المـس أعظم من اللمس ، تمام كده .

(قيـل يـا نـوح) مـين اللـي قـال؟؟ الملائكـة ، يعنـي ربنـا جعـل الملائكـة تبشـر نـوح و تأمنـه بالسلام و البركات .

_____

{تِلْـكَ مِـنْ أَنبَـاء الْغَيْـبِ نُوحِيهَـا إِلَيْـكَ مَـا كُنـتَ تَعْلَمُهَـا أَنـتَ وَلاَ قَوْمُـكَ مِـن قَبْـلِ هَـذَا فَاصْـبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ} :

الخطـاب هنـا يحتمـل معنيـين : ممكـن يكـون لنـوح و ممكـن يكـون لصـاحب تنزيـل القـرآن سـيدنا محمـد ﷺ ، (تلـك مـن أنبـاء الغيـب نوحيهـا إليـك) بيقـول لنـوح يعنـي ، قـدام , فـي نـاس أمـم مـن اللـي معـك و مـن نسـلك هيكونـوا إيـه , مبـاركين ، و فـي أمـم تانيـة هيكفـروا و هينسـوا الإيمـان و سيمسـهم مِنَّـا عـذاب ألـيم ، أنبـاء الغيـب دي إنـت مكنـتش تعرفهـا (مـا كنـت تعلمهـا أنـت و لا قومـك مـن قبـل) المـؤمنين مـن حولـك هـؤلاء ، (فاصـبر) الصـبر دايمـاً ، الوصـية الأبديـة ، قـانون العصـر ، (فاصـبر إن العاقبـة للمتقـين) دايمـاً العُقبـى للمتقـي ، الـذي يجعـل بينـه و بـين عـذاب الله وقايـة ، إحتمـال التـاني يكـون برضـو إيـه؟ الخطـاب لسـيدنا محمـد ﷺ ، لأن الأنبـاء دي , كفـار قـريش ماكـانوش يعرفـوا عنهـا حاجـة ، بالتفاصـيل دي يعنـي ، و إنـت مكنـتش تعـرف عنهـا حاجـة قبـل مـا نهـديك للتوحيـد ، و قبـل مـا نهـديك لأهـل الكتـاب ، و قبـل مـا نهـديك بـالقرآن الكـريم اللـي هـو الكتـاب الكامـل ، اللـي هـو الـذي أكمـل الكتـاب المقـدس ، القـرآن الكـريم ، و هـو المهـيمن علـى التـوراة و الإنجيل و أسفار الأنبياء .

_____

و بعـد كـده ربنـا بيبتـدي قصـة جديـدة مـع نبـي سُـميت بإسـمه السـورة دي ، دايمـاً كـده معظـم سـور القـرآن بتُسـمى بحـدث يحـدث فـي وسـط السـورة ، زي هـود كـده ، قصـة هـود يادوبـك هـي وجـه ، نـص وجـه هنـا((أي فـي الوجـه السـابع مـن سـورة هـود)) و بعـد كـده نـص وجـه فـي المـرة الجايـة ، ربنـا سـمى بهـا السـورة دي ، سـورة هـود ، ليلفـت الله سـبحانه و تعـالى أنظارنـا و إنتباهنـا لقصـة هـود بالتحديـد فـي المجموعـة دي مـن الآيـات ، و ده مـش معنـاه إن إحنـا منهـتمش بالآيـات التانيـة و بالقصـص التانيـة ، لا ، و لكـن ربنـا يريـد شـيء مـن لفـت الإنتبـاه ، بأنـه كَـرَمَ النبـي ده ، بأنـه حط/وضـع إسـمه علـى رأس

السورة ، فأكيد ربنا يريد مِنَّا إنه إحنا نركز على قصة هود في الآيات دي ، تمام كده؟ ، سبحان الله ، و أنا بجمع مثلاً مقالات المدونة ، دايماً كنت أعمل الأسلوب ده ، دون أن أشعر أن ده أسلوب القرآن ، و بعد كده اكتشفت أن ده أسلوب القرآن ، ممكن أجمع المقالات و بعد كده أكتب الكتاب بإسم مقالة من ضمن المقالات أو برؤيا من ضمن الرؤى الموجودة في المقالات دي ، كإشارة و لفت أنها أمر عظيم و الناس تلتفت إليه ، نفس أسلوب القرآن ، ليه؟ لأن إحنا نتعلم من القرآن و نقتبس منه منهاج حياتنا .

{وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَـهٍ غَيْرُهُ إِنْ أَنتُمْ إِلاَّ مُفْتَرُونَ} :

(عاد) قوم في الجزيرة العربية ، من الأقوام في الجزيرة العربية ، و ثمود كذلك من أقوام الجزيرة العربية ، و قريش من أقوام الجزيرة العربية ، و قوم نوح من أقوام العراق ، و قوم يونس أيضاً من أقوام شمال العراق ، و قوم إبراهيم أيضاً من العراق ، كل نبي له قوم في منطقة الشرق الأوسط دي اللي إحنا نعرفها ، أنبياء بني إسرائيل و أنبياء بني إسماعيل ، و في أنبياء طبعاً آخرين في أمم أخرى في أماكن أخرى من الأرض ، منهم اللي نعرفهم و منهم اللي إحنا منعرفهمش ، عاد قبيلة بائدة في الجزيرة العربية ، من العرب البائدة ، ربنا بعث لهم نبي ، ربنا سبحانه و تعالى سماه هنا في القرآن (هود) وصفه بالوصف ده ، وصفه بالوصف ده في اللغة العربية ، طب حد يعرف يقولي كلمة هود من خلال أصوات الكلمات تعني إيه ، إحنا عارفين إن الإسم هنا تعرّب بلغة القرآن ، ربنا عربه أو ذكره بالنطق القرآني ، بالحروف القرآنية ، بحروف اللغة العربية الإلهامية ، يبقى أكيد ربنا لما نطقه بالشكل ده أو خلانا ننطقه بالشكل ده ، يبقى أكيد له معنى ، هود : له معنيين : الهاء تنبيه ، و الواو و الدال أي ود ، أي تنبيه بود ، هود ، ده كده تحليل جزئي ، كذلك في تحليل تاني : هود : تنبيه بدوي دائري منتظم ، هاء تنبيه ، و الواو دوي دائري منتظم ، و هو ده فعل النبي ، أي نبي يأتي للتنبيه بدايةً أي الإنذار ، و كذلك يأتي بالحسنى و المعاملة الحسنة و الرفق و الود ، زي داوود أي داوى بالود .

(و إلى عاد أخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره) دايماً كده كل نبي أساس دعوته التوحيد و نبذ الشرك ، (إن أنتم إلا مفترون) أي إله تاني بتعبدوه مع الله أو من دون الله , ده إفتراء يعني ظلم عظيم ، و الشرك هو أظلم الظلم ، و التوحيد هو أعدل العدل .

___

{يَا قَوْمِ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلاَ تَعْقِلُونَ} :

يعني أنا مش جاي و بقول لكم الكلام ده عشان إيه ، تعطوني أجر أو أخذ دنيا ، أنا بقول لكم ده عشان أنا نبيل ، أنا شخص بحبكم و بحب لكم الخير و عاوزكم تتصلوا بأصل الحياة و أصل الفيض ، الله الذي هو أصل كل خير ، و كل خير فينا أصله كان من مين؟ و لا يزال من مين؟ من الله عز و جل ، فلما النبي ييجي عاوز يدعو قومه

للتوحيد علشان يعرفوا الإله الحقيقي ، علشان يستريحوا و يتصلوا بأصل الحياة ، و يتعرفوا على صفات الله عز و جل ، لأن إحنا مخلوقين عشان كده ، نتعرف على صفات الله عز و جل و نتعرض للإبتلاء و للإختبار في هذه الدنيا فنتزكى ، و ربنا سبحانه و تعالى ينظر كيف نعمل لأنه جعلنا مخَيَّرين و بإختيارنا نكون فيما يليه مُسَيَّرين ، (إن أجري إلا على الذي فطرني) ربنا هو اللي سُيعطيني أجري و ثوابي ، فطرني أي خلقني على الفطرة ، (أفلا تعقلون) دايماً كده بيستفزهم و يقول لهم إيه؟ إعقلوا (أفلا تعقلون) ، أي نبي يقول لهم كده (أفلا تعقلون) (أفلا تذكرون) (أفلا تدبرون) (أفلا تفقهون) ، (أفلا تعقلون) مش تعقلوا كده؟؟ .

______

{وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُواْ إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاء عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلاَ تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ} :

(و يا قوم استغفروا ربكم) بداية الرزق دايماً هو إيه؟ إستغفار ، دايماً كده ، بداية الرزق إيه؟ إستغفار ، (ثم توبوا إليه) يعني إعزموا النية و اعقدوا النية على التوبة و الأوبة إلى الله الحق ، هيحصل إيه بقى ، النتيجة مباشرةً (يرسل السماء عليكم مدراراً) السماء هنا بالمعنيين : المعنى الروحي و المعنى المادي ، (يرسل السماء عليكم مدراراً) يأتيكم وصال منه و رحمة و رؤى و نور و كشوف و هداية ، كذلك السماء معناها إيه؟ أرزاق و أمطار و ماء و غيث تنبت بها الزروع المادية و الثمار المادية ، بالإضافة طبعاً إلى الثمار الروحية ، (مدراراً) أي متتالي ، متتابع ، كثير كالدُر ، الدُر هو اللؤلؤ الجميل ، مدرارا : الميم مفاعلة ، مدرارا أي درر كثيرة أي كالجواهر الثمينة المتتالية المتتابعة ، ديناً و دنيا ، روحاً و مادة ، و يعمل إيه تاني ربنا لما تستغفروا و تتوبوا؟ (و يزدكم قوة إلى قوتكم) تزدادوا قوة دنيوية على القوة اللي إنتو فيها ، (و لا تتولوا مجرمين) إوعوا تعرضوا عن الله عز و جل و تكونوا مجرمين أي مقارفين لجرم عظيم بتوليكم عن الله عز و جل ، هنا دايماً النبي بينصح ، ما له إلا أن ينصح ، و ما له إلا ان يُذكر ، و ما له إلا أن يُنبه ، و ما له إلا أن يُنذر ، لذلك هو هود .

____

{قَالُواْ يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ} :

(ما جئتنا ببينة) يعني أنت لم تأتي بآية و لم تأتي بمعجزة يعني ، أو إحنا مش واثقين أوي من كلامك ، إحنا مش متأكدين أوي من كلامك ، إحنا معندناش يقين من كلامك ، دايماً كده الكفار ، طريقتهم في الكلام ، (ما جئتنا ببينة و ما نحن بتاركي آلهتنا) مع أن النبي مُبين ، أي نبي هو مُبِين و مُبَين ، و لكن ده من عمى قلوبهم ، لا يفقهون و لا يعقلون بسبب الران الأسود الذي على قلوبهم الناتج عن الذنوب المتتالية المتراكمة ، (و ما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك) الآلهة طبعاً المادية و المعنوية ، سواء كانت الأصنام أو الأهواء النفسانية و الشرك الخفي و العُجب و الرياء و كذا ، (و ما نحن

بتاركي آلهتنا عن قولك) يعني مش عشان كلامك ده إحنا هنسيب كل المكاسب الدنيوية بتاعتنا يعني ، يعني إنت إيه ، إنت اتجننت ؟ هنسيب الدنيا عشان كلمتين بتقولهم !!! ، (و ما نحن لك بمؤمنين) أصروا خلاص على الكفر ، دي كانت نتيجة دعوة هود مع معظم قومه ، بأنهم كفروا به ، بقية القصة إن شاء الله هنعرفها في الوجه القادم .

○ و أثناء تصحيح نبي الله الحبيب تلاوتنا ، قال لنا :

حد يعرف يجيب أصوات كلمات : عاد ، ثمود ، ربنا عبر عن الأقوام دي باللفظين دول ، ممكن يكونوا هم القبائل دي مش إسمها كده ، بس ربنا عبر عن أسماء الأقوام دي باللفظين دول ، قوم هود ، النبي هود يعني اسمهم عاد ، و قوم صالح مين؟ ثمود ، هو لفظ مُعبر عن حال القوم دول مع الأنبياء ، سهلة خالص ، عاد أي من العدوان ، أي فيهم العدوان ، العدوانية ، طيب ثمود : أي يُقابلوا المودة بسلوك الأفعى و صوت الأفعى ، ثمود : الثاء صوت الأفعى ، مود أي المودة ، أي يُقابلوا المودة بصوت الأفعى ، شفتوا بقى؟ لذلك ثمود هؤلاء ، ربنا سبحانه و تعالى وصفهم بأنهم بيعقروا ناقة النبي ، أي نبي بيعقروا ناقته ، لأن أي نبي قومه بيعقروا ناقته يعني بيحاولوا يعطلوا دعوته ، يحطوا العقبة في طريقه ، عقر الناقة هنا مش معناه جمل كده انذبح ، معناه إيه؟ معناه إن الدعوة ، الكفار بيحاولوا يحطوا عقبات أمامها ، ف هم كده بيعقروا ناقة النبي ، عشان كده ربنا سماهم ثمود ، أي قابلوا مودة النبي بسلوك الأفاعي ، لأن دايماً في الرؤى و التمثلات ، الشيطان بيتمثل في صورة الأفعى ، عياذاً بالله ، في غالب الأحيان يعني ، إذاً قوم هود ربنا وصفهم بأنهم عاد ، عاد أي من المعاداة ، و كذلك عاد أي أنهم يعودون كل مرة ، الأقوام الكافرة و سلوكهم مع كل نبي بيعود كل مرة ، (إن هي إلا سُنة الأولين) يعني ، تمام كده ، عرفتوا يعني إيه عاد و يعني إيه ثمود من خلال أصوات اللغة العربية الإلهامية .

و أَنهى الجلسة بأن طلب قمر الأنبياء يوسف الثاني ﷺ من مروان و رفيدة و أرسلان بإستخراج أمثلة على أحكام طلبها منهم من هذا الوجه :

طلب من مروان مثال على مد عوض ، فقال :

{مِّدْرَارًا} ، {هُودًا} .

و طلب من رفيدة مثال على مد لين ، فقالت ؛

{الْغَيْبِ} .

و طلب من أرسلان مثال على مد بدل ، فقال :

{آلِهَتِنَا} .

___

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـذا و صـلِّ اللَّهـم و سـلم علـى نبينـا محمـد و علـى آلـه و صـحبه و سـلم ، سـبحانك اللهـم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

___

و الحمـد لله رب العـالمين . و صـلِّ يـا ربـي و سـلم علـى أنبيـاءك الكـرام محمـد و أحمـد و يوسـف بـن المسـيح صـلوات تلـو صـلوات طيبـات مباركـات ، و علـى أنبيـاء عهـد محمـد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين .

درس القرآن و تفسير الوجه الثامن من هود

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ الوقف و السكت , ثم قام بقراءة الوجه الثامن من أوجه سورة هود ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، ثم صحح لنا تلاوتنا ، و أنهى الجلسة بأن طلب نبي الله الحبيب منا إستخراج الأحكام من الوجه .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الثامن من أوجه سورة هود ، و نبدأ بأحكام التلاوة و مروان :

الوقف :

ج (وقف جائز) , قلي (الوقف أفضل لكن الوصل جائز) , صلي (الوصل أفضل لكن الوقف جائز) ,

لا (ممنوع الوقف) , مـ (وقف لازم) , وقف التعانق و هو لو وقفتَ عند العلامة الأولى فلا تقف عند العلامة الثانية و لو وقفتَ عند الثانية لا تقف عند الأولى) .

و السكت :

هو حرف السين ، و هو وقف لطيف دون أخذ النفس ، مثل : من راق ، بل ران .

و بعد مروان قال الأحكام رفيدة ثم أرسلان .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

{إِن نَّقُــولُ إِلاَّ اعْتَــرَاكَ بَعْــضُ آلِهَتِنَــا بِسُــوءٍ قَــالَ إِنِّــي أُشْــهِدُ اللَّهِ وَاشْــهَدُواْ أَنِّــي بَــرِيءٌ مِّمَّــا تُشْرِكُونَ} :

(إن نقــول إلا اعتــراك بعــض آلهتنــا بســوء) هنــا حجــة فارغــة و حجــة فاضــية مــن قــوم هــود بيــردوا بيهــا علــى هــود -عليــه الســلام- عنــدما رفضــوا أن يؤمنــوا بــه و رفضــوا أن يــذعنوا لوصــاياه و نــذره ، فبيقولــوا لــه إيــه (إن نقــول) يعنــي رأينــا فيــك (إلا اعتــراك بعــض آلهتنــا بســوء) لأن إنــت أصــلاً إنســان بقيــت مــش كــويس ، فالآلهــة بتاعتنــا نزلــت عليــك اللعنــات ، (اعتــراك) يعنــي عــرى بــك أي أثــر فيــك ، شــيء حــدث و أثــر فيــك ، (بعــض آلهتنــا بســوء) بعــض الآلهــة بتاعتنــا انزلــت عليــك لعنــة ، و ثــم قــول هــود بقــى ، بيــرد علــيهم : (قــال إنــي أشــهد الله و اشــهدوا أنــي بــريء ممــا تشــركون) أُشــهد ربــي أنــا و إشــهدوا معــي إننــي أنــا أبــرأ ممــا تشــركون بــه مــع الله عــز و جــل أو بــدون الله ، مــن آلهــة زائفــة و باطلــة ، يعنــي هنــا بيتبــرأ مــن شــركهم ، بــراء أهــو ، دايمــاً كــده التوحيــد هــو الــولاء و البــراء ، أصــله إيــه؟ الــولاء و البــراء ، تــوالي الله و مــن آمــن بــالله و تُعــادي مــن أشــرك مــع الله أو أشــرك بــدون الله و تُعادي الآلهة الباطلة .

___

(قــال إنــي أشــهد الله و اشــهدوا أنــي بــريء ممــا تشــركون) و بعــد كــده الآيــة التاليــة : (مــن دونه) .

{مِن دُونِهِ فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لاَ تُنظِرُونِ} :

(مــن دونــه) هنــا لهــا معنيــين ، (أنــي بــريء ممــا تشــركون مــن دونــه) يعنــي تقــديرها إيــه؟ ممــا تشــركون مــن آلهــة مــن دون الله ، مــن غيــر الله ، يعنــي هنــا المعنــى ده لمــا نصــل (مــن دونــه) بالآيــة الســابقة ، طيــب ، أو هنبتــدي (مــن دونــه) بــدون أن نصــلها بالآيــة الســابقة ، بينقــول إيــه؟ (مــن دونــه فكيــدوني جميعــاً) يعنــي أي إلــه غيــر ربنــا إســتخدموه و أنزلــوا بــي الكيــد كلكــم ، (و ثــم لا تنظــرون) متخلــونيش أســتنى ، هنــا بيتحــداهم ، بيــتكلم بيقــين و بقــوة ، دايمــاً كــده النبــي شــخص إيــه؟ نبيــل ، صــح؟ و شــريف و قلبــه طــاهر خــالص ، أطهــر قلــب فــي الــزمن بتاعــه ، و نتيجــة الصــفات الجميلــة دي ، بيبقــى عنــده جــرأة فــي الحــق و صــدع بــالحق بكــل قــوة لأنــه هــو مفــيش حاجــة يبكــي عليهــا ، هــو عــارف الحــق فــين ، ميقــدرش يكــذب ، ميقــدرش ينــافق ، ميقــدرش يُظهــر خِــلاف مــا يُــبطن عشــان مصــلحة دنيويــة ، هــو لــو عمــل كــده هيحتقــر نفســه ، مــش هيشــعر بالراحــة ، صــح كــده؟ لكــن لمــا يقــول كلمــة الحــق ، كــده إيــه ، بيحتــرم نفســه و ميخســرش نفســه ، صــح كــده؟ ، المعنــى جميــل ، معنــى عظــيم جــداً ، عــدم خســران الــنفس ده موجــود فــي القــرآن ، و تعلمنــاه مــن القرآن الكريم .

___

{إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّهِ رَبِّي وَرَبِّكُم مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلاَّ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ} :

بيكمل هود و بيقول إيه (إني توكلت على الله ربي و ربكم) التوكل اللي هو أصله إيه؟ الإستسلام لله ، توكلت على الله أي استسلمت لله عز و جل و فوضت أمري إليه ، (ربي و ربكم) اللي هو الرب الحقيقي يعني ، (ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها) دابة هنا معناها أي شيء يَدُب على الأرض سواء أكان إنسان أو أي كائن آخر ، (ما من دابة) هنا هود يقصد تخصيص الدواب المكلفة يعني ، و كل الدواب طبعاً هي ربنا سبحانه و تعالى آخذ بناصيتها يعني متحكم فيها ، (ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها) يعني أنا دابة من الدواب ، أنا بَدُب على الأرض يعني ، بمشي على الأرض ، و ربنا متحكم فيَّ و آخذ بناصيتي يعني ، كأنه ربنا سبحانه و تعالى واضع يده على جبهة أي واحد بيمشي على الأرض و منهم هود ، فهو بيقول ربنا مالكني ، رينا مالكني ، هو مليكي ، أنا عبده ، (إن ربي على صراط مستقيم) ربنا سبحانه و تعالى طريقه إيه؟ مستقيم ، يعني اللي عاوز يوصل لربي اللي هو الإله الحقيقي ، لازم يكون هو مستقيم مع نفسه ، لا يُدسي على نفسه ، يبقى مستقيم مع نفسه ، يبقى شخص نبيل شريف ، لا يكذب ، قوي بالجهر في الحق ، هو ده الصراط المستقيم ، فهو ربنا بيحب كده ، بيحب الطريق المستقيم ، يعني بيحب يجيب من الآخر ، (إن ربي على صراط مستقيم) يعني اللي عاوز يصل لله ، يكون على صراط مستقيم ، تكون صفاته مستقيمة ، يكون فيه إستقامة ، عشان يصل لله عز و جل ، يصل للوصال الكامل مع الله عز و جل و يصل إلى مرتبة الفيض الكامل و النقي التي ذكرها الإمام المهدي في كتاب "حقيقة الوحي" ، صح كده؟ فلازم يكون هو مستقيم ، يعني نبيل ، شخص شريف .

____

{فَإِن تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم مَّا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلاَ تَضُرُّونَهُ شَيْئًا إِنَّ رَبِّي عَلَىَ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ} :

(فإن تولوا فقد أبلغتكم ما أرسلت به إليكم) يعني لو إنتو توليتم و أعرضتم و مهتمتوش بكلامي ، خلاص أنا عملت اللي عليَّ (فقد أبلغتكم) إن على الرسول إلا البلاغ ، (فقد أبلغتكم ما أرسلت به إليكم) عملت اللي عليَّ ، أديت واجبي ، (و يستخلف ربي قوماً غيركم) دي سُنة إلهية ، أي حد بيتولى أو بينافق أو بيُعادي النبي ، ربنا بيستبدله و دي شفناها و بنشوفها ، (و لا تضرونه شيئاً) متقدرش تضر الله عز و جل أو أولياء الله و أنبياءه ، أبداً ، (إن ربي على كل شيء حفيظ) ربنا حفيظ ، حامي ، يحفظ المؤمنين و الأنبياء ، (إن ربي على كل شيء حفيظ) مسيطر متحكم .

____

{وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَنَجَّيْنَاهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ} :

(و لما جاء أمرنا) خلاص لما جاءت ساعة الصفر ، يعني (و فار التنور) ، يعني ربنا أكمل العد عليهم ، صح كده؟ (نجينا هوداً) النبي الأخير بتاعهم ، ده كان آخر نبي في عاد ، قوم عاد يعني ، (نجينا هوداً و الذين آمنوا رحمة منا و نجيناهم من عذاب غليظ) عذاب عظيم جداً نزل على قوم عاد المعادون للأنبياء ، على قوم عاد الذين يعودون كل مرة إلى صفاتهم مع كل نبي ، لأنها سُنة الله الجارية .

___

{وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُواْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُواْ أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ} :

الجحود دايماً كده في صفات الكفار و المنافقين ، يجحد نعمة ربنا ، يجحد إخلاص النبي ، يجحد تعليم النبي ، جحود ، نكران ، (و تلك عاد جحدوا بآيات ربهم و عصوا رسله) يبقى هود كان آخر واحد في قوم عاد ، اللي هم بتوع الجزيرة العربية ، جزء في الجزيرة العربية يعني ، منطقة في الجزيرة العربية ، (و اتبعوا أمر كل جبار عنيد) كل الكفار هم إيه؟ متجبرين ، فيهم صفة العند و الكِبر زي إبليس اللعين .

___

{وَأُتْبِعُواْ فِي هَـذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلا إِنَّ عَادًا كَفَرُواْ رَبَّهُمْ أَلاَ بُعْدًا لِّعَادٍ قَوْمِ هُودٍ} :

(و اتبعوا في هذه الدنيا لعنة) لعنة أصابتهم في هذه الدنيا و في سيرتهم أيضاً ، عندما تأتي سيرتهم تأتي اللعائن تترا ، كل ما يُذكَرون في الدنيا تتبعهم اللعائن ، و كذلك تتبعهم في البرزخ ، (و يوم القيامة) أيضاً في البرزخ و يوم البعث ، (ألا إن عاداً كفروا ربهم) عاد غطوا الإله الحقيقي عنهم ، يعني إيه؟ حجبوا وصال الله عنهم ، كفروا يعني غطوا ، (كفروا ربهم) كفروا ربهم الحقيقي يعني غطوا أدمغتهم و عقولهم و قلوبهم عن نور الشمس ، عن نور الله عز و جل ، (ألا إن عاداً كفروا ربهم) دسوا على أنفسهم و غطوا عقولهم و قلوبهم عن نور الشمس ، (ألا بعداً لعاد قوم هود) (بعداً لعاد) يعني لعنة ، دي إيه؟ لفظ قرآني للدلالة على اللعنة الحَالَّة/التي ستحل على قوم عاد ، (ألا بعداً لعاد قوم هود) .

● حد يعرف يقولي كلمة : غليظ ، و جحدوا ، من أصوات الكلمات؟ و عنيد ، و لعنة ، فكروا فيها كده؟

- عنيد : ني النية ، العين اللوعة ، اليد يعني إيه ، لوعته في نيته و يده ، يعني إيه ، يُظهر لوعة في يده أي في سِره و علانيته ، دي من معانيها يعني .

- جحد : إحنا قلنا الجحود اللي هو إيه ، إنه هو ميفتكرلكش حاجة حلوة مهما عملت معه فيجحدها ، و هنا (جحدوا بآيات ربهم) يعني إيه ، جاوزوا الحد ، جحد : الجيم جاء ، حد ، يعني وصلوا للحد الأخير الأقصى من الكفر ، (و تلك عاد جحدوا بآيات ربهم) تجاوزوا الحدود و أنكروا آيات الله عز و جل .

- غليظ : غل و كذلك غلي ، و إحنا قلنا الظاء الظل و الراحة ، فالظل و الراحة سيبتعد عنهم نتيجة نفوسهم و نتيجة غليان النار عليهم ، و غليان العذاب عليهم .

- لعنة : اللام علة ، العين لوعة ، النون نعمة ، إذاً اللعنة عبارة عن إيه ، هبوط علة اللوعة على النعمة فهي اللعنة ، يعني سلب النعمة و البركة و هي اللعنة ، عياذاً بالله .

___

{وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَـهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُواْ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ} :

(و إلى ثمود أخاهم صالحاً) عرفنا طبعاً كلمة ثمود يعني إيه ، ثمود : الثاء صوت الأفعى ، المود أي المودة ، أي أنهم يُقابلون المودة ، مودة النبي بسلوك الأفاعي اللي هو الجحود (و تلك عاد جحدوا بآيات ربهم) ، في صفات ثمود برضو بأنهم إيه ، هم بقى إيه؟ يجحدون مودة النبي بسلوك الأفاعي اللي هم الشياطين ، عياذاً بالله ، (و إلى ثمود أخاهم صالحاً) ربنا دايماً بيعبر هنا و بيقول إيه؟ أخاهم ، منهم يعني ، بيتكلم بلهجتهم و بلغتهم ، (و إلى عاد أخاهم هوداً) دايماً ربنا بيصف النبي بأنه أخو القوم ، أخوهم يعني منهم ، من ثقافتهم ، من لهجتهم ، من لغتهم عشان يفهموه ، صح كده؟ لذلك إحنا بنفسر القرآن باللهجة المصرية العامية عشان تكون أقرب للناس في الفهم ، لأن اللغة هي عبارة عن إيه؟ وسيلة إتصال ما بين البشر ، وسيلة إتصال ، فإحنا بنتكلم في العصر الحديث باللهجة دي ، فلازم إيه ، نفسر باللهجة دي برضو ، و اللي العجيب بقى ، إن إحنا بنفسر باللهجة العامية الجميلة دي ، اللي الناس بتفهمها أكتر و كمان إيه ، لما بتيجي آيات أو كلمات من اللغة العربية الفصحى لها معاني إلهامية من خلال أصوات الكلمات بنبينها ، يعني شايفين إحنا إيه ، واخدين إيه ، الطريقين : العامية عشان الناس تفهم ، و في نفس الوقت أصوات كلمات اللغة العربية الفصحى ، فإحنا إيه ، بنفهمهم((نقوم بالتفهيم)) على الناحيتين ، (قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره) أول دعوة النبي دايماً أهو ، إيه؟ الدعوة إلى التوحيد و ثم نبذ الشرك ، أو نبذ الشرك و الدعوة إلى التوحيد ، (هو أنشأكم من الأرض و استعمركم فيها فاستغفروه ثم توبوا إليه) أعطاهم هنا إيه ، حجة من حجج كتير ، بتخلينا نعبد الله عز و جل من دون سواه ، اللي هو؟؟ خلقنا من الأرض دي ، من الخلية الأولى و تطورنا عبر ملايين السنين حتى كنا مكلفين ، و أصبحنا مكلفين من وقت آدم إلى ما بعده ، (هو أنشأكم من الأرض و استعمركم فيها) خلاكم إيه ، تعمروها ، من العمران ، و العمران ده بيجي بإيه؟ بالزواج و الولادة و البناء و الزراعة و الصناعة و التجارة و التعارف ، كل ده إسمها عِمارة ، (فاستغفروه ثم توبوا إليه) بدايات الرزق دايماً إيه؟ فتح أبواب الرزق بتبقى إيه؟ بالإستغفار ، (فاستغفروه ثم توبوا إليه) الإستغفار تمهيد للتوبة ، التوبة هو الإقلاع عن الذنب و العزم على عدم العودة إليه ، (إن ربي قريب مجيب) بيحببهم لربنا سبحانه و تعالى و بيعرضلهم بعض صفات الله ، فبيقولهم إيه؟ (إن ربي قريب مجيب) ربنا قريب ، مش بعيد عنكم ، دوروا عليه/ابحثوا عنه ، (مجيب) هيُجيب دعاءكم ، يبقى هنا هو صالح جاب/أتى حجتين من حجج وجود الإله : (أنشأكم من الأرض) اللي هي إيه ، بدء الخلق ، و إيه تاني قال؟ مُجيب الدعاء ، صح كده؟ مش إحنا قلنا إن دلائل وجود الله أربعة ، أول حاجة بعث الأنبياء و تحقق

النبوءات ، إتنين إستجابة الدعاء ، تلاتة بدء الخلق من العدم ، أربعة الثواب و العقاب المباشر في الدنيا قبل الآخرة ، اللي هو : كله سلف و دين حتى المشي على الرجلين ، و من حفر حفرة لأخيه وقع فيها ، كل ده دليل على وجود إله متحكم .

___

{قَالُواْ يَا صَالِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَـذَا أَتَنْهَانَا أَن نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ} :

(قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا) إنت كنت كويس قبل كده ، إيه اللي حصلك؟ ، إنت كنت ماشي على الطريق الصحيح؟ إنت إيه اللي حصلك بقى؟ إنت اتجننت و لا إيه؟ ، (أتنهانا أن نعبد ما يعبد آباؤنا) دايماً دي الحجة ، الحجة بقى بتاعت كل كفار العالم ، (أتنهانا أن نعبد ما يعبد آباؤنا) يعني إحنا ماشين على سلفنا ، على السلف الصالح بتاعنا ، فهو بالنسبالهم الكفار سلفهم صالح ، و لكن حقيقة الأمر هو طالح ، هم سلف طالح ، (أتنهانا أن نعبد ما يعبد آباؤنا) اللي هو إيه (هذا ما وجدنا عليه آباءنا) إحنا ماشيين على كده من زمان و هي دي القواعد المجتمعية اللي إحنا نسير عليها ، فإنت جاي تلخبطلنا الدنيا و تعمللنا ثورة فكرية و ثورة عقائدية ، و دايماً كده بداية أي حضارة بتكون ثورة فكرية و ثورة عقائدية اللي هي التوحيد الذي يأتي مع الأنبياء ، شفتوا عظمة الكلمة بقى إزاي؟ الكلمة دي عظيمة ، كلمة النبي دي عظيمة لأنها بتبعث اليقين ، بتبعث اليقين في المجتمعات و تجلبهم إلى حق اليقين ، لأن درجات الإيمان : علم اليقين ، عين اليقين ، حق اليقين ، دايماً النبي بيجرنا إلى حق اليقين ، (أتنهانا أن نعبد ما يعبد آباؤنا) و الحجة التانية إيه بقى؟ (و إننا لفي شك مما تدعونا إليه مريب) إحنا شاكين فيك أصلاً ، إحنا شاكين في الكلام اللي بتقوله ، مش ممكن بتألف علينا و بتشتغلنا؟ صح؟ مش ممكن بتنصب علينا ، إنت نصاب ، و بتقول الكلام ده عشان تبقى كده ليك مركز وسطينا و تتحكم فينا ، و تبقى ليك الكلمة علينا ، و إنت أحسن مننا في إيه؟؟ إيه الفضل اللي ليك علينا يعني إنت؟؟ ، بقى دي حجة الكفار دايماً ، و ده من بخل أنفسهم و من أنانيتهم ، عياذاً بالله .

طبعاً صالح هنا صالح ، لأن كل نبي صالح ، و هود هود لأن كل نبي هود ، من أصوات كلمة هود ، و صالح : لأن كل نبي صالح ، الصاد هنا وصال ، و الحاء راحة ، أي يوصل إلى الراحة الأبدية ، اللي هي إيه؟ الوصال بالله عز و جل ، صالح ، شفتم بقى بنفسر القرآن و ألفاظ اللغة العربية الفصحى من خلال أصوات الكلمات ، كلمات اللغة العربية الإلهامية .

___

و أنهى الجلسة بأن طلب قمر الأنبياء يوسف الثاني ﷺ من مروان و رفيدة و أرسلان بإستخراج أمثلة على أحكام طلبها منهم من هذا الوجه :

طلب من مروان مثال على وصل و الوقف أفضل ، فقال :

{ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٍ قَالَ} .

و طلب من رفيدة مثال على وقف و الوصل أفضل ، فقالت :
{عَادٌ جَحَدُواْ} .

و طلب من أرسلان مثال على وقف جائز ، فقال :
{ءَاخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا} .

___

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـذا و صـلِّ اللَّهـم و سـلم علـى نبينـا محمـد و علـى آلـه و صـحبه و سـلم ، سـبحانك اللهـم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

___

و الحمـد لله رب العـالمين . و صـلِّ يـا ربـي و سـلم علـى أنبيـاءك الكـرام محمـد و أحمـد و يوسـف بـن المسـيح صـلوات تلـو صـلوات يخشـع لهـا كـل الأكـوان بكائناتـه و همسـاته و سـكناته و رقصـات عشـقه الأبـدي ، و علـى أنبيـاء عهـد محمـد الآتـين فـي مسـتقبل قـرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

__

درس القرآن و تفسير الوجه التاسع من هود

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ أحكام النون الساكنة و التنوين , ثم قام بقراءة الوجه التاسع من أوجه سورة هود ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، ثم صحح لنا تلاوتنا ، و أنهى الجلسة بأن طلب نبي الله الحبيب منا إستخراج الأحكام من الوجه .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه التاسع من أوجه سورة هود ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

الإظهار : أي أنه إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين الحروف من أوائل الكلمات (إن غاب عني حبيبي همّني خبره) , و حروف الإظهار تجعل النون الساكنة أو التنوين تُظهر كما هي .

الإقلاب : إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرف الباء يُقلب التنوين أو النون ميماً . ثم يكون إخفائا شفويا . مثال : من بعد .

و بعد أحمد قال الأحكام مروان ثم رفيدة ثم أرسلان .

—

○ و ثم طلب سيدي يوسف بن المسيح ﷺ من أحمد قراءة سورة الضحى ، و صحح له قراءته .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

الوجه ده يُكمل قصة صالح و بيبتدي قصة إبراهيم ، يعني بينتهي بكلمات عن قصة صالح ، و بيبتدي بكلمات عن بعض قصة إبراهيم ، مش كل قصة إبراهيم طبعاً يعني ، هنا نُبَذ و معلومات مختصرة .

{قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَى بَيِّنَةً مِّن رَّبِّي وَآتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً فَمَن يَنصُرُنِي مِنَ اللّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ} :

(قال يا قوم) هنا مين اللي بيقول؟ صالح اللي هو نبي ثمود ، (أرأيتم إن كنت على بينة من ربي و آتاني منه رحمة فمن ينصرني من الله إن عصيته) هنا بيقولهم إحتمال ، حطوا إحتمال في بالكم إنني أنا ممكن أكون صح ، (أرأيتم إن كنت على بينة من ربي) لو أنا فعلاً ، حطوا إحتمال أكون فعلاً عندي بينات من الله الحق ، و عندي سلطان من الله الحق بالكلام اللي بقولوا لكم ، (و آتاني منه رحمة) شفت الرحمة بتاعته ، (فمن ينصرني من الله إن عصيته) لو أنا عصيت ربنا و مبلغتكمش و استقلت من مقامي ده ، و طنشت ، ف دي تعتبر معصية من النبي لله عز و جل ، معصية ، النبي ميقدرش ينتهي من مهمته ، لازم يفضل يكمل ، يقول ، و يتكلم ، لا يستقيل من مقامه ، "و ما كنت لأستقيل من مقامي" كما قال الإمام المهدي الحبيب و ما كنت لاعصي ربي و استقيل من مقامي ، صح كده؟ ، (فمن ينصرني من الله إن عصيته) لو أنا عصيت ربي ، مين اللي هينصرني؟؟؟ لما هو يغضب عليَّ؟؟ مين اللي هينصرني ضد ربي؟؟؟ محدش يقدر ، (فما تزيدونني غير تخسير) يعني لو أنا سمعت كلامكم ، يبقى أنا كده خسرت الدنيا و الآخرة ، أزداد خُسران لو أنا سمعت كلامكم .

___

{وَيَا قَوْمِ هَـذِهِ نَاقَةُ اللّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللّهِ وَلاَ تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ} :

(ناقة الله) هنا لها معنيين : الناقة اللي هي الدابة ، دابة صالح اللي كان بيتنقل عليها بين القبائل ، و كذلك ناقة أي دعوة النبي ، دعوة صالح ، الدعوة بتاعته ، (ذروها تأكل في أرض الله) يعني متحطوش العقبات أمامها ، دعوها تدعو الناس و تُعطيهم الإيمان و تجلبهم إلى حظيرة القُدُّس ، (و يا قوم هذه ناقة الله لكم آية فذرونا تأكل في أرض الله) دعوة النبي في ذاتها آية ، البينات اللي بتيجي و النبوءات اللي بتتحقق و التعاليم و المعارف في حد ذاتها آية ، ده معنى ، و المعنى التاني إن الناقة دي آية ، يعني إيه؟ يعني لو أذتوها أو عقرتوها هيحصل ليكم عذاب أليم .

___

{فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُواْ فِي دَارِكُمْ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ} :

آيــه اللـــي حصـــل؟؟ مســمعوش الكـــلام ، (فعقروهـــا) ، طبعـــاً القصـــة دي مكـــررة فـــي القـــرآن ، فـــي غيـــر موضـــع ، (فعقروهـــا) يعنـــي قتلوهـــا ، (فقـــال تمتعـــوا فـــي داركـــم ثلاثـــة أيـــام) أمـــامكم ثلاثـــة أيـــام علـــى بـــال مـــا يحصـــلكم عـــذاب ألـــيم ، (ذلـــك وعـــد غيـــر مكـــذوب) وعـــد أكيـــد .

___

{فَلَمَّـا جَـاءَ أَمْرُنَـا نَجَّيْنَـا صَـالِحًا وَالَّـذِينَ آمَنُـواْ مَعَـهُ بِرَحْمَـةٍ مِّنَّـا وَمِـنْ خِـزْيِ يَوْمِئِـذٍ إِنَّ رَبَّـكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ} :

يعنـــي ربنـــا أمـــرهم ينتقلـــوا إلـــى مكـــان آخـــر غيـــر مـــرابض القبيلـــة دي ، قبيلـــة ثمـــود ، هـــو و المـــؤمنين اللـــي معـــه ، (إن ربـــك هـــو القـــوي العزيـــز) ربنـــا هيُظهـــر القـــوة و العـــزة بقـــى دلوقتي .

___

{وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُواْ الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ} :

(و أخـــذ الـــذين ظلمـــوا الصـــيحة) وبـــاء إنتشـــر مـــا بيـــنهم فـــي ثمـــود ، صـــيحة زي الصـــيحة المدمــــة بتاعـــت كورونـــا دلـــوقتي الموجـــودة فـــي العـــالم ، (فأصـــبحوا فـــي ديـــارهم جـــاثمين) قاعـــدين فـــي ديـــارهم جثـــامين تعبانـــة لغايـــة مـــا فتـــك بهـــا الوبـــاء ، جـــاثمين أي الجثمـــان بتـــاعهم مش قادر يتحرك في البيوت من التعب لغاية ما الوباء فتك بيهم .

___

{كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا أَلاَ إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُواْ رَبَّهُمْ أَلاَ بُعْدًا لِّثَمُودَ} :

(كـــأن لـــم يغنـــوا فيهـــا) كـــأنهم عمـــرهم مـــا تحركـــوا فـــي البلـــدان أو الأمـــاكن اللـــي هـــم عايشـــين فيهـــا ، (ألا إن ثمـــود كفـــروا ربهـــم) غطـــوا وحـــي الله عـــنهم ، يعنـــي دســـوا علـــى أنفســـهم ، غطـــوا رأســـهم فـــي التـــراب ، ده معنـــى (كفـــروا ربهـــم) ، (ألا بعـــداً لثمـــود) يعنـــي لعنـــة علـــى ثمـــود إلـــى قيـــام الســـاعة ، فـــي بـــرزخهم و فـــي ســـيرتهم فـــي الـــدنيا طبعـــاً ، تتـــبعهم اللعنـــة و العار و الخزي .

___

{وَلَقَـدْ جَـاءَتْ رُسُـلُنَا إِبْـرَاهِيمَ بِالْبُشْـرَى قَـالُواْ سَـلامًا قَـالَ سَـلامٌ فَمَـا لَبِـثَ أَن جَـاءَ بِعِجْـلٍ حَنِيذٍ} :

(و لقد جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى) ملائكة تمثلوا على هيئة بشرية و راحوا زاروا إبراهيم ، زاروه فين ، في منطقة الشام ، (قالوا سلاماً) سَلِموا عليه ، (قال سلام) رد عليهم السلام ، (فما لبث أن جاء بعجل حنيذ) عجل حنيذ اللي هو تكرمة ، إكرام للضيف يعني ، عجل كده مشوي و قدمه لهم عشان ياكلوا ، لأنه افتكرهم عابري سبيل أو ضيوف كانوا جايين يزوروه كده و هيمشوا يعني ، طبعاً الملائكة مابتكولش .

___

{فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لاَ تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُواْ لاَ تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ} :

(فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم و أوجس منهم خيفة) لما شافهم مبياكلوش من الطعام اللي قُدم لهم ، افتكر إن هم أعداء أو يُريدو به الشر فبالتالي مكلوش من أكله ، مقبلوش التحية بتاعته يعني و الضيافة بتاعه يعني ، (نكرهم) اللي هو إيه ، استغرب من فعلهم ، (و أوجس منهم خيفة) أخفى خوفه من فعلهم و أصبح متوجس منهم خيفة . أوجس أ الهمزة اعماق و الواو دوي دائري منتظم جس أي بخفية بدأ يتحسس اسباب الوجل و الخوف و يجس نبضهم و يترقبهم يعني استشعار من الاعماق بدوي دائري منتظم هذا هو معنى أوجس . ، (قالوا لا تخف) الملائكة قالوا له لا تخف ، (إنَّا أرسلنا إلى قوم لوط) إحنا معديين عليك هنقولك بشرى و بعد كده رايحين لقوم لوط سننزل بهم عذاب أليم .

___

{وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِن وَرَاء إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ} :

(وامرأته قائمة) مراته واقفة بتسمع الحوار يعني ، (فضحكت) مباشرةً كده وقع عليها دم الحيض ، نزل عليها دم الحيض ، فضحكت ، و بعد كده الملائكة قالوا إيه (فبشرناها بإسحاق) يعني هيجيلك ولد إسمه إسحاق ، (و من وراء إسحاق يعقوب) و بعد كده إبن إسحاق هيبقى إسمه يعقوب ، فيُعتبر الحفيد إبن برضو ، البشرى هنا مش مجرد طفل أتى ، لا هو طفل آه بس طفل نبي ، طفل مقدس ، طفل ربنا هيقدس فمه ، و هيقدس أعماله و كلامه ، و هيُعطيه العصمة في القول و العمل ، هنا كانت بداية قصة إبراهيم و عرفنا إن هو إيه ، الملائكة بشروه بإسحاق و من وراءه يعقوب ، و عرفنا أن إمرأته مباشرةً نزل عليها دم الحيض ، طبعاً القرآن ذكر هذا الأمر لأن إمرأة إبراهيم كانت عجوزة ، و العجوزة بيكون إنقطع عليها دم الحيض ، فجأة كده بعد سنين ، قول مثلاً بعد ٣٠ سنة من قطع الحيض مثلاً نزل ، ف ده أمر مخالف للطبيعة البشرية ، فربنا خرق الطبيعة دي عشان يؤدي معجزة ، هنعرف الكلام ده في الوجه القادم بأمر الله تعالى .

___

و أَنهــى الجلســة بــأن طلــب قمــر الأنبيــاء يوســف الثــاني ﷺ مــن مــروان و رفيــدة و أرســلان بإستخراج أمثلة على أحكام طلبها منهم من هذا الوجه :

طلب من مروان مثال على إظهار حقيقي :

{بِعِجْلٍ حَنِيذٍ} .

و طلب من رفيدة مثال على إقلاب ، فقالت :

لا يوجد إقلاب .

و طلب من أرسلان مثال على إظهار حقيقي ، فقال :

{وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ} .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هــذا و صــلِّ اللَّهــم و ســلم علــى نبينــا محمــد و علــى آلــه و صــحبه و ســلم ، ســبحانك اللهــم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمــد لله رب العــالمين . و صــلِّ يــا ربــي و ســلم علــى أنبيــاءك الكــرام محمــد و أحمــد و يوســف بــن المســيح صــلوات تلــو صــلوات طيبــات مباركــات ، و علــى أنبيــاء عهــد محمــد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿 💙

درس القرآن و تفسير الوجه العاشر من هود

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ من أحكام النون الساكنة و التنوين , ثم قام بقراءة الوجه العاشر من أوجه سورة هود ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، ثم صحح لنا تلاوتنا ، و أنهى الجلسة بأن طلب نبي الله الحبيب منا إستخراج الأحكام من الوجه .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه العاشر من أوجه سورة هود ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

من أحكام النون الساكنة و التنوين :

الإدغام و حروفه مجموعة في كلمة (يرملون) أي أنه إذا أتى بعد النون الساكنة أو التنوين حرف من حروفها , و هو نوعان : إدغام بغنة و حروفه مجموعة في كلمة (ينمو) . و إدغام بغيير غنة و حروفه (ل ، ر) .

و الإخفاء الحقيقي حروفه في أوائل الكلمات من الجملة الآتية (صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دُمْ طيباً زد في تقى ضع ظالماً) .

و بعد أحمد قال الأحكام مروان ثم رفيدة ثم أرسلان .

—

○ و ثم طلب سيدي يوسف بن المسيح ﷺ من أحمد قراءة سورة الناس ، و صحح له قراءته .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

الوجه ده بيكمل بعض من قصة إبراهيم أو حدث من أحداث حياة إبراهيم -عليه السلام- مع إمرأته ، لما أن جاءته الملائكة متمثلة على وجه أو شكل بني آدم ، لأن الملائكة تتمثل في أشكال كثيرة ، تتمثل على أشكال بشر ، أطفال و نساء و رجال ، و ممكن تتمثل على أشكال طيور ، يعني لها أمثال كثيرة ، الله سبحانه و تعالى يخلقها في الكشوف ، من تلك الكشوف ما تكون أثناء النوم ، و منها ما تكون أثناء اليقظة ، طبعاً الكشف هنا كان له و لمراته ، و سارة -عليها السلام- كانت واقفة بتسمع كلام الضيوف اللي كانوا بيتكلموا مع إبراهيم-عليه السلام- ، دليل مفيش حاجة في الإسلام ، مفيش حاجة أو في حكم في الإسلام بيقولك منع الإختلاط أو منع جلوس النساء مع الرجال ، الشيء الوحيد المُحرم هو إيه ، الخلوة المُحرمة فقط ، بين رجل و إمرأة ليسا حِلاً لبعض ، يبقى دلوقتي كانت إيه ، سارة واقفة عادي بتسمع الأحداث ، و سمعت البُشرى بتاعت الملائكة اللي ربنا بعتها لإبراهيم -عليه السلام- ، إنه هو على الكِبر من السن ده ، السن الكبير ده هيخلف ، هيجيله إبن يعني ، و مش أي إبن ، إبن هيكون نبي في المستقبل ، و الإبن ده هيخلف إبن برضو يعقوب ، يعني إسحاق يخلف يعقوب ، فيكون برضو نبي ، و يعقوب ده هيكون في منه أسباط كثيرة جداً اللي هم بني إسرائيل ، و هي((سارة)) واقفة ، إحنا عرفنا المرة اللي فاتت إن ربنا سبحانه و تعالى جعلها إيه ، ترجع مرة أخرى لطبيعتها الأنثوية التي يكون نتيجتها إيه ، الحمل و التولد ، الحمل و الولادة ، هتكون آية ، عشان تكون آية من آيات الله عز و جل .

{قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَاْ عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ} :

(قالت يا ويلتى أألد و أنا عجوز) و في طبعاً آية تانية بتقول إيه (فصكت وجهها و قالت عجوز عقيم) ، هنا إيه ، (قالت يا ويلتى) يعني معقولة! من باب الإستغراب ، يا ويلتى من باب الإستغراب ، تعجب ، (أألد و أنا عجوز) هي مثلاً كانت عَدت التمانين و إبراهيم عدا التسعين مثلاً ، (و هذا بعلي شيخا) بعلي يعني زوجي و البعل هو الذي يعلو المراة و تحتاج الى علوه عليها . ب احتياج عل على فوق المراة . ، شيخاً يعني رجل كبير في السن ، (إن هذا لشيء عجيب) شيء عجيب ، مخالف للفطرة البشرية أو لِمَا تعودوا عليه يعني ، لكن الله سبحانه و تعالى خرق هذه السُنة أو خرق هذه الطبيعة البشرية لكي يُبرز آية لإبراهيم -عليه السلام- . فخرق الله عادته لمن خرق له عادته .

———

{قَالُواْ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ} :

(قالوا أتعجبين من أمر الله) هؤلاء الرسل هنا بقى ، أي الملائكة ، (رحمت الله و بركاته عليكم أهل البيت) ربنا بيرحمكم و بيباركم أهل بيت النبوة ، و كل أهل بيت نبي ، ربنا بيباركهم و يحط/يضع النور في أفواههم و أعمالهم ، (إنه حميد مجيد) تحمدوا ربنا و هتشوفوا مجده ، إذاً الحمد لله عز و جل لأنه مجيد ، سيُري مجده في هذه الآية .

___

{فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ} :

(فلما ذهب عن إبراهيم الروع) لما خلاص إيه ، هِدِي من الخوف ، لأنه هو كان خايف من الملائكة لأنهم مكنوش أكلوا من العجل الحنيذ ، العجل المشوي اللي قدمه إبراهيم لهم ، فخاف ليكونوا إيه ، أهل شر يعني ، (فلما ذهب عن إبراهيم الروع) يعني خلاص معدش خايف و هِدِي يعني و إطمأنت نفسه ، و بعد كده إيه (و جاءته البشرى) الملائكة بشرته بالآية العظيمة ، (يجادلنا في قوم لوط) لأن الملائكة كانت عندهم مهمتين : مهمة بُشرى لإبراهيم ، و مهمة عذاب لقوم لوط المسيئين المجرمين ، و بعد كده إبراهيم بقى إيه (يجادلنا في قوم لوط) يعني يقول لهم : لو العذاب يستنى ، طيب مش ممكن نراجع ربنا في العذاب اللي ممكن يحل على قوم لوط ، فهنا دليل على شفقة النبي على قومه ، و أنه دايماً بيحب لهم الهداية ، إنهم دايماً ياخدوا فرصة تانية .

___

{إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُّنِيبٌ} :

ربنا بيصف إبراهيم -عليه السلام- هنا و بيقول عليه (حليم) يعني شديد الصبر ، الحِلم هو شدة الصبر ، (أواه) يعني بيكتم الألم ، متأوه ، آواه يكتم الألم و يصبر عليه ، الصبر ، صبور جداً ، أواه يعني يتعايش مع الآلام ، و هكذا كل الأنبياء ، (منيب) يرجع إلى الله عز و جل في كل شيء ، حتى لو تأذى ، حتى لو شعر ببعض اليأس في بعض الأوقات يرجع إلى الله ، فيُنيب إليه سبحانه و تعالى ، إذاً (منيب) أي يرجع إلى الله عز و جل بخشية و تقوى و خشوع .

___

{يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ} :

و بعد كده الملائكة بتقوله إيه (يا إبراهيم أعرض عن هذا) خلاص ، (أعرض عن هذا) يعني متتكلمش في الموضوع ده تاني ، موضوع مقضي ، (إنه قد جاء أمر ربك) يعني دي ساعة الصفر جت /أتت ، و ربنا مش هيرجع في كلامه لأن ده أصبح

قدر مُبرم و سيُرسم لا محالة في ساحة القضاء ، (و إنهم آتيهم عذاب غير مردود) قوم لوط هيجيلهم العذاب و لن يُرد عنهم لأنهم أوغلوا في الإساءة و الفُجر .

____

{وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ} :

(و لما جاءت رسلنا لوطاً) زاروا برضو لوط في بيته متمثلين على هيئة بشر ، لوط -عليه السلام- نبي ، طبعاً إبراهيم كان في منطقة فلسطين ، و لوط كان موجود في منطقة غور الأردن ، يعني هي برضو فلسطين ، صحراء فلسطين ، الأردن هي صحراء فلسطين ، الضفة الشرقية ، و إبراهيم -عليه السلام- كان فين؟ في الضفة الغربية ، عادي يعني منطقة واحدة قريبة من بعضها البعض ، راحوا بقى إيه ، للوط -عليه السلام- في بيته عشان يكلموه عن الموضوع اللي هيحصل بقى ، العذاب اللي هيحصل ، و هيقولوله التدابير اللازمة اللي لازم ياخدها بقى ، هو و المؤمنين اللي معه ، (و لما جاءت رسلنا لوطاً) أول حاجة إيه ، خاف على الرسل ، خاف على البشر هؤلاء (سيء بهم)اللي هم متمثلين ، ليه بقى؟ (و ضاق بهم ذرعاً و قال هذا يوم عصيب) حاجتين : أول حاجة خاف من العذاب يعني ، أي نبي بيحب الهداية لقومه ، تاني حاجة خاف على الرسل المتمثلين لأحسن قوم لوط اللي هو قومه إيه ، يؤذوهم ، يتحرشوا بيهم يعني ، لأن المجرمين قوم لوط كانوا بيتحرشوا بالرجالة ، يشتهي الرجال الرجال ، حاجة مقرفة يعني ، و خلاف الطبيعة و خلاف الفطرة .

____

{وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُواْ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلاء بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُواْ اللّهَ وَلاَ تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ} :

(و جاءه قومه يهرعون إليه) قوم لوط المسيئين جاءوا بسرعة لبيت لوط لما شافوا الضيوف بتوع لوط أتوا إليه ، (و من قبل كانوا يعملون السيئات) على طول كده ، في السنين اللي فاتت هم أصلاً مداومين على هذا الشذوذ ، و العياذ بالله ، السيئات هنا إيه؟ الأعمال الشاذة ، اللي هو إيه؟ إلتقاء الرجل بالرجل ، و العياذ بالله ، (قال يا قوم هؤلاء بناتي هن أطهر لكم) النبي يقول لهم الفطرة السليمة ، (بناتي) اللي هم إيه ، بنات القرية ، بنات القبيلة بتاعتنا ، إنتو تجوزوا ، الراجل يتجوز ست ، بنت ، و العلاقة دي بتبقى العلاقة الطاهرة ، أطهر علاقة ، علاقة الرجل بالمرأة ، (فاتقوا الله) يعني اعملوا حساب لربنا ، و اجعلوا بينكم و بين عذاب الله وقاية ، (و لا تخزون في ضيفي) يعني لا تسيؤا لضيوفي و تجلبوا لي العار و الخزي بفعلكم الشائن ذاك ، (أليس منكم رجل رشيد) حكموا عقولكم كده ، فين الرشد؟ فين الحكمة؟ .

____

{قَالُواْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ} :

(قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق) يعني إنت عارف إن إحنا مبنحبش الستات أو البنات ، (و إنك لتعلم ما نريد) إنت عارف إن إحنا إيه ، عياذاً بالله ، نخالف الفطرة و العياذ بالله .

—

{قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ} :

هنا النبي بقى ، يئس منهم أو أنه تعب ، دخل حالة إضطرار في الدعاء ، و دعى عليهم بقوة و بحرارة شديدة (قال لو أن لي بكم قوة) لو أنا أقدر عليكم بقوة مادية ، كنتُ رديتكم دلوقتي و علمتكم الأدب ، (أو آوي إلى ركن شديد) لو حد ينصرني ، هو يقصد مين؟ الله و الملائكة ، اللي بعثهم الله سبحانه و تعالى .

—

{قَالُواْ يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُواْ إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَلاَ يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلاَّ امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ} :

(قالوا يا لوط إنا رسل ربك لن يصلوا إليك) يا لوط ، يا نبي الله لوط ، إحنا ملايكة ، رسل من ربنا ، (لن يصلوا إليك) مش هيقدروا يؤذوك و لا يؤذونا يعني ، (فأسر بأهلك بقطع من الليل) في الليل ، توكل على الله و سافر من القرية دي ، (فأسر) يعني تحرك سراً كده و بالراحة ، بشكل خفيف يعني ، (و لا يلتفت منكم أحد) محدش يرجع و لا يتردد في قرار السفر ، مين اللي هيتردد بس و يفضل قاعد و يلبث في القرية؟؟ (إلا امرأتك) الخاينة المجرمة ، ليه؟ لأن إمرأة لوط و إمرأة صالح كانتا خائنتان لنبي الله أو لأنبياء الله ، أي في الإيمان ، (إنه مصيبها ما أصابهم) هننزل بها العذاب الأليم ، (إن موعدهم الصبح) مع الإسفار و الصبح ، (أليس الصبح بقريب) بيعزي هنا لوط و بيقوله متخفش ، الصبح قريب ، هنعرف إن شاء الله في الوجه الجاي هحصل إيه في قوم لوط .

○ أثناء تصحيح نبي الله الحبيب يوسف الثاني لتلاوتنا ، قال لنا :

(فأسر) الإسراء دايماً إيه ، السفر اللطيف الخفيف اللي محدش بيشعر به ، زي الرؤى العظيمة و الكشوف ، حد غير اللي هو تعرض للكشف و للرؤيا دي الطويلة ، يعرف بالسفر الطويل ده أو بالسفر اللطيف الخفيف ده ، محدش ، لذلك سميت حادثة الإسراء بالإسراء ، إسراء لأنها فعلاً كانت رؤيا ، مكنتش على الواقع لكنها حقيقية ، أمر حقيقي يعني ، بس مكنش على الواقع ، الأمر الواقع أو المادي ، كذلك (فأسر بأهلك)

سافر سفر لطيف خفيف محدش ياخذ باله ، يعني تسَحَبُوا بالليل إنت و المؤمنين و اطلعوا برا القرية دي ، تمام كده؟ هو ده معنى الإسراء .

و أحكام التجويد لما نيجي نحققها في التلاوة بتبقى عاملة كده زي إيه ، بنتلذذ كده بطعام لذيذ ، فناكله بالراحة عشان نشعر بأكبر قدر من لذته ، ناكل على مهل كده و بالراحة ، كأنك إيه ، بتعزف سيمفونية ، الأحكام دي لازم تحققها كده كأنك بتعزف سيمفونية عظيمة ، تمام كده؟ لأنها هي دي الموسيقى الروحية ، حاجة كده بتنعشك ، فتحقق الأحكام و إيه ، بالراحة محدش بيجري وراك ، تحققها بالراحة ، بتعطيك بقى إيه ، توافق عصبي ذهني عضلي ، لأن اللسان ده عضلة ، و عضلات الحنجرة دي عضلات ، و عضلات القفص الصدري دي عضلات ، و القشرة المخية بتتناسب مع حركات العضلات دي ، فيحصل فيه توافق عصبي عضلي ، فيبقى عندك قوة في الشخصية و قوة في رد فعلك ، تحكم في أعصابك و أفعالك و أقوالك ، في نفس الوقت تلذذ بهذه النعمة الروحية العظيمة ، هذه الموسيقى الروحية ، ربنا عمل الأحكام دي و نزلها كده عشان نتنعم روحياً ، اللي بيوصل للمرحلة دي هتلاقيه بيقرأ القرآن بالأحكام كده بكل نعومة و كل سهولة ، و يكون مبسوط جداً و هو بيقرأ ، و الأمر محتاج خشوع و خشية و تدريب ، لأنه مش إنتو بس ، مش إنتو بس كان الأحكام صعبة عليكم ، حتى كثير من الصحابة ، كانت الأحكام صعبة عليهم بأن هم يحققوها ، تمام كده ، فإحنا بنحاول نحقق الأحكام عشان نتمتع ، تمتع روحي ، و نحقق هذه الموسيقى الروحية العظيمة ، لأنك تلاقي الكون كله بيتناغم معك و إنت بتقرأ هذه التلاوة المجودة ، بتلاقي الملاك حاط بوقه/فمه على بوقك/فمك من كثرة الإستمتاع ، طبعاً ده إيه ، وصف مجازي عظيم ، زي ما ربنا بيحط فمه على فم النبي ، و أثناء القراءة و التلاوة العظيمة دي ، تلاقي الملاك أو الملايكة ، الملاك كده حاطط بوقه على بوقك من كثرة العظمة يعني ، طبعاً ده وصف مجازي يعني ، فاهم إزاي ، بياخذ اللذة ، بياخذها جواه/داخله هو ، اللي إنت بتتمتع بها دي ، هو الملاك بيحس بك ، ماشي .

طبعاً أنا مش في كل الأوقات برد عليكو كل الأحكام بالتمام و الكمال يعني ، بسيبكم كده إيه ، لضمائركم و أنفسكم ، و عشان إيه ، ما أضيّقش عليكم كل مرة ، بس أنا لازم كل وقت أفكركم بتحقيق الأحكام بشكل كامل ، ماشي ، عشان اللي يسمع القراءة في جلسات كتير ، هيلاقيني مبردش كل الأخطاء في الأحكام ، ساعات آه و ساعات لا ، تمام ، ماشي ، خلاص؟ ، لأن في حديث عن الرسول ﷺ : "إن الذي يقرأ القرآن و هو شاق عليه(و في رواية أخرى : و هو يتتعتع فيه) فله أجران ." ، فتخيل بقى إيه ، اللي يقرأ القرآن بلذة و خشوع هيكون إيه؟؟ مع السفرة الكرام البررة ، هتحظى به إحتفالات الملائكة ، الملائكة بتحب تصاحبه ، يحبوا يكونوا أصدقاءه ، و قاعدين معاه دايماً و بإستمرار ، و ييجوا كده يعملوا حفلات حوليه ، يعني يحفلوا حوليه ، ييجوا كده يجتمعوا حوله ، حتى و هو لم يشعر ، إن لم يشعر في مرة ، سيشعر في مرات أخرى ، تلاقيهم جايين كده الملايكة بيحاولوا بتعرفوا عليه و يصاحبوه ، اللي بيقرأ القرآن بخشوع و تلذذ و بالأحكام ، و بيحقق السيمفونية اللي هي الموسيقى الروحية ، يتمتع كده ، لو هو بقى كان متمتع في القراءة كده ، هتلاقي الملايكة بيقربوا منه و بيحاولوا يتعرفوا عليه عشان يبقوا أصحابه .

___

و أَنهى الجلسة بأن طلب قمر الأنبياء يوسف الثاني ﷺ من مروان و رفيدة و أرسلان بإستخراج أمثلة على أحكام طلبها منهم من هذا الوجه :

طلب من مروان مثال على إدغام حقيقي ، فقال :
{عَجُوزٌ وَهَذَا} .

و طلب من رفيدة مثال على إخفاء حقيقي ، فقالت :
{لُوطًا سِيءَ} .

و طلب من أرسلان مثال على إظهار حقيقي ، فقال :
{لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ} .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿💙

درس القرآن و تفسير الوجه الحادي عشر من هود

أسماء إبراهيم :

شـــرح لنـــا ســـيدي و حبيبـــي يوســـف بـــن المســـيح ﷺ أثنـــاء جلســـة الـــتلاوة المباركـــة مـــن أحكـــام الـــتلاوة ؛ أحكـــام المـــيم الســـاكنة , ثـــم قـــام بقـــراءة الوجـــه الحـــادي عشـــر مـــن أوجـــه ســـورة هـــود ، و أجـــاب علـــى أســـئلتنا بهـــذا الوجـــه ، ثـــم صـــحح لنـــا تلاوتنـــا ، و أنهـــى الجلســـة بـــأن طلـــب نبي الله الحبيب منا إستخراج الأحكام من الوجه .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمـــد لله ، الحمـــد لله وحـــده ، الحمـــد لله وحـــده و الصـــلاة و الســـلام علـــى محمـــد و مـــن تبعـــه مـــن أنبيـــاء عهـــده و بعـــد ، لـــدينا اليـــوم الوجـــه الحـــادي عشـــر مـــن أوجـــه ســـورة هـــود ، و نبـــدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

أحكام الميم الساكنة :

إدغـــام متمـــاثلين صـــغير و هـــو إذا أتـــى بعـــد المـــيم الســـاكنة مـــيم أخـــرى فتـــدغم المـــيم الأولـــى في الثانية و تنطق ميماً واحدة .

و الإخفـــاء الشـــفوي و هـــو إذا أتـــى بعـــد المـــيم الســـاكنة حـــرف البـــاء و الحُكـــم يقـــع علـــى المـــيم أي الاخفاء يكون على الميم .

و الإظهـــار الشـــفوي و هـــو إذا أتـــى بعـــد المـــيم الســـاكنة جميـــع الحـــروف إلا المـــيم و البـــاء ، و الإظهار طبعاً سكون على الميم نفسها يعني الحُكم يقع على الميم .

و بعد أحمد قال الأحكام مروان ثم رفيدة ثم أرسلان .

___

○ و ثـــم طلـــب ســـيدي يوســـف بـــن المســـيح ﷺ مـــن أحمـــد قـــراءة ســـورة قـــريش ، و صـــحح لـــه قراءته .

___

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

ربنا سبحانه و تعالى إبتدا الوجه ده بالنهاية المحتومة لقوم لوط الشذاذ ، شذاذ الآفاق المجرمين الخبثاء ، أتباع الشيطان الذين يخالفون الفطرة التي فطر الله الناس عليها .

{فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ} :

(فلما جاء أمرنا) أي أمرنا و ساعة الصفر و فوران التنور بعذاب قوم لوط أولئك الشذاذ ، (جعلنا عاليها سافلها) القرية اللي كانوا فيها قوم لوط ، اللي بيفعلوا الفعل الشاذ المُحرم ، الذي يُسخط الله ، و هو أن يُحب الرجل الرجل ، و هو أمر مُحرم في كل الشرائع ، (جعلنا عاليها سافلها) يعني خسفنا بهم الأرض و قلبناها فوقيها تحتيها ، (و أمطرنا عليها حجارة من سجيل منضود) حجارة سماوية نزلت عليهم ، (من سجيل) أي مسجلة عند الله ، (سجيل) مسجلة ، مكتوبة ، مُبرمة ، ها هي ترسم في ساحة القضاء . سجيل مسجلة في سجل إيل ، سجل الله .

___

{مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ} :

(مسومة) يعني مجهزة بالألم و العذاب و اللعنة ، مسومة أي مسماة عند ربك ، (و ما هي من الظالمين ببعيد) تهديد ، تهديد لكل من نحى نحوهم و اتخذ سبيلهم طريقاً .

___

{وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلاَ تَنقُصُواْ الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّيَ أَرَاكُم بِخَيْرٍ وَإِنِّيَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ} :

(و إلى مدين أخاهم شعيباً) مدين قوم من أقوام العرب قديماً ، شعيب هو إسم نبيهم ، (قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره) هنا التوحيد ، دعاهم إلى التوحيد و نبذ الشرك ، دعوة كل الأنبياء ، (و لا تنقصوا المكيال و الميزان) فتنة قوم شعيب بقى إيه؟ غير فتنة قوم لوط ، فتنة قوم شعيب الغش ، هم كانوا دايماً بيغشوا في المكيال و الميزان ، المكيال هو الإناء اللي بيعبوا/يملؤا به البضاعة أو الحبوب مثلاً اللي بيبيعوها ، و الميزان معروف اللي بيوزنوا به ، كذلك المكيال ممكن يطلق على الثقل اللي بيوضع في الميزان في الجهة التانية ، و هم كانوا بيغشوا في الموازين و المكاييل ، بيغشوا في التجارة يعني ، (إني أراكم بخير) يعني أنا شايفكم كده في نعمة و خير ، متخلوش اللعنة تيجي عليكم بسبب ذنبكم ده ، (و إني أخاف عليكم عذاب يوم محيط) يقصد به عذابين أو يومين ، عذاب محيط في الدنيا ، و كذلك عذاب يوم محيط أي يوم القيامة .

{وَيَا قَوْمِ أَوْفُواْ الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلاَ تَبْخَسُواْ النَّاسَ أَشْيَاءهُمْ وَلاَ تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ} :

(و يا قوم أوفوا المكيال و الميزان بالقسط) يعني يا قومي أنا أنصحكم أن يكون مكيالكم و ميزانكم وافي و عادل ، فيه العدل و فيه الإنصاف ، و القسط هو العدل ، و أخذنا الكلمة دي قبل كده ، أخذنا قسط ، و أخذنا قسطاس ، و أخذنا مقسط ، و أخذنا قاسط ، خلاص كده؟ قبل كده أخذناهم ، اللي عاوز يرجع ، يرجع لها في المدونة ، (و لا تبخسوا الناس أشياءهم) برضو جزء تاني من موضوع العبث في التجارة و العبث في البيع و الشراء ، (و لا تبخسوا الناس أشياءهم) يعني لما تيجي تشتري حاجة من حد متبخسهاش ، يعني هي مثلاً قيمة السوق تقدرها مثلاً ١٠٠ جنيه ، متجيش تقوله هاخذها منك بعشرة جنيه أو ٢٠ جنيه ، حرام ، صح كده ، ده إسمه البخس ، و البخس هو من الخِسَة في التعامل ، بَخس ، تجد نفسه دائماً تتوق و تحتاج للخِسة ، عياذاً بالله ، بخس : باء إحتياج ، الخاء و السين هي الخِسَة ، عياذاً بالله ، إذاً إيه (و لا تبخسوا) أي إيه؟ هي صفة خسيسة ، (و لا تعثوا في الأرض مفسدين) أي لا تسيروا يميناً و شمالاً مفسدين في الأرض ، (و لا تعثوا) لا تنشروا العي و صوت الأفاعي ، عث : العين أي العي و الإرهاق في التعامل ، و الثاء صوت الأفعى ، كذلك العثة او العث هو اهتراء الملابس الصوف مع الزمان و هو عقاب من الله للذي لحقه العث ، كما أنني هو ذا عقاب من الله للمحرفين لكلام المهدي المسيح الموعود . بعثي هو هلاكهم . بعثي هو عثٌّ لبنائهم الكاذب المرائي . فبعثي هو عث لكبرهم و نسيجهم الكاذب المستتر كذبا بمظاهر التصوف . ألم تر أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها ؟!!!،

نرجع لقصة شعيب . بتلاقي الإنسان اللي مش كويس بالتعامل في التجارة مُتعِب ، مش الرسول ﷺ قال : "رحم الله امرؤاً سمحاً إذا باع ، سمحاً إذا اشترى" فالوصية دي هي جُملة الوصية لمين؟ لقوم شعيب ، كلمة واحدة ، جملة واحدة "رحم الله امرؤاً سمحاً إذا باع ، سمحاً إذا اشترى" ، فهنا شعيب بيقولهم (و لا تعثوا في الأرض مفسدين) يعني لا تنشروا في الأرض العي و الإرهاق ، خليكم كده بسيطيين عادلين ، و الثاء هي صوت الأفاعي أي لا تنشروا صوت الأفعى و سلوك الشيطان في الآفاق ، (و لا تعثوا في الأرض مفسدين) أي لا تكونوا من المفسدين .

{بَقِيَّةُ اللّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ وَمَا أَنَاْ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ} :

(بقية الله) هي الأعمال الصالحة التي تبقى و تتمثل في يوم القيامة ، فهي دي الباقية ، (بقية الله خير لكم) خير لكم من الغش بتاعكم ده ، (إن كنتم مؤمنين) لو أنتم مؤمنين أنه في إله واحد حقيقي في هذا الكون ، (و ما أنا عليكم بحفيظ) يعني أنا مش هجبركم على كلامي ده ، لأنه مفيش نبي بيجبر قومه على الإيمان و الصراط المستقيم ، كذلك

(و ما أنا عليكم بحفيظ) يعني أنا لا أضمن لكم نهاية سعيدة أو خاتمة سعيدة ، و لا أضمن لكم الجنة لأنني أنا مش شفيع و مقدرش أشفعلكم ، لأنني أنا مش محمد النبي خاتم الأنبياء و المرسلين ، النبي محمد ﷺ هو الوحيد اللي بيبدأ أو يُسمح له بالشفاعة يوم القيامة ، بشكل عام ، حتى أنه يشفع للأنبياء ، يشفع للأنبياء ، و الأنبياء يلوذون به و يترجونه بأن يدعو الله عز و جل فيشفع .

___

{قَالُواْ يَا شُعَيْبُ أَصَلاتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاء إِنَّكَ لأَنتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ} :

(قالوا يا شعيب أصلاتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا أو نفعل في أموالنا ما نشاء) يعني يا شعيب ، الصلوات اللي بتجيلك دي و الإتصالات بالإله اللي بتقول عليه ده ، بتأمرك إن إحنا لا نسير على درب آباءنا في الغش يعني ، و بخس الناس أشياءهم ، (أو نفعل في أموالنا ما نشاء) يعني ميكونش عندنا قوانين تحكم التصرف في أموالنا ، زي قوانين التجارة ، قوانين الزكاة ، كل دي قوانين بتحكم العلاقة بين الإنسان و أمواله و مجتمعه ، بعد كده إيه (إنك لأنت الحليم الرشيد) الظاهر كده إنهم كانوا إيه ، حنينيين شوية في البداية ، لأن هكذا سلوك التجار دايماً بيبقوا عندهم سياسة في التعامل و دبلوماسية ، دايماً كده التاجر بتلاقي لسانه حلو مع الزبون ، ف هم كان أسلوبهم سياسي مع شعيب في الأول ، (إنك لأنت الحليم الرشيد) بيحاولوا يُغروه بالمديح يعني ، إنت راجل حليم ، عندك صبر شديد يعني ، رشيد يعني عندك حكمة و تُري ما شيد من عقلك و من أبراج عقلك العظيمة للناس ، فهذا معنى كلمة رشيد ، رشيد : يُري ما شيد من حكمته .

___

{قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىَ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلاَّ الإِصْلاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ} :

(قال يا قوم أرأيتم إن كنت على بينة من ربي) يقول لهم هنا بينات أو أدلة على صدقه ، بيجادلهم بالحسنى ، بيقول لهم إيه (قال يا قوم أرأيتم إن كنت على بينة من ربي) يعني حطوا إحتمال إنه أنا ممكن أكون إيه ، صادق فعلاً في كلامي و عندي بينة من الإله الحقيقي ، (و رزقني منه رزقاً حسناً) أعطاني صلوات و أعطاني وحي و كلمات و هي رزق روحاني ، أعطاني كلمات أتكئ عليها ، هذا هو معنى (و رزقني منه رزقاً حسناً) ، (و ما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت و ما توفيقي إلا بالله عليه توكلت و إليه أنيب) شعيب هنا يقول لهم إيه (و ما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه) يعني أنا مُصر نتيجة وصالي بالله عز و جل و إيماني به و يقيني به ، إن أنا معملش اللي إنتو بتعملوه ، (و ما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه) بحاول أصلح معكم على قدر إستطاعتي ، بحاول أَقَوم سلوككم على قدر

إستطاعتي ، (و ما توفيقي إلا بالله) و إعتماده على الله عز و جل ، (عليه توكلت) توكل على الله و إسلام النفس لله عز و جل ، (و إليه أنيب) أرجع إليه دائماً و أتوب إليه دائماً ، فهو ملجئي و هو رجائي و هو مُتكئي .

○ و أثناء تصحيح نبي الله الحبيب يوسف الثاني لقراءتنا ، قال لنا :

(سجيل منضود) إحنا قلنا سجيل أي مُسجلة عند الله ، سجيل سج يل ، إيل أي الله ، مُسجلة عند الله عز و جل في القدر ، (منضود) أي تأتي بخلاف النعمة ، أي تهلك النعمة ، إزاي بقى؟ حد يعرف يقول؟ كلمة منضود أصلها ناضد : نا نعمة ، ضَد ضِد ، ضد النعمة ، منضود هنا بقى إيه ، الكلمة تشكلت ، سجيل منضود يعني قدر مُسجل عند الله يُهلك النعم التي عندكم ، و كمان عارفين إنه الضاد تشتت فظ أليم ، و الواو دوي دائري منتظم ، و النون نعمة ، و الميم مفاعلة اللذة أو الألم أو المفاعلة ، فسجيل منضود إيه؟ إسم و رمز للعذاب الذي نزل على قوم لوط ، نزل عليهم إزاي بقى؟ كسف و رياح عاتية و نزل عليهم أحجار نتيجة الأعاصير اللي نزلت عليهم دي ، و هلكوا في النهاية .

و هنا كلمة (و ما أريد) أو جملة (و ما أريد ان أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه) حد استشف منها حاجة؟ أو استنتج منها حاجة عن شغلة شعيب؟ كان شغال إيه؟ تاجر ، أهو (و ما أريد ان أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه) يعني أنا ملتزم بقى بالمكيال الصح و بالميزان الصح و عدم بخس الناس أشياءها ، و إنني إيه ، أراعي ربنا في الأموال و التعاملات المالية ، و هنا بدأت بنفسي أهو ، أهو شفت بقى ، النبي إيه؟ يَخلُص أولاً بكلمات الله و بعد كده يُخَلِص قومه ، أهو ، يبقى هو خاض التجربة بالأول ، (و ما أريد ان أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت و ما توفيقي إلا بالله عليه توكلت و إليه أنيب) أنا برجع لربنا .

—

و أَنهى الجلسة بأن طلب قمر الأنبياء يوسف الثاني ﷺ من مروان و أرسلان و رفيدة بإستخراج أمثلة على أحكام طلبها منهم من هذا الوجه :

طلب من مروان مثال على إدغام متماثلين صغير ، فقال :

{كُنتُم مُّؤْمِنِينَ} ، {لَكُم مِّنْ} .

و طلب من أرسلان مثال على إخفاء شفوي ، فقال :

{أَرَاكُم بِخَيْرٍ} .

و طلب من رفيدة مثال على إظهار شفوي ، فقالت :

{أَخَاهُمْ شُعَيْبًا} ، {أَمْوَالِنَا} ميم ساكنة بعدها حرف الواو .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـذا و صـلِّ اللَّهـم و سـلم علـى نبينـا محمـد و علـى آلـه و صـحبه و سـلم ، سـبحانك اللهـم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمـد لله رب العـالمين . و صـلِّ يـا ربـي و سـلم علـى أنبيـاءك الكـرام محمـد و أحمـد و يوسـف بـن المسـيح صـلوات تلـو صـلوات طيبـات مباركـات ، و علـى أنبيـاء عهـد محمـد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿 💙

درس القرآن و تفسير الوجه الثاني عشر من هود

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ أحكام النون الساكنة و التنوين , ثم قام بقراءة الوجه الثاني عشر من أوجه سورة هود ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، ثم صحح لنا تلاوتنا ، و أنهى الجلسة بأن طلب نبي الله الحبيب منا إستخراج الأحكام من الوجه .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الثاني عشر من أوجه سورة هود ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

صفات الحروف :

القلقلة : حروفها مجموعة في (قطب جد) .

الهمس : حروفه مجموعة في (حثه شخص فسكت) .

التفخيم : حروفه مجموعة في (خص ضغط قظ) .

اللام : تفخم و ترقق : إذا كان ما قبلها مفتوح و مضموم تفخم , و إذا كان ما قبلها مكسور ترقق , و كذلك الراء تفخم و ترقرق و ممنوع التكرار .

التفشي : حرفه الشين .

الصفير : حروفه (الصاد , الزين , السين) .

النون و الميم المشدتين تمد بمقدار حركتين .

أنواع الهمزة : همزة وصل , همزة قطع , همزة المد .

الغنة : صوت يخرج من الأنف .

و بعد أحمد قال الأحكام مروان ثم رفيدة ثم أرسلان .

—

○ و ثم طلب سيدي يوسف بن المسيح ﷺ من أحمد قراءة سورة النصر ، و صحح له قراءته .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

هنا شعيب الحبيب -عليه السلام- يُكمل قصته ، طبعاً شعيب هو نبي مدين أو نبي من أنبياءها ، و مدين دي قبيلة كانت في شمال غرب الجزيرة العربية و سيناء ، و شمال غرب الجزيرة العربية إحنا بنسميها دلوقتي الأردن ، مدين هؤلاء القوم اللي إلتجأ إليهم موسى -عليه السلام- و تزوج ابنة واحد طيب منهم إسمه يثرون أو إنه كان إسمه شعيب على إسم النبي شعيب ، لكن مكنش هو النبي شعيب اللي هو هنا في القصة بتاعتنا ، تزوج ابنته صفورة ، لما راح سقى لها و لأختها ، و بعد كده دعته إن والدها عاوزه يضيفه عندهم و بعد كده تزوجها .

شعيب النبي بقى ، شعيب النبي مش شعيب الصالح اللي هو يثرون ، شعيب النبي بيقول إيه؟

{وَيَا قَوْمِ لاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم بِبَعِيدٍ} :

هنا ، هنا شعيب قصته أتت بعد القصص دي ، القصص دي أتت بالترتيب نوح ، هود ، صالح ، لوط ، و بعد كده شعيب ، و بعد كده قصة موسى ، يبقى هو هنا بيضرب العِبرة لقومه ، بيضرب العِبرة لقومه ، بأنهم لا يسيروا على خطى الأمم السالفة أو الكفار السالفين لهم ، أو المكذبين للأنبياء الذين سبقوهم ، ميمشوش على نفس النهج لأنهم شافوا العاقبة المفروض يعني و التاريخ بيكتب و بيتداول الأحداث دي ، شفاهيةً على الأقل ، كل الأقوام اللي كذبوا الأنبياء هلكوا و أصابتهم لعنة في الدنيا قبل الآخرة ، (و يا قوم لا يجرمنكم شقاقي) يعني إيه؟ يجرمنكم هنا لها معنيين : (و يا قوم لا يجرمنكم شقاقي) يعني لا يستدرجنكم شقاقي ، يعني لا يستدرجنكم الخلاف معي و المجادلة معي و رفض دعوتي (أن يصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم صالح و ما قوم لوط منكم ببعيد) يعني الشقاق اللي ما بيني و بينكم على التوحيد و على العدل و على الإنصاف في الموازين و عدم بخس الناس أشياءهم و على هذه الأمور التي أتيتُ لكم بها ، لا يستدرجنكم أن يكون مصيركم مثل مصير هؤلاء الأقوام المكذبة للأنبياء ، كذلك (و يا قوم لا يجرمنكم شقاقي) لا يجرمنكم يعني لا يَكبُر في صدوركم شقاقي و الإختلاف معي ، يعني الموضوع ميكبرش معكم لدرجة إن إنتو إيه ، تهلكوا في النهاية ، يعني بيحذرهم ، إسلوب بياني بلاغي في التحذير من نبيٍ من أنبياء الله عز و جل و من الرسل الذين بعثهم الله عز و جل إلى هذه الدنيا ، و بيكمل نصيحته إيه؟ (و ما قوم لوط منكم ببعيد) قوم لوط جنبيكم أهو ، في غور الأردن ، و إنتو أهو في الجنوب ، في سينا و شمال غرب الجزيرة العربية ، يعني

قــريبين مــن بعــض ، أخبــاركم تتــداول مــا بيــنكم ، فخــذوا العِبــرة ، هــو بيقــولهم خــذوا العِبــرة .

___

{وَاسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُواْ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ} :

إذاً أصــل النجــاة أو أصــل الســعادة إيــه؟ الإســتغفار ، يعنــي نطلــب المغفــرة مــن الله عــز و جــل ، إســتغفار ، و ألــف ســين تــاء : معناهــا فعــل الفعــل بجهــد زي إســتخراج ، إســتغفار ، (و اســتغفروا ربكــم ثــم توبــوا إليــه) إذاً الإســتغفار بدايــةً و ثــم التوبــة ، يعنــي الإقــلاع عــن الــذنب ، و التعهــد و العــزم علــى عــدم العــودة ، و النــدم علــى ذلــك الــذنب ، (إن ربــي رحــيم ودود) بيفكــرهم بصــفات ربنــا القُدُسِــيَة ، و صــفاته القُدسِــيَة ، ربنــا رحــيم و ودود ، فيــه ود ، حنيّن يعني .

___

{قَــالُواْ يَــا شُــعَيْبُ مَــا نَفْقَــهُ كَثِيــرًا مِّمَّــا تَقُــولُ وَإِنَّــا لَنَــرَاكَ فِينَــا ضَــعِيفًا وَلَــوْلاَ رَهْطُــكَ لَرَجَمْنَــاكَ وَمَا أَنتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ} :

قــالوا و ردوا عليــه إيــه بقــى؟ ، طبعــاً إحنــا قلنــا بــإن هــم كــانوا دبلوماســيين فــي الأول ، لأنهــم تجــار فلســانهم حلــو مــع الزبــاين ، فإيــه ، كــانوا بيتكلمــوا معــه فــي الأول بــإحترام ، كــانوا بيقولــوا لــه إيــه؟ (إنــك لأنــت الحلــيم الرشــيد) فــي الأول ، صــح كــده؟ ، طيــب ، و هنــا أمــرهم بالإســتغفار و التوبــة و فكــرهم بصــفات الــرب القدســية إنــه رحــيم و ودود ، ليــه بقــى؟ لأن النبــي اللــي بييجــي و قومــه يتكبــروا عليــه أو يُهِينــوه أو ميؤمنــوش بــه أو ميحســنوش الظــن بــه ، النبــي ده بيبقــى بالنســبة للمجموعــة دي عبــارة عــن إيــه؟ هــلاك ، بــيهلكهم ، بيخربهــا علــيهم ، يبقــى بالنســبة لهــم عبــارة عــن عــث ، زي العثــة كــده ، العثــة اللــي بتاكــل الصــوف ، صــح كــده؟ زي العتــة ، العــث ، تاكــل الصــوف و تهريــه و تُهلكــه ، هــو النبــي كــده لمــا يــتم تكذيبــه ، بيــدمر الجماعــة اللــي بُعِــثَ لهــا ، تــدمير خفــي بفعــل العســكر الروحــاني ، حــرب خفيــة روحيــة ، تمــام؟ ، أهــو (و يــا قــوم لا يجــرمنكم شــقاقي أن يصــيبكم مثــل مــا أصــاب قــوم نــوح) يعنــي معــاداتي و عــدم حســن الظــن بــي و تكــذيبي ، بــل و كمــان الإعــراض و التــولي عنــي ، هــو عبــارة بمثابــة إيــه ، هــلاك لكــم مــع الزمــان ، النبــي ده بيبقــى عبــارة عــن إيــه ، زي العتــة ، يهلكهــم دون أن يشــعروا ، فالســبيل القــويم لهــم إيــه؟ الإســتغفار و التوبــة ، (قــالوا يــا شــعيب مــا نفقــه كثيــراً ممــا تقــول) يعنــي إحنــا مــش فــاهمين كثيــر مــن مــا تقولــه ، يعنــي بيســتهبلوا ، بيســتعبطوا ، عــاملين نفســهم مــش فــاهمين ، مــش عــاوزين يفهمــوا ، هــو ده معنــى الكــلام ، معنــى الســياق هنــا ، (و إنــا لنــراك فينــا ضــعيفاً) بيهــددوه ، بيقولــوا إنــت ضــعيف و إحنــا أقويــا ، بيهــددوه يمكــن يرجــع أو يســكت علــى الأقــل ، و بيهــددوه تــاني و بيقولــوا لــه إيــه؟ (و لــولا رهطــك لرجمنــاك) لــولا العيلــة بتاعتــك بــأنهم تجــار برضــو و زمايلنــا ، لقتلنــاك ، رجمنــاك ، رجمنــاك بالحجــارة أو (لرجمنــاك) أي ســوأنا ســمعتك فــي القبائــل ، تحتمــل المعنيــين يعنــي ، (و مــا أنــت علينــا بعزيــز) إنــت مــش أحســن مــن غيــرك يعنــي ، إنــت مــش أحســن مــن غيــرك بالنســبة لنــا ،

إنــت لــو فضــلت تــزن علينــا كــده فــي شــغلنا و فــي لقمــة عيشــنا مــش هنســيبك ، زي مــا كــده ســيدنا محمــد ﷺ فِضــل يــزن علــى كفــار قــريش و يقــول لهــم إيــه ، متعبــدوش الأوثــان عنــد الكعبـــة دي ، أزيلـــوا الأوثـــان اللـــي عنـــد الكعبـــة دي ، أزيلـــوا الأصـــنام دي ، ففِضـــل يـــزن علــيهم لأن دي لقمـــة عيشـــهم ســـاعتها ، كانـــت كـــل قبيلـــة وثنيـــة تيجـــي تحـــج للصـــنم بتاعهـــا عنـــد الكعبـــة ، و بيبيعـــوا و بيشـــتروا و التجـــارة شـــغالة ، فبيـــاكلوا لقمـــة عـــيش ، لقمـــة عـــيش حـــرام ، فـــدعوة الرســـول ﷺ كانـــت مضـــادة لأهـــدافهم الدنيويـــة ، هـــم مكنـــوش يهمهـــم أوي يعبــد إلــه واحــد و لا يقــرأ فــي الكتــاب المقــدس و لا يتبــع الطريقــة الإبيونيــة ، مــش فارقــة معهــم ، أهــم حاجــة عنــدهم إيــه ، لقمــة العــيش ، زي دلــوقتي النــاس أهــم حاجــة عنــدها إيــه؟ الفلــوس ، هــو كــده ، صــح كــده؟ ، فــنفس القصــة ، التــاريخ بيعيــد نفســه ، شــعيب قــال لهــم إتقــوا الله و أحســنوا و مــا تُخســروش فــي الميــزان ، و لا تبخســوا النــاس أشــياءهم و اعــدلوا و أوفـــوا بالمكيـــال ، مـــش عـــاوزين يســـمعوا الكـــلام ، طمـــاعين ، خـــلاص ، فـــي نهايـــة الشــقاق ده ، حصــلت المخاصــمة دي ، أهــو (قــالوا يــا شــعيب مــا نفقــه كثيــراً ممــا تقــول و إنا لنراك فينا ضعيفاً و لولا رهطك لرجمناك و ما أنت علينا بعزيز) .

———

{قَـالَ يَـا قَـوْمِ أَرَهْطِـي أَعَـزُّ عَلَـيْكُم مِّـنَ اللّهِ وَاتَّخَـذْتُمُوهُ وَرَاءكُـمْ ظِهْرِيًّـا إِنَّ رَبِّـي بِمَـا تَعْمَلُـونَ مُحِيطٌ} :

(قــال يــا قــوم أرهطــي أعــز علــيكم مــن الله) يعنــي العيلــة بتــاعتي أحســن عنــدكم مــن ربــي أو مـــن الله الواحـــد؟!!! بيســـتنكر هنـــا شـــعيب ســـلوك هـــؤلاء النـــاس ، (و اتخـــذتموه وراءكـــم ظهريــا) يعنــي هــي هــي زيهــا زي كفــرتم بــالله ، أو غطيــتم رأســكم فــي التــراب و ابتعــدتم عـــن وحـــي الله ، (و اتخـــذتموه وراءكـــم ظهريـــا) يعنـــي جعلـــتم وصـــايا الـــرب ســـبحانه و تعـــالى خلـــف ظهـــوركم فلـــم تلتفتـــوا إليهـــا ، ده المعنـــى (و اتخـــذتموه وراءكـــم ظهريـــا) ، (إن ربــي بمــا تعملــون محــيط) بيحــذرهم هنــا ، بيقــول لهــم ربــي محــيط بكــل أعمــالكم و بكــل تدابيركم فبيحذرهم .

طبعـــاً قـــوم شـــعيب هـــؤلاء مجموعـــة مـــن الجشـــعين الـــذين لا يوفـــون النـــاس حقـــوقهم بـــل يغشــونهم ، لــذلك ســمى الله ســبحانه و تعــالى الرؤيــا التــي رأيتُهــا عــن ثــورة شــعيب ، بثــورة شـــعيب ، و هـــي ثـــورات الجيـــاع و ثـــورات النـــاس المظلومـــة ، فسُـــميت بشـــعيب ، بســـبب الجشــع و الطمــع ، سُــميت بثــورة شــعيب ، و هــي ثــورة علــى جــولات متتاليــة ، ثــورات متتالية ، جولات متتالية .

——

{وَيَـا قَـوْمِ اعْمَلُـواْ عَلَـى مَكَـانَتِكُمْ إِنِّـي عَامِـلٌ سَـوْفَ تَعْلَمُـونَ مَـن يَأْتِيـهِ عَـذَابٌ يُخْزِيـهِ وَمَـنْ هُوَ كَاذِبٌ وَارْتَقِبُواْ إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ} :

(و يـــا قـــوم اعملـــوا علـــى مكـــانتكم إنـــي عامـــل) هنـــا المفاصـــلة بقـــى ، الـــولاء و البـــراء و المفاصــلة ، إنتــو مركــزين و ثــابتين علــى الغــش بتــاعكم (اعملــوا علــى مكــانتكم إنــي عامــل) يعنـــي أنـــا هعمـــل برضـــو بالنصـــايح اللـــي بقولهـــا لكـــم و مـــش أخـــالفكم إلـــى مـــا أنهـــاكم عنـــه ،

يعني مش هعمل زي ما إنتو بتعملوا ، أنا هأتمر بأوامر الرب الواحد ، بعدين بقى (سوف تعلمون من يأتيه عذاب يُخزيه) تحذير ، هتشوفوا بقى ، بيني و بينكم الزمن ، دي عقيدة إيه؟ التربص ، بيني و بينكم الزمن ، الزمن كفيل أن يُحكم ما بيننا ، (سوف تعلمون من يأتيه عذاب يُخزيه) هتشوفوا مين اللي هيجيله عذاب يُصيبه بالعار و الخزي ، (و من هو كاذب) و هتشوفوا مين الكذاب أنا و لا إنتو ، هتعرفوا صدقي يعني ، (و ارتقبوا إني معكم رقيب) أنا مرتقب زيكم ، تربصوا زي ما أنا هتربص ، يعني شوفوا الزمن و في النهاية مين اللي هيكسب ، ده المعنى .

___

{وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُواْ الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ} :

(و لما جاء أمرنا) في رؤيا كده ربنا أوحى لشُعيب ، في عذاب هيجلهم ، إيه هو العذاب بقى؟ زي عذاب ثمود ، اللي هو إيه؟ وباء ، صيحة ، وباء هيجي لمين؟ لقوم شُعيب ، و هيبقوا قاعدين في ديارهم جاثمين ، جاثمين كده مرتجفة مرتعشة من أثار الحُمى و الوباء ، و هيموتوا بالتدريج و هيفنوا (كأن لم يغنوا فيها) ، (و لما جاء أمرنا نجينا شعيباً و الذين آمنوا معه) نجيناهم ، إن هو إيه ، لم يصبهم الوباء أو هم اعتزلوا في مكان بعيد عن القرية اللي أصابها الوباء ، ده المعنى ، (وأخذت الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا في ديارهم جاثمين) الصيحة هنا الوباء الشديد ، زي وباء الكورونا الموجود دلوقتي ، اللي هي الصيحة المدممة .

___

{كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا أَلاَ بُعْدًا لِّمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ} :

(كأن لم يغنوا فيها) كأن عمرهم ما عمروا الأرض دي و لا تجولوا فيها ، (ألا بعداً لمدين) لعنة و بُعد لهم قوم شعيب ، (كما بعدت ثمود) زي قوم صالح ثمود أصابهم الوباء ، كذلك قوم شُعيب اللي هم مدين أصابهم الوباء و الصيحة .

طبعاً قوم شُعيب لهم سورة مخصوصة برضو ، المطففين صح؟ مش في سورة إسمها المطففين؟؟ هم هؤلاء ، سورة خاصة لهم ، (و أخذتهم الرجفة) الرجفة اللي هي وباء شديد و رعشة و حُمى شديدة) .

___

{وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ} :

و بعد كده بقى بقرون أتى موسى بقى ، تمام ، حلو أوي ، (و لقد أرسلنا موسى بآياتنا و سلطان مبين) الآيات العشرة المعروفة أو التسع ، (و سلطان مبين) بينات و آيات ، لمين؟ (إلى فرعون و ملئه) .

__

{إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاتَّبَعُواْ أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ} :

(إلى فرعون و ملئه) ربنا بعته إلى فرعون و الحاشية بتاعته ، الحاشية النكدة ، لأن موسى مكنش لبني إسرائيل بس اللي في مصر ، لا ، ده كان كمان بيدعو المصريين و بيدعو فرعون و الحاشية ، مش إحنا عرفنا كده؟ و عرفنا إن في مصريين آمنوا و كانوا بيقعدوا في بيوت بني إسرائيل في خِفية و بيصلوا معاهم ، صح كده؟ في كثير كانوا مؤمنين في بيت فرعون و في غير بيت فرعون ، صح؟ أخذنا الكلام ده قبل كده ، (فأتبعوا أمر فرعون) معظمهم إتبع إيه؟ أمر المجرم فرعون ، (و ما أمر فرعون برشيد) يعني حال فرعون مش رشيد ، حاله ليس برشيد ، لأنه كل من رفض الإيمان و رفض النبي فهو ليس بحكيم و ليس برشيد .

___

{يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ} :

(يقدم قومه يوم القيامة) يجي كده يوم القيامة أمام قومه ، (فأوردهم النار) يعني أدخلهم النار ، (و بئس الورد المورود) بئس يعني شيء سيء جداً ، أسوأ شيء (الورد المورود) يعني المدخل اللي دخلهولهم ، (وِرد) يعني مدخل ، لما أدخلهم النار .

____

{وَأُتْبِعُواْ فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ} :

و حصل إيه تاني؟ (و أتبعوا في هذه لعنة) حد بيقول ، بيترحم على فرعون و ملئه؟؟؟؟ لا أبداً ، إلا المجرمين اللي هم بينسبوا أنفسهم للوثنيين ، زي ما شفنا قبل كده ، (و أتبعوا في هذه لعنة و يوم القيامة) و يوم القيامة برضو ، إذاً هم ملعونيين في الدنيا و الآخرة ، (بئس الرفد المرفود) يعني الرفادة اللي هو إيه؟ الضيافة ، يعني بئس الضيافة في جهنم ، ضيافة إيه ؟ نكد ، (بئس الرفد المرفود) يعني ما أسوأ تلك الرفادة التي سوف يتلقونها في جهنم و العياذ بالله ، إذاً الرفد هي إيه ، الرفادة اللي هي إيه ، إستقبال الضيف و إكرام الضيف ، بس طبعاً هنا إيه ، صورة بلاغية ، (بئس الرفد المرفود) بئس الرفد اللي هيوصلهم في جهنم .

- و قال لنا نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ أثناء تصحيحه لتلاوتنا :

مين تاني اللي هلكوا بالوباء قريب خالص ، قبل ولادة او مع ولادة الرسول ﷺ؟ حد يعرف؟ ، و أُبيدوا بداء الجدري ، وباء يعني أهلكهم عذاباً لهم ، نتيجة طغيانهم ، مين؟ أصحاب الفيل ، اللي هم الأحباش اللي حاولوا يهدوا الكعبة ، اللي هو بيت الموحدين ، بيت الإبيونيين يعني ، و كانوا نصارى من طائفة أخرى يعني ، فراحوا يعتدوا على المسيحيين الموحدين أو اللي كان ده بيتهم في يوم من الأيام يعني ، بيت تعبدهم يعني لله عز و جل ، و كانت قبلتهم بيت المقدس ، كانت قبلتهم بيت المقدس ، الكعبة كانت بيت من بيوت الله ، و لكن مع الوقت أصبح بيت للشرك و تحلقت حوله إيه ، الأوثان و أحاطت به الأصنام مع الوقت يعني ، فأبرهة الحبشي المجرم و جنوده ، ربنا أصابهم بالوباء فأصبحوا كالعصف المأكول ، سورة الفيل (بسم الله الرحمن الرحيم ¤ ألم تر كيف فعل ربكم بأصحاب الفيل ¤ ألم يجعل كيدهم في تضليل ¤ و أرسل عليهم طيراً أبابيل ¤ ترميهم بحجارة من سجيل ¤ فجعلهم كعصف مأكول) طيراً أبابيل اللي هم إيه؟ بكتيريا و فيروسات ، (كعصف مأكول) كأنهم حيوانات مأكولة أو أجزاء منها متاكلة و ميتة ، و بعد كده الرسول ﷺ بيقول لنا إيه ساعة الهجرة ، بيتكلم عن الناقة اللي كان راكب عليها في المدينة ، و بيقول : "حبسها حابس الفيل" يعني لمَّا هي الناقة مكنتش راضية تقوم إلا تروح في مكان محدد ، كانت أرض الأيتام اللي هي ربنا إختارها لإقامة المسجد النبوي و بيوت النبي ﷺ ، يعني ربنا جعل الملائكة تقود خطاها ، زي ما في الملائكة قادت خطى الفيل و مكنش راضي يدخل بإتجاه الكعبة عشان يهدمها ، فربنا هنا بيتحكم بعسكر روحاني ، مش إحنا قلنا بأن الحرب العظيمة هي الحرب الروحية ، أعظم من الحرب المادية دي اللي هي بالأسلحة و السيوف ، الحرب الروحية دي حرب خطيرة جداً و مخيفة جداً و مرعبة جداً .

و أَنهى الجلسة بأن طلب قمر الأنبياء يوسف الثاني ﷺ من مروان و رفيدة و أرسلان بإستخراج أمثلة على أحكام طلبها منهم من هذا الوجه :

طلب من مروان مثال على التفشي ، فقال :

{شُعَيْبُ} .

و طلب من رفيدة مثال على الصفير ، فقالت :

{صَالِحٍ} .

و طلب من أرسلان مثال على القلقلة ، فقال :

{رَقِيبٌ} .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هــذا و صـــلِّ اللَّهــم و ســلم علـــى نبينـــا محمــد و علـــى آلـــه و صـــحبه و ســلم ، ســبحانك اللهــم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

___

و الحمــد لله رب العـــالمين . و صـــلِّ يـــا ربـــي و ســـلم علـــى أنبيـــاءك الكـــرام محمــد و أحمــد و يوســف بـــن المســـيح صـــلوات تلـــو صـــلوات طيبـــات مباركـــات ، و علـــى أنبيـــاء عهــد محمــد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿 💙

___

" أيـــا ربـــاه .. بفتـــوح نصـــرك العظيمـــة التـــي بهـــا نصـــرت أنبيـــاءك فـــي كـــل الأزمـــان ، و أيـــدتهم بفيـــوض وحيـــك و جنـــدك الروحـــاني ، و كســـرت شـــوكة أعـــداء الـــوحي و التوحيــد و شـــتتتهم فـــي خـــوف و ضـــلال ألـــيم ، يـــا ربـــاه .. بفتوحـــك العظيمـــة ، انصـــر نبيـــك يوســـف بـــن المســـيح ﷺ و اليوســـفيين علـــى الكـــافرين ، و انشـــر كلمـــة توحيـــدك بهـــم فـــي الآفـــاق و زعـــزع أركان المنافقين أجمعين .. نصر الله لليوسفيين .. آمين يا ربي البر الحسيب" 🌿

درس القرآن و تفسير الوجه الثالث عشر من هود

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ أحكام النون الساكنة و التنوين , ثم قام بقراءة الوجه الثالث عشر من أوجه سورة هود ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، ثم صحح لنا تلاوتنا ، و أنهى الجلسة بأن طلب نبي الله الحبيب منا إستخراج الأحكام من الوجه .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الثالث عشر من أوجه سورة هود ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أحمد :

أحكام المد و نوعيه :

مد أصلي طبيعي و مد فرعي , المد الأصلي يُمد بمقدار حركتين و حروفه (الألف , الواو , الياء) , و المد الفرعي يكون بسبب الهمزة أو السكون .

أما الذي بسبب الهمزة فهو مد متصل واجب و مقداره ٤ إلى ٥ حركات , و مد منفصل جائز مقداره ٤ إلى ٥ حركات , و مد صلة كبرى مقداره ٤ إلى ٥ حركات جوازاً , و مد صلة صغرى مقداره حركتان وجوباً .

و بعد أحمد قال الأحكام مروان ثم رفيدة ثم أرسلان .

—

○ و ثم طلب سيدي يوسف بن المسيح ﷺ من أحمد قراءة سورة الزلزلة ، و صحح له قراءته .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

كان في كلمة في الوجه اللي فات ، كنت حابب أستنبط منها شيء ، و الشيء ده هو مذكور في الوجه ده ، و كأن الله سبحانه و تعالى أخر الإستنباط ده لغاية ما نبتدي الوجه ده ، اللي هو إيه؟ {وَأُتْبِعُواْ فِي هَـذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ} ربنا بيتكلم هنا عن جهنم ، إن هي إيه؟ بئس الرفادة فيها ، بئس الرفادة التي يتلقونها فيها ، و الرفادة هو الشيء الذي يُقدم للضيف ، صح؟ ، فربنا سبحانه و تعالى لما يقول هنا (بئس الرفد المرفود) بيقول إنهم ضيوف سيجدوا رفادة نكد و عذاب أليم ، هذه هي رفادتهم ، و المعروف أن الضيف لا يُقيم إلى الأبد ، إنما يُقيم لفترة محددة و بعد ذلك يمضي ، فهنا إستنباط و دليل و قرينة على أن جهنم تفنى ، صح؟ ، في الوجه ده برضو ، ربنا بيتكلم عن جهنم تحت هنا أنها تفنى أيضاً ، و كذلك يتحدث عن الجنة أنها ليست دائمة للكل بل هناك خُلَص فقط الذين يصطفون للعبور إلى الجنة التالية ، اللي إحنا تكلمنا عنه في المدونة ، اللي ذكره الإمام المهدي ﷺ في كتاب إيه؟ "منن الرحمن" .

___

{ذَلِكَ مِنْ أَنبَاء الْقُرَى نَقُصُّهُ عَلَيْكَ مِنْهَا قَآئِمٌ وَحَصِيدٌ} :

(ذلك من أنباء القرى نقصه عليك) سورة هود كلها و القصص اللي فيها ، قصص دعوة الأنبياء ، يدعون إلى التوحيد و نبذ الشرك ، و قصة أقوامهم معهم المكذبين الذين يسيرون على نهج آباءهم فقط ، و يتكبرون و لا يريدون أن يُرخوا أسماعهم للأنبياء و لا أن يتواضعوا و لا أن يتقوا و لا أن يستخيروا الله فيهم ، الله سبحانه و تعالى يقص على نبينا محمد ﷺ من أنباء هذه القرى ، لكي تكون له تزكية و لكي تكون له تعزية لما يجده من قومه من تكذيب و إثم ، (منها قائم و حصيد) يعني القرى اللي إحنا قصصناها عليك دي ، في منها بقية آثار محصودة ، (منها قائم) أي إيه؟ فيه بقية آثار تجدونها و ترونها برؤية العين ، و (حصيد) أي محصودة ، يعني إيه؟ المحصود هنا للدلالة على أنهم تم القضاء عليهم و لكن بقي آثار للعِبرة ، تمام كده؟ طيب .

___

{وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِن ظَلَمُواْ أَنفُسَهُمْ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِن دُونِ اللّهِ مِن شَيْءٍ لِّمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ} :

(و ما ظلمناهم و لكن ظلموا أنفسهم) يعني الجريرة التي جرت عليهم ذلك العذاب كان بسبب الظلم الذي ظلموا به أنفسهم ، و نعلم أن أظلم الظلم هو الشرك ، و أعدل العدل هو التوحيد ، فمشكلتهم الأولى كانت الشرك بالله عز و جل ، سواء أكان ظاهراً أو خفياً ، ظاهر كأنهم يعبدون مثلاً أوثاناً أو أصناماً أو يسجدون إليهاً أو يقربون إليها الذبائح أو القرابين و ما إلى ذلك ، هذا شرك كبير ، و الشرك الأخطر هو الشرك الخفي ، من الشرك الخفي إيه؟ الكِبر و الرياء ، و إيه تاني كمان؟ رفض الإستخارة

فـي النبـي ، يعنـي النبـي بيقـولهم ، أنـا بقـول لكـم التعليمـات دي أو بقـول لكـم حاجـات يجـب إنكـم تجتنبوهـا ، و حاجـات يجـب إن إنتـو إيـه؟ تلتزمـوا فيهـا ، و بيِـدَّعِي إنـه هـو ده بينـات مـن الله ، مـن الإلـه الحقيقـي ، رفضـهم ، كـونهم يرفضـوا إن هـم يسـتخيروا فيـه ، هـم هنـا قـدموا هـوى أنفسـهم علـى إيـه ، علـى الإسـتقامة و علـى الحـق، صـح كـده؟ فهنـا ده أصـبح شـرك ، أشـركوا أهـواءهم مـع الله عـز و جـل ، و هـذا شـرك خفـي ، نـوع مـن أنـواع الشـرك الخفـي ، (فمـا أغنـت عـنهم آلهـتهم التـي يـدعون مـن دون الله مـن شـيء لمـا جـاء أمـر ربـك) لمـا فـار التنـور و بـدأت سـاعة الصـفر و العـذاب أتـى ، الآلهـة اللـي كـانوا يعبـدوها مـن دون الله منفعـتهمش ، لـم تـنفعهم ، لـم تصـد عـنهم ذلـك العـذاب و تلـك اللعنـة ، ماشـي؟ ، (و مـا زادوهـم غيـر تتبيـب) الآلهـة الباطلـة لـم تـزد تلـك الأقـوام و تلـك القـرى إلا تتبيـب ، تتبيـب مـن كلمـة (تـب) ، مـش إحنـا شـفنا سـورة (تبـت يـد أبـي لهـب و تـب) تـب يعنـي إيـه؟ عمـل كـده بإيـده ((يعنـي ضـرب كفـه بكفـه الأخـر)) المجـرم أبـو لهـب لمـا اعتـرض علـى سـيدنا محمـد ﷺ لمـا دعـاهم للتوحيـد و قـال لهـم بأنـه مرسـل مـن الله عـز و جـل ، و قـال لـه تبـاً لـك ألهـذا جمعتنـا؟ ، تبـاً لـك يعنـي إيـه؟ إنقطعـت ، يعنـي إيـه؟ قطيعـة تقطعـك يعنـي ، ده المعنـى ، كلمـة تـب أي قطـع ، الآلهـة الباطلـة دي لـم تـزد تلـك القـرى إلا تتبيـب ، أي إنقطـاع و هـلاك و حصـيد ، أصـبحوا كالحصـيد ، ماشـي؟ ، يبقـى عرفنـا كلمة (و ما زادوهم غير تتبيب) من كلمة تب أي قطع .

—

{وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ} :

(و كـذلك أخـذ ربـك إذا أخـذ القـرى و هـي ظالمـة) ربنـا بيهلـك القـرى لمـا بتفسـد و تطغـى فـي ظلمهـا و يزيـد ظلمهـا ، (إن أخـذه ألـيم شـديد) أخـذ ربـك يعنـي عـذاب ربـك ، ربنـا يأخـذها بالسـنين و العـذاب ، سـواء أكـان عـذاب مـزمن يؤخـذ بالسـنين و اللعـائن المسـتمرة فـي سـنين حيـاتهم ، أو عـذاب جـارف ، يحصـد بشـكل مفـاجئ ، (إن أخـذه ألـيم شـديد) عـذاب ربنـا ألـيم و شـديد ، لأن ربنـا حلـيم ، صـح؟ حلـيم و لكنـه إذا أخـذ القـرى أخـذهم أخـذ عزيز مقتدر .

—

{إِنَّ فِـي ذَلِـكَ لآيَـةً لِّمَـنْ خَـافَ عَـذَابَ الآخِـرَةِ ذَلِـكَ يَـوْمٌ مَّجْمُـوعٌ لَّـهُ النَّـاسُ وَذَلِـكَ يَـوْمٌ مَّشْهُودٌ} :

(إن فـي ذلـك لآيـة لمـن خـاف عـذاب الآخـرة) القصـص دي كلهـا ، قصـص القـرى اللـي تـم إهلاكهـا دي ، نتيجـة كبـرهم علـى الأنبيـاء و عـدم إنصـياعهم لأوامـر الله عـز و جـل ، (إن فـي ذلـك لآيـة) عِبـرة (لمـن خـاف عـذاب الآخـرة) اللـي عنـده إيـه بقيـة تقـوى أو خـوف مـن عـذاب ربنـا سـبحانه و تعـالى ، (ذلـك يـوم مجمـوع لـه النـاس) يـوم القيامـة يعنـي ، (و ذلـك يـوم مشـهود) كـل النـاس و كـل الخلائـق المُكَلَفَـة ستشـهد ذلـك اليـوم ، (و ذلـك يـوم مشـهود) سـتتكلم فيـه الأشـهاد ، هيكـون فـي شـهود علـى أعمـال الإنسـان ، المُكلفـين سـيجدون أعمالهم متمثلة تشهد عليهم ، و تشهد عليهم جوارحهم ، و هناك شهود أخرى أيضاً .

___

{وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلاَّ لأَجَلٍ مَّعْدُودٍ} :

أي عـذاب لقريـة ظالمـة إذا تـأخر ، ربنـا بيـأخره لأجـل معـدود ، يعنـي ربنـا عنـده عَـد معـين هيعـدّه ، لمـا العـد ده يخلـص و ينتهـي حسـب مـا قَـدَّر سـبحانه و تعـالى ، هنـا بقـى تكـون سـاعة الصـفر و يكـون فـوران التنـور ، و كـذلك (و مـا نـؤخره إلا لأجـل معـدود) أي يـوم القيامـة ، القيامـة الكبـرى ، يـوم الدينونـة ، ربنـا مـش مـأخره عـن الظهـور إلا بعـد مـا يعـد عَـد معـين ، هـو الوحيـد اللـي يعـرف ، ربنـا سـبحانه و تعـالى الوحيـد اللـي يعـرف العد ده هيخلص إمتى ، لكنه مُقَدَر ، مُقَدَر ، آتٍ آتٍ لا محالة .

___

{يَوْمَ يَأْتِ لاَ تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلاَّ بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ} :

(يـوم يـأت لا تكلـم نفـس إلا بإذنـه) يـوم الدينونـة محـدش يـتكلم إلا بـإذن الله عـز و جـل مـن رهبـة المشـهد ، (فمـنهم شـقي و سـعيد) مـن المجمـوعين دول/هـؤلاء المُكلفـين ، مـنهم هيبقى شقي عياذاً بالله ، و منهم اللي هيبقى سعيد .

___

{فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُواْ فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ} :

(فأمـا الـذين شـقوا ففـي النـار) هيـدخلوا جهـنم ، (لهـم فيهـا زفيـر و شـهيق) إيـه الزفيـر و إيـه الشـهيق : الزفيـر هـو خـروج الهـواء مـن الصـدر ، الشـهيق هـو دخـول الهـواء إلـى الصـدر ، (لهـم فيهـا زفيـر و شـهيق) هنـا عـذاب ألـيم ، عـذاب ألـيم مـن شـدة المفاجـأة و مـن شـدة الآلام هـم يصـطرخون فـي النـار ، و هـم يصـطرخون فيهـا ، و الصـريخ الشـديد بيكـون معـه إيـه؟ زفيـر : خـروج الهـواء بشـدة مـن الصـدر ، و بعـد ذلـك شـهيق : دخـول الهـواء بشـدة إلـى الصـدر ، فتخيـل بقـى ، واحـد فـي جهـنم عيـاذاً بـالله ، بيصـطرخ و يصـرخ مـن شـدة الألـم و العـذاب ، ربنـا بيقـولهم إيـه ، مـن شـدة الألـم و العـذاب هيكـون زفيـرهم و شـهيقهم مسـموع ، هنـا تصـوير فنـي و تصـوير بلاغـي لـلآلام الشـديدة التـي سـوف يُلاقونها أؤلئك الأشقياء في جهنم و العياذ بالله ، (لهم فيها زفير و شهيق) .

___

{خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ إِلاَّ مَا شَاء رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ} :

(خالدين فيها) قاعدين فيها فترة طويلة ، (ما دامت السماوات و الأرض إلا ما شاء ربك) أهو ربنا بيستثني (إلا ما شاء ربك) يعني إلى قدر محدده ، (إن ربك فعال لما يريد) ربنا محدش شريكه يعني ، يفعل ما يريد بإرادة تامة كاملة .

___

{وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ إِلاَّ مَا شَاء رَبُّكَ عَطَاء غَيْرَ مَجْذُوذٍ} :

(فأما الذين سعدوا) السعداء اللي هم الموحدين ، اللي هم سمعوا الكلام ، سمعوا كلام الأنبياء ، (ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات و الأرض) تمام كده؟ (إلا ما شاء ربك) تاني إستثناء أهو ، (إلا ما شاء ربك) يعني الخلود هنا مش لكل الناس أو مش لكل المُكَلفين اللي دخلوا الجنة و كانوا سعداء ، مين اللي هيعبر؟ المحسن ، المحسنون هم اللي هيعبروا الجنان المتعاقبة في الأكوان المتتالية ، (عطاء غير مجذوذ) يعني عطاء قادم قادم ، مفيش منه إيه؟ مفر و مفيش فيه شك ، (عطاءً غير مجذوذ) غير منقوص ، لا ينقص ، إنما يأتيهم هذا العطاء كاملاً .

___

{فَلاَ تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَؤُلاء مَا يَعْبُدُونَ إِلاَّ كَمَا يَعْبُدُ آبَاؤُهُم مِّن قَبْلُ وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنقُوصٍ} :

(فلا تك في مرية مما يعبد هؤلاء) ربنا بيوجه الخطاب لرسول الله ﷺ و لكل الأنبياء (فلا تك في مرية) لا يكون لديك شك (مما يعبد هؤلاء) هم إيه؟ يعبدون آلهة باطلة ، هنا تثبيت للنبي و لكل نبي ، (ما يعبدون إلا كما يعبد آباؤهم من قبل) هي دي سُنة (هذا ما وجدنا عليه آباءنا) دي سُنة الكفار كل حين و كل عصر و كل زمان ، بأن هم يتشبثوا بالموروث فقط ، و لا يلتفتوا إلى الحقيقة المطلقة أو المجردة ، (و إنا لموفوهم نصيبهم غير منقوص) هياخذوا نصيبهم في الدنيا و الآخرة غير منقوص ، كامل .

___

{وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتُلِفَ فِيهِ وَلَوْلاَ كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ} :

(و لقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه) بعثنا موسى و أعطيناه الرسالة ، الكتاب يعني الرسالة ، (فاختلف فيه) الناس اختلفت عليه ، زيه زي كل الأنبياء ، (و لولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم) يعني لولا إن ربنا مقدر إن الناس تختلف على الأنبياء و إنه يبقى الناس لديهم إرادة و إختيار مطلق في الإيمان أو الكفر (لقضي بينهم) لَبيَّنَّا لهم إنه هو ده فعلاً نبي صادق و أجبرناهم على الإيمان جبراً ، لكن ربنا لم يقضي أن

يَجبُـر النـاس علـى الإيمـان ، بـل أعطـاهم الإرادة و الإختيـار الكامـل ، (و إنهـم لفـي شـك منـه مريـب) و مـع رفضـهم ده للنبـي شـاكين ليكـون صـادق ، بـس فـي نفـس الوقـت إيـه؟ متكبرين و العياذ بالله .

___

{وَإِنَّ كُلاًّ لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ} :

(و إن كُـلا لمـا ليـوفينهم ربـك أعمـالهم) كـل النـاس اللـي عاصـرت الأنبيـاء ، ربنـا هيـوفيهم أعمـالهم اللـي عملوهـا سـواء أكانـت خيـراً بخيـر أو شـراً بشـر ، (إنـه بمـا يعملـون خبيـر) ربنـا سـبحانه و تعـالى يعلـم مـا يعملـون ، فتتمثـل أعمـالهم فـي الـدنيا و الآخـرة ، تمـام؟ ، فالكل يُلاقي عمله متمثلاً ، و الله خبير بتلك الأعمال فيعلم كيف تتمثل .

● و أثناء تصحيح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ لقراءتنا لهذه الوجه ، قال لنا :

الآيـة دي معناهـا إيـه؟ : (و إنَّ كُـلاًّ لمـا ليـوفينهم ربـك أعمـالهم) (إنَّ) هنـا تأكيـد ، (كُـلا) كـل الطوائـف دي ، السـعيدة و الشـقية ، تمـام؟ ، (لمـا ليـوفينهم ربـك أعمـالهم) يعنـي مسـتمرين و هتشـوفوهم لغايـة لمـا يـتم إسـتيفاء أعمـالهم ، إسـتيفاء جـزاء أعمـالهم مـن قِبـل الله عـز و جـل ، و هـو ده المعنـى ، (و إنَّ كُـلاًّ) كلهـم يعنـي ، (لمـا ليـوفينهم) يعنـي هتشـوفوهم و هيبقـوا مسـتمرين لغايـة مـا ربنـا يـوفيهم إيـه؟ أعمـالهم ، دي برضـو إشـارة تانيـة و قرينـة تانيـة علـى أن إيـه ؟ الجنـة و النـار مؤقتتـان (إلا مـا شـاء ربـك) نـاس محـددة بـس اللـي هتعبـر الجنـان المتعاقبـة ، اللـي هـم المحسـنين ، اللـي هـم أصـحاب الإحسـان ، فهمتـوا؟ أهـو (و إنَّ) تأكيـد ، (كُـلاًّ) كلكـم ، (لمـا ليـوفينهم) (لمـا) لغايـة ، إلـى ، لغايـة إيـه؟ مسـتمرين لغايـة مـا يـتم إسـتيفاء أعمـالهم مـن قِبـل الله عـز و جـل ، و بعـد كـده خـلاص ، و بعد كده إيه؟ خلاص ، (إلا ما شاء ربك) ، ماشي؟؟ تمام .

- طيـب زفيـر و شـهيق ، حـد يعـرف يقـول كلمـة زفيـر و شـهيق مـن أصـوات الكلمات؟؟؟

- زفيـر : الـزاء صـوت الـذنب ، و الفـاء تـأفف ، يـر : يـاء تمـوج ، راء رؤيـة ، يعنـي يـروا التـأفف و النكـد و يـروا تمثـل ذنـوبهم ، صـح؟ الـزاي صـوت الـذنب ، إذاً يـروا تمثـل ذنوبهم و يروا التأفف و النكد ، عياذاً بالله .

- طيـب شـهيق؟؟ لهـا معنيـين : شـهيق : الشـين و الهـاء أي مـن كلمـة شـهوة ، و اليـاء تمـوج و القـاف قـوة ، شـهيق أي يـروا أمـواج و تمثـل شـهواتهم المُحرمـة بقـوة فـي جهـنم ، كـذلك لهـا معنـى تـاني ؛ شـهيق : الشـين يبقـى إيـه؟ تفشـي و إنتشـار ، و الهـاء تنبيـه قـوي ، القـاف قـوة ، و اليـاء تمـوج ، أي يكـون هنـاك تمثـل أو يكـون هنـاك تنبيـه ، فـي هـذا المكـان تنبيـه لحواسـهم لكـي تتعـذب عـذاباً أليمـاً بقـوة و إنتشـار ، إذاً شـين تفشـي ، الهـاء تنبيـه ، الياء تموج ، و القاف قوة ، ده معنى تاني .

- طيب حد يعرف يقولي الفرق ما بين (غير مجذوذ) و (غير منقوص)؟؟؟ ليه ربنا قال عن عطاء الجنة غير مجذوذ ، و قال عن عذاب الكافرين أنه غير منقوص ، حد يعرف يقول؟ طيب فكروا فيها لغاية ما ننهي القراءة .

- (فلا تك في مرية مما يعبد هؤلاء) المرية هي الجدال ، متجادلش كتير في آلهتهم الباطلة دي يعني أعرض عنهم ، متتلفتش لسفاهتهم و لا لتفاهتهم ، دايماً كده إبتعد عن السفاهة ، (فلا تك في مرية مما يعبد هؤلاء) ، (و إنهم لفي شك منه مريب) شك شك ، مريب من الريبة أي الشك الشديد ، أو الشك الذي يجلب الشك لأنهم (في شك منه مريب) ، إذاً مريب : الميم مفاعلة ، ريب من الريب ، الريبة أي الشك ، إذاً مفاعلة الشك ، إذاً مريب هو الشك الذي يجلب الشك ، لكن كلمة الشك هو الشرك المُجرد يعني ، و كلمة شك من أصوات الكلمات : الشين تفشي ، الكاف إنفكاك ، أي تفشي إنفكاك يقينه في أمر ما ، تمام كده؟ .

- خلي بالك هنا ، نصيب ، كلمة نصيب دي ، كلمة مذمومة هنا ، من إيه بقى؟ من نَصَب ، النصب هو الألم و التعب و الشقاء ، ربنا بيقولهم هنا (و إنا لموفوهم نصيبهم غير منقوص) نصيب ، فعيل من صيغة مبالغة ، و كذلك نصيب أي الذي سيُصيبهم لا محالة غير منقوص ، (و إنا لموفوهم نصيبهم غير منقوص) ، تمام كده؟ ، إذاً الكلمة دي مذمومة و العياذ بالله في القرآن ، (و إنا لموفوهم نصيبهم) الذي سيُصيبهم بالنَصب غير منقوص .

حد عرف بقى كلمة غير منقوص و غير مجذوذ إيه الفرق ما بينهم ، حد عرف؟؟ ، نخليها الجلسة الجاية تفكروا فيها ، طيب .

و أنهى الجلسة بأن طلب قمر الأنبياء يوسف الثاني ﷺ من مروان و أرسلان و رفيدة بإستخراج أمثلة على أحكام طلبها منهم من هذا الوجه :

طلب من مروان مثال على مد متصل واجب ، فقال :

{أَنبَاء} .

و طلب من أرسلان مثال على مد صلة صغرى ، فقال :

{نَقُصُّهُ عَلَيْكَ} .

و طلب من رفيدة مثال على مد صلة كبرى ، فقالت :

{إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ} .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هـذا و صـــلِّ اللَّهــم و ســلم علـــى نبينـــا محمـــد و علـــى آلـــه و صـــحبه و ســلم ، ســبحانك اللهــم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

___

و الحمـــد لله رب العـــالمين . و صـــلِّ يـــا ربـــي و ســـلم علـــى أنبيـــاءك الكـــرام محمـــد و أحمـــد و يوســـف بـــن المســـيح صـــلوات تلـــو صـــلوات طيبـــات مباركـــات ، و علـــى أنبيـــاء عهـــد محمـــد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿 💙

درس القرآن و تفسير الوجه الأخير من هود

أسماء إبراهيم :

شرح لنا سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ أثناء جلسة التلاوة المباركة من أحكام التلاوة ؛ أحكام النون الساكنة و التنوين , ثم قام بقراءة الوجه الأخير من أوجه سورة هود و هو الوجه الرابع عشر ، و أجاب على أسئلتنا بهذا الوجه ، ثم صحح لنا تلاوتنا ، و أنهى الجلسة بأن طلب نبي الله الحبيب منا إستخراج الأحكام من الوجه .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم الوجه الرابع عشر و الأخير من هود ، و نبدأ بأحكام التلاوة و مروان :

مد فرعي بسبب السكون :

مد عارض للسكون و يكون غالباً في نهايات الآيات و يمد بمقدار ٤ إلى ٥ حركات .

و مد لازم حرفي أو كلمي : الحرفي هو في أوائل السور , و الكلمي مثقل و يُمد بمقدار ٧ حركات مثل (و لا الضآلين) .

و المد الحرفي له ثلاثة أنواع : حرف واحد يمد حركة واحدة و هو الألف في حروف المقطعات في بداية السور ، مجموعة من الحروف تمد بمقدار حركتين و هي مجموعة في جملة (حي طهر) , و حرف تمد بمقدار ٦ حركات و هي مجموعة في جملة (نقص عسلكم) .

و بعد مروان قال الأحكام رفيدة و ثم أرسلان .

—

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

إحنا كنا قلنا المرة اللي فاتت هنسأل السؤال ده ، ما الفرق بين (عطاء غير مجذوذ) و (نصيب غير منقوص) ، حد يعرف؟ ، ما هو حازم إمبارح إستفزني و جاوبته ، مع

إنـــي كنـــتُ نـــاوي إن إحنـــا نجـــاوب فـــي الجلســـة ، بـــس جـــزاه الله خيـــراً ، جاوبتـــه فـــي المدونـــة ، حـــد يعـــرف؟؟ طيـــب ، و أنـــا زودت الإجابـــة دي بالليـــل يعنـــي أعتقـــد إن إنتـــو مقرأتوهـــاش ، (عطـــاء غيـــر مجـــذوذ) و (نصـــيبهم غيـــر منقـــوص) : (غيـــر منقـــوص) يعنـــي إيـــه؟ يكتمـــل ، ســـيكتمل و لكـــن لـــيس إلـــى الأبـــد ، و عرفنـــا إن كلمـــة نصـــيب كلمـــة مذمومـــة فـــي القـــرآن ، نصـــيب مـــن نصـــب ، فعيـــل ، نصـــيب أي إيـــه؟ مـــن نصـــب أي تعـــب و وجـــل و ألـــم ، فلـــذلك الأفضـــل منقـــولش نصـــيب ، الأفضـــل نقـــول إيـــه؟ عطـــاء ، يعنـــي عطـــاءك ، يعنـــي منقـــولش هـــذا نصـــيبك ، لا هـــذا عطـــاءك ، منقـــولش نصـــيبك إذاً ، الأفضـــل يعنـــي نقـــول إيـــه ، عطـــاءك ، تمـــام؟؟ و هنـــا ربنـــا ســـبحانه و تعـــالى بيـــتكلم عـــن العـــذاب لمـــين؟ للكـــافرين فـــي الـــدنيا قبـــل الآخـــرة و هـــو نصـــيب ، مـــن نصـــب و إصـــابة ، و إصـــابة موجهـــة لا تُخطـــئ مـــن الله عـــز و جـــل لهـــم و علـــيهم ، (غيـــر منقـــوص) أي ســـيكتمل ، لا يـــنقص ، و بالتـــالي لـــيس إلـــى مـــا لا نهايـــة ، ربنـــا هنـــا تكلـــم عـــن عطـــاء الجنـــة بشـــكل عـــام ، فقـــال (عطـــاء غيـــر مجـــذوذ) ، مـــش إحنـــا عرفنـــا إن إحنـــا بنفســـر القـــرآن بـــالقرآن ، كلمـــة (مجـــذوذ) ذكـــرت فـــي صـــيغة أخـــرى فـــي القـــرآن فـــي آيـــة (فجعلهـــم جـــذاذاً إلا كبيـــراً لهـــم لعلهـــم إليـــه يرجعـــون) إبـــراهيم -عليـــه الســـلام- كســـر الأصـــنام ، فربنـــا قـــال علـــى تفتيـــت الأحجـــار دي أو الأصـــنام دي إلـــى أجـــزاء : جـــذاذ ، فغيـــر مجـــذوذ أي غيـــر مُقطـــع أو غيـــر مُفتـــت أو غيـــر مُجـــزء ، ربنـــا بيقـــول عـــن الجنـــة بشـــكل عـــام (عطـــاء غيـــر مجـــذوذ) يعنـــي عطـــاء كامـــل ، عطـــاء مـــرة واحـــدة و كامـــل ، و لكـــن الإفـــادة هنـــا بتقـــول أن (عطـــاء غيـــر مجـــذوذ) يعنـــي مـــرة واحـــدة كاملـــة و تنتهـــي ، طيـــب هنستشـــف منـــين الأبديـــة غيـــر المنتهيـــة مـــن كلمـــة إيـــه أو جملـــة إيـــه؟؟ (إلا مـــا شـــاء ربـــك) ، يعنـــي (أمـــا الـــذين ســـعدوا ففـــي الجنـــة خالـــدين فيهـــا مـــا دامـــت الســـماوات و الأرض) يعنـــي طالمـــا الســـماوات و الأرض الأنيـــة دي موجـــودة ، ربنـــا لـــم يُفنيهـــا و لـــم يُقـــرر أن يُفنيهـــا ، الجنـــة دي موجـــودة ، عطـــاءً غيـــر مجـــذوذ ، طيـــب يُســـتثنى مـــين اللـــي يعبـــر إلـــى الجنـــان الأخـــرى ، مـــين؟؟؟ (إلا مـــا شـــاء ربـــك) إذاً (إلا مـــا شـــاء ربـــك) فـــي منـــاط الجنـــة هـــو إيـــه؟ دلالـــة الإنتقـــال عبـــر الجنـــان فـــي مـــا لا نهايـــة ، طيـــب ، (خالـــدين فيهـــا مـــا دامـــت الســـماوات و الأرض إلا مـــا شـــاء ربـــك) إيـــه فـــي منـــاط النـــار؟؟ يعنـــي النـــار دي موجـــودة مـــا دامـــت الســـماوات و الأرض دي موجـــودة إلا مـــا شـــاء ربـــك مـــن إيـــه؟ مـــن وقـــت ، لهـــا قـــدر محـــدد فـــي هـــذا الكـــون ، مـــا دامـــت ســـماواته و أرضـــه كائنـــة ، إذاً (إلا مـــا شـــاء ربـــك) فـــي منـــاط النـــار معناهـــا إيـــه؟ جـــزء مـــن هـــذه الـــدنيا أو مـــن هـــذا الكـــون ، طيـــب (إلا مـــا شـــاء ربـــك) فـــي منـــاط الجنـــة ، معنـــاه إيـــه؟؟ أي أنـــه يـــدوم بعـــد فنـــاء هـــذه الســـماوات و الأرض ، فهمتوني ، طيب .

{فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلاَ تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ} :

ربنـــا ســـبحانه و تعـــالى فـــي الوجـــه الأخيـــر فـــي هـــود ، ينصـــح و يـــأمر و يعـــظ النبـــي و كـــل نبـــي ، يقـــول لـــه (فاســـتقم) إســـتقيم ، فاســـتقم أمـــر مجـــزوم مؤكـــد ، (فاســـتقم كمـــا أُمـــرت) زي مـــا أوحيـــت لـــك و أوحيـــت لمـــن قبلـــك : اســـتقم علـــى الصـــراط المســـتقيم و مـــن تـــاب معـــك ، و اللـــي تـــابوا معـــك علـــى الطريقـــة دي و بقـــوا مـــؤمنين ، يســـتقيموا برضـــو ، (و لا تطغـــوا) ، طيـــب الدلالـــة هنـــا إيـــه (فاســـتقم كمـــا أمـــرت و مـــن تـــاب معـــك) يبقـــى النبـــي هنـــا تـــاب ، يبقـــى النبـــي إيـــه؟؟ يتـــوب بإســـتمرار ، و المـــؤمنين يتوبـــون ، (فاســـتقم كمـــا أمـــرت و مـــن تـــاب معـــك) تـــاب معـــك أي إيـــه؟ انضـــموا إليـــك فـــي التوبـــة ، و إيـــه تـــاني؟ (و لا تطغـــوا) يعنـــي إيـــه؟ و لا تظلمـــوا ، لأن الطغيـــان هـــو الظلـــم الشـــديد ، (و لا تطغـــوا) ليـــه ربنـــا بيقـــول لهـــم

كــده؟ بيهــيء و بيمهــد للســياق اللــي جــاي فــي الوجــه الأخيــر ده ، هنعرفــه دلــوقتي ، (و لا تطغــوا) أي مــن الطغيــان ، لا تطغــوا ، (إنــه بمــا تعملــون بصــير) ربنــا علــيم بكــل مــا تعملــون ، (إنــه بمــا تعملــون بصــير) يعنــي هنــا بيحفــز فينــا إيــه؟ صــفة الإحســان ، أن تعبــد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك ، و هي المراقبة في الله .

___

{وَلاَ تَرْكَنُــواْ إِلَــى الَّــذِينَ ظَلَمُــواْ فَتَمَسَّــكُمُ النَّــارُ وَمَــا لَكُــم مِّــن دُونِ اللّهِ مِــنْ أَوْلِيَــاء ثُــمَّ لاَ تُنصَرُونَ} :

خلــي بالــك بقــى ، هــو قــال لهــم إيــه ، النصــايح دي ربنــا ســبحانه و تعــالى للمــؤمنين و للأنبيــاء عشــان يبــدؤا بأنفســهم ، و بعــد كــده يحققــوا الموعظــة اللــي جايــة دي (و لا تركنــوا إلــى الــذين ظلمــوا أنفســهم فتمســكم النــار) ، آآه إوعــى فــي حياتــك تُــداهن أو تنــافق أو تســاعد ظــالم و لــو كــان حاكمــاً و لــو كــان متمكنــاً ، إيــاك ، إن لــم تسـكت او تصـمت فـلا تُعنــه علــى ظلمــه ، ربنــا ســبحانه و تعــالى بيقــول إيــه (و لا تركنــوا إلــى الــذين ظلمــوا) لــم يقــل الله : و لا تظلمــوا معهــم ، لا ، متركنــوش بــس لهــم ، يعنــي متســتريحوش لظلمهــم ، (و لا تركنــوا إلــى الــذين ظلمــوا أنفســهم فتمســكم النــار) (فتمســكم النــار) الفــاء هنــا للســرعة ، يعنــي النــار تُحــيط بكــم لــو إنتــو بــس اســتريحتم و رضــيتم بظلــم الظــالمين ، (و مــا لكــم مــن دون الله مــن أوليــاء ثــم لا تنصــرون) ربنــا هيتخلــى عــنكم ، لــن يكــون ولــيكم بعــد اليــوم ، بعــد أن تســاعدوا الظــالمين فــي ظلمهــم أو تركنــوا إلــى ظلمهــم يعنــي تتقبلــوه و ترضــوه ، عيــاذاً بــالله ، (ثم لا تنصرون) ربنا مينصركمش أبداً لأن الجزاء من جنس العمل .

___

{وَأَقِــمِ الصَّــلاةَ طَرَفَــيِ النَّهَــارِ وَزُلَفًــا مِّــنَ اللَّيْــلِ إِنَّ الْحَسَــنَاتِ يُــذْهِبْنَ السَّــيِّئَاتِ ذَلِــكَ ذِكْــرَى لِلذَّاكِرِينَ} :

و بعــدين؟ (و أقــم الصــلاة) ، (و أقــم الصــلاة طرفــي النهــار و زلفــاً مــن الليــل إن الحســنات يــذهبن الســيئات ذلــك ذكــرى للــذاكرين) ربنــا هنــا بيوطــد و بيرســخ لمبــدأ الأمــر بــالمعروف و النهــي عــن المنكــر ، اللــي هــو ســبب خَيرِيّــة هــذه الأمــة ، أمــة الإســلام ، الأمــر بــالمعروف و النهــي عــن المنكــر ، بداهــةً كــده ، أمــة خَيريتهــا فــي الأمــر بــالمعروف و النهــي عــن المنكــر ، هينفــع تــركن للــذين ظلمــوا؟؟؟؟ هينفــع تــركن للظــالمين؟؟ و لا تســير علــى مبــدأ : كلمــة حــق عنــد ســلطان جــائر ، هــذا هــو المبــدأ الصــحيح و هــذا هــو خيــر الجهــاد ، فلــذلك قــال الله (و أقــم الصــلاة) أقــم الصِــلة ، (و أقــم الصــلاة طرفــي النهــار و زلفــاً مــن الليــل) (طرفــي النهــار) اللــي هــي صــلاة الصــبح و صــلاة المغــرب ، (و زلفــاً مــن الليــل) اللــي هــي إيــه؟ قيــام الليــل ، يعنــي ربنــا بيأكــد علــى صــلاة الصــبح و صــلاة المغــرب و قيــام الليــل ، ليــه؟ لأن قبــل الصــلوات الخمــس ، إيــه الصــلوات المفروضــة؟؟ صــلاة الصــبح و صــلاة المغــرب بــس ، و كانــت ركعتــين ركعتــين ، المغــرب كــان ركعتــين ، و قيــام الليــل كــان نفــل ، كــان يعنــي إيــه؟ مــن بــاب التقــرب و التحنــث إلــى الله عــز و جــل ، و بعــد كــده فــي المعــراج فــرض الله ســبحانه و تعــالى الخمــس صــلوات بكيفيتهــا الحاليــة ، إذاً

(و أقم الصلاة طرفي النهار و زلفاً من الليل) الآية دي نزلت قبل حادثة المعراج ، و سورة هود بشكل عام هي سورة مكية ، عارفين طبعاً السورة ما بتنزلش مرة واحدة ، هي آيات و بعد كده ربنا بيرتبها ، تمام؟ بواسطة جبريل -عليه السلام- ، إن الحسنات يذهبن السيئات) مبدأ إيه بقى؟ إنك لو عملت سيئة ، إعمل حسنة ربنا يُذهب السيئة دي و يُضاعفلك الحسنات ، (ذلك ذكرى للذاكرين) ده تذكير لك و لغيرك .

—

{وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ} :

(و اصبر) أمر للنبي و كل نبي و لأتباع النبي ، (و اصبر) الصبر : صلة البِر ، الصاد أي صلة ، بِر ، صلة البر ، (و اصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين) المحسن أجره مبيضعش ، المحسن خالد مُخلد أبد الأبدين إلى ما لا نهاية في الجنان المتعاقبة .

—

{فَلَوْلاَ كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُوْلُواْ بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الأَرْضِ إِلاَّ قَلِيلاً مِّمَّنْ أَنجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُواْ مَا أُتْرِفُواْ فِيهِ وَكَانُواْ مُجْرِمِينَ} :

(فلولا كان من القرون من قبلكم) ربنا هنا بيأكد تاني و بيفَصل مسألة الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر ، مهمة جداً و هي صمام الآمان للمجتمعات ، صمام الآمان للمجتمعات إيه؟ الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر ، اللي هي المفروض دلوقتي بقت بشكل عملي في المجتمعات الحديثة ، هي عبارة عن إيه؟ الجهات الرقابية ، يعني زي مجلس الشعب ، الرقابة الإدارية ، الجهاز المركزي للمحاسبات ، الإعلام ، كل دي وسائل أمر بالمعروف و نهي عن المنكر ، و بالتالي لا يمكن لأي ظالم أن يظلم ، و لا يمكن لأي حاكم أن يحكم بالظلم ، إنما تكون هذه مؤسسة تُجبره على ترك الظلم ، حتى و إن راودته نفسه إلى الظلم ، لا يستطيع لأن هناك مؤسسات تُجبره على عدم الظلم ، اللي هي إيه؟ المؤسسة القضائية ، مؤسسة مجلس الشعب ، المؤسسة الرقابية كالرقابة الإدارية و الجهاز المركزي للمحاسبات و الإعلام الحُر ، الصحافة الحُرة ، كل ده يؤدي في النهاية إلى إيه؟؟ إلى عدم الظلم ، كذلك الفصل بين السلطات دي ، كل سلطة منفصلة عن السلطة الأخرى ، الفصل بين السلطات أيضاً إيه؟ يؤدي و يُكرس إلى عدم الظلم ، الي هو مبدأ الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر ، اللي هو صمام الآمان للمجتمعات ، اللي هو سبب خيرية المسلمين ، اللي المسلمين تخلوا عنه ، على تمام عصورهم إلا في عهد الخلفاء الراشدين : أبو بكر و عمر و عثمان و علي و عمر بن عبد العزيز ، نوادر كان في عدل في السياسة أو في حكم المسلمين ، للأسف الشديد ، فلذلك الله سبحانه و تعالى أمرنا بالمعروف و نهانا عن المنكر ، و أمرنا أن نأمر بالمعروف و ننهى عن المنكر ، (فلولا كان من القرون من قبلكم) (القرون) أي الأمم ، (أولوا بقية ينهون عن الفساد) مجموعة تنهى عن الفساد ، ربنا بيقول إيه (فلولا كان من القرون من قبلكم) لو كان يعني ، (ينهون عن

الفساد في الأرض إلا قليلاً ممن أنجينا منهم) يعني ربنا بيقول لهم إيه؟ كنتُ أتمنى ، هو بيقول كده ، كنتُ أتمنى إن إنتو بإختياركم الحر ، كنتو تؤمروا بالمعروف و تنهوا عن المنكر ، إلا قليل فعلاً منكم بس إلتزموا بالنصيحة دي ، (إلا قليلاً ممن أنجينا منهم) و اللي بيأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر هو ناجي ، نجت نفسه بدايةً و ثم نجى مجتمعه نهايةً ، (و أتبع الذين ظلموا ما أترفوا فيه) دايماً الظالم كده بيحب الترف و بيحب الطغيان ، (و كانوا مجرمين) مجرمين أي يأتون بالأمر الجلل و يظلمون به .

___

{وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ} :

أهو ، صمام الآمان أهو ، ربنا مبيُهلكش أبداً الأمم و القرى و أهلها مصلحون يعني بيأمروا بالمعروف و ينهوا عن المنكر ، الإصلاح هو إيه؟ الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر ، اللي أنا قلتُه دلوقتي إيه؟ في الدولة الحديثة أو في المجتمعات الحديثة اللي تطورت دلوقتي و أصبح فيها نظام حكم متطور ، زي ما قلتُ الإصلاح هو اللي قلتُه ده ، ماشي؟ .

___

{وَلَوْ شَاء رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلاَ يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ} :

يعني ربنا شاء إن الأرض تبقى مليئة بالأمم المختلفة و المتنوعة ، و الحضارات المختلفة و المتنوعة ، و لو ربنا جمعهم ، برضو إيه؟ (و لا يزالون مختلفين) لأن كده هي طبيعة الثقافات و الحضارات ، تجتمع مع بعضها و لكن هي فيها تنوع ، تنوع .

___

{إِلاَّ مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ} :

(و لو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة و لا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك) اللي ربنا أعطاه الرحمة هو اللي هيعرف يتعامل مع الأمم المختلفة بالعدل و الإنصاف لأنها الرحمة ، لأن الرحمة جامعة ، الرحمة صفة جامعة اللي هي الإنسانية يعني دلوقتي ، الرحمة ، هيئات الإغاثة ، هيئات الإعلام الحر ، أطباء بلا حدود ، كل دي من الرحمة اللي ربنا عملها في العصر الحديث ببركة نزول المسيح الموعود ﷺ ، قبل المسيح الموعود مكنش فيه الكلام ده ، مكنش في عدل ، مكنش في حقوق إنسان ، ماكنتش مرسخة بالشكل اللي الموجود فيه دلوقتي ، حقوق الإنسان ، حق تقرير المصير ، هيئات الإغاثة العالمية ، مكافحة المجاعات في كافة أنحاء العالم ، صح

كــده؟ التكافــل العـــالمي و التكافــل الإجتمـــاعي مكـــنش موجـــود بالشـــكل القـــوي اللـــي هـــو موجـــود فـــي العصـــر الحـــديث ده قبـــل المســـيح الموعـــود ، مكـــنش موجـــود قبـــل المســـيح الموعـــود كـــده ، المســـيح الموعـــود لمـــا نـــزل مـــلأ الأرض عـــدل كمـــا مُلئـــت ظلـــم قبـــل كـــده ، صـــح كـــده؟ ف دي ببركـــة نـــزول المســـيح الموعـــود ﷺ ، ماشـــي؟ طيـــب ، (و لـــذلك خلقهـــم) خلقهـــم عشـــان يبتلـــيهم ، هيشـــوف مـــين اللـــي هيـــرحم و مـــين اللـــي مـــش هيـــرحم ، صـــح كـــده؟ هيشـــوف مـــين اللـــي هيـــأمر بـــالمعروف و ينهـــى عـــن المنكـــر و مـــين اللـــي هيعمـــل عكـــس ده ، (و تمـــت كلمـــة ربـــك) ربنـــا قـــرر ، (لأمـــلأن جهـــنم مـــن الجِنـــة و النـــاس أجمعـــين) يعنـــي الجـــن و الإنس العصاة سيدخلون جهنم ، يملؤونها .

___

{وَكُـلاًّ نَّقُـصُّ عَلَيْـكَ مِـنْ أَنبَـاء الرُّسُـلِ مَـا نُثَبِّـتُ بِـهِ فُـؤَادَكَ وَجَـاءَكَ فِـي هَـذِهِ الْحَـقُّ وَمَوْعِظَـةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ} :

(و كـــلا نقـــص عليـــك مـــن أنبـــاء الرســـل) (و كُـــلاً) يعنـــي كـــل حـــين ، كـــل وقـــت ، كـــل فتـــرة ، (و كـــلا نقـــص عليـــك مـــن أنبـــاء الرســـل) أنبـــاء الأمـــم الســـابقة ، ليـــه بقـــى؟ (مـــا يثبـــت بـــه فـــؤادك) تخليـــك تثبـــت و تطمـــئن فـــي دعوتـــك ، (و جـــاءك فـــي هـــذه الحـــق) يعنـــي فـــي هـــذه الســـورة ، ســـورة هـــود يعنـــي ، (و جـــاءك فـــي هـــذه الحـــق و موعظـــة و ذكـــرى للمـــؤمنين) مـــواعظ مليئـــة بـــالحق ، و هـــي إيـــه؟ موعظـــة و ذكـــرى للمـــؤمنين ، بالتـــذكير ، (و ذَكـــر فـــإن الذكرى تنفع المؤمنين) .

___

{وَقُل لِّلَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ اعْمَلُواْ عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَامِلُونَ} :

(و قـــل للـــذين لا يؤمنـــون) اللـــي هـــم مـــش عـــاوزين يســـمعوا كلامـــك و بيتكبـــروا عليـــك و مـــش عـــاوزين يســـتخيروا فيـــك ربنـــا ، (اعملـــوا علـــى مكـــانتكم) خلـــيكم زي مـــا إنتـــو ، (إنَّـــا عـــاملون) يعنـــي إيـــه؟ قـــل لهـــم بـــراحتكم ، و ده فـــي تهديـــد مـــبطن طبعـــاً ، عقيـــدة التـــربص ، (و قـــل للـــذين لا يؤمنـــون اعملـــوا علـــى مكـــانتكم إنـــا عـــاملون) إنتـــو بتعملـــوا فـــي الكفـــر و إحنـــا بنعمل في الإيمان .

___

{وَانتَظِرُوا إِنَّا مُنتَظِرُونَ} :

عقيدة الإنتظار و التربص ، اللي هو الزمان كفيل بإظهار إيه؟ الذي على الحق .

___

{وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تعملون} :

(و لله غيب السماوات و الأرض) صفة عظيمة سبحانه و تعالى لله ، علام الغيوب ، (و إليه يُرجع الأمر كله) كل شيء يرجع لله عز و جل يوم الدينونة ، (فاعبده و توكل عليه) اعبد الله عز و جل و ليكن وكيلك ، ماتخفش ، إثبت ، (و ما ربك بغافل عما تعملون) بيأكد ربنا تاني على صفة الإحسان و المراقبة ، (و ما ربك بغافل عما تعملون) .

- و أثناء تصحيح نبي الله الحبيب يوسف الثاني ﷺ لتلاوتنا لهذا الوجه ، قال لنا :

طبعاً (و زلفاً) أي من باب التقرب ، زلفا أي قربة ، (و زلفاً من الليل) يعني عاوز تتقرب من الله ، صلِ في الليل يعني ، صلِ زيادة في الليل صلاة نفل ، ده المعنى .

عرفنا بقى الوجه ده إن ربنا بيتمنى ، صح؟ صفة جديدة ، حد كان يعرفها؟؟؟؟ محدش كان بيتكلم الكلام ده ، محدش يجرؤ يتكلم عن ربنا كده ، لأنهم ميعرفوش ربنا ، اللي ميعرفش المسيح الموعود ميعرفش ربنا ، اللي يعرف المسيح الموعود و يؤمن به يعرف ربنا ، زَيِنًّا/مثلنا كده ، و اللي يعرف ربنا يقدر يتكلم عنه لأنه عارفه ، أهو ربنا بيتمنى ، بيتمنى الخير و بيتمنى الصلاح ، دليل إيه؟ أنه مُعطيك الإختيار الكامل ، معطيك الإختيار الكامل و اللي بعده يكون التسيير ، في سلسلة من التخييرات و التسييرات ، حد كان يعرف الكلام ده؟؟ محدش كان يعرف الكلام ده ، مين اللي خلانا نعرف الكلام ده؟ الإيمان ، الإيمان بالمسيح الموعود ﷺ ، حتى لو المسيح الموعود لم يقل التفاصيل دي ، ربنا يُعطيها للمؤمنين به ، يُعطيها للمؤمنين ، صح كده؟ .

طبعاً التمني هنا معناه أن الله يرجو الخير ، معنى التمني هنا ، اللي إحنا نقصده أن الله يرجو الخير ، يرجو الخير .

___

و أنهى الجلسة بأن طلب قمر الأنبياء يوسف الثاني ﷺ من مروان و رفيدة و أرسلان بإستخراج أمثلة على أحكام طلبها منهم من هذا الوجه :

طلب من مروان مثال على مد عارض للسكون ، فقال :

{تعملون} .

و طلب من رفيدة مثال على مد طبيعي ، فقالت :

{وَاحِدَةً} .

و طلب من أرسلان مثال على مد متصل واجب ، فقال :
{مِنْ أَوْلِيَاء} .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلِّ اللَّهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلِّ يا ربي و سلم على أنبياءك الكرام محمد و أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين . آمين . 🌿 💙

تم بحمد الله تعالى